القدس

نيسان ٢٠١٢ العدد ٢٨٢ مجلة تصدر عن مفوضية الاعلام
والثقافة في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)/ لبنان

الرئيس أبو مازن: أسرانا البواسل لن يهدأ لنا بال إلاّ بنيلكم حريتكم، فأنتم سرُّ بقاء الأرض والقضية.

القائد أبو جهاد أول الرصاص وأول الحجارة، من هؤلاء الشهداء نستلهم العمل والهمة والعطاء.

عرفات في عيون محبيه

تميزت حياة ياسر عرفات باندماجه الى درجة التماهي بالوطنية الفلسطينية. وقد لمع في رابطة طلاب فلسطين في القاهرة وكانت هذه الرابطة من المحطات الهامة في إحياء وتشكيل الشخصية الوطنية للفلسطينيين في طريق تجسيدها سياسياً. وكينونة قائمة بذاتها في اطار ارتباطها العضوي بعمقها القومي العربي وبعدها الانساني.

وبقيت كل مسيرة حياته بعد الرابطة مسيرة لهذا التجسيد سواء عبر المشاركة الاساسية في تأسيس حركة فتح مع عادل عبد الكريم وخليل الوزير وغيرهم. أو وضع فلسطين في أولوية البرامج في الاطار الاقليمي. وامتلاك اول بندقية فلسطينية خارج الوصاية للانظمة العربية. أو ضمان القرار الوطني الفلسطيني المستقل.

قاتل ياسر عرفات في أكثر من ميدان وساحة بل وطيلة حياته تقريباً دفاعاً عن القرار الوطني الفلسطيني المستقل ولم يتهاون مع احد في أمر هذا القرار أو في خطوطه الحمراء على الأقل.. وكان منطلقه اعتقاده واعتقاد فتح ان قضية فلسطين اذا وضعت بيد نظام غير فلسطيني فسوف تنتهي ورقة للمقايضة وربما لإطالة عمر نظام او بقاء فرد في سدة الحكم.

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح
عثمان ابو غربية

من اقوال الرئيس الشهيد ياسر عرفات

يا أهلنا ويا أحبتنا الصامدين في الوطن وفي المخيمات.

ها هو الشعب الفلسطيني شعب الجبارين يبرهن على أن فلسطين ليست أرضاً بلا شعب بل إن شعبها البطل اليوم هو حديث العالم لشجاعته وروعة عطائه وصموده وبسالة أبنائه وبسالة بناته في وجه هذه القوة العسكرية الإسرائيلية العدوانية الاحتلالية التي تحاول عبثاً وبلا طائل الوقوف في وجه حركة التاريخ التي هي حركة الشعب الفلسطيني ضد الظلم التاريخي الذي أصاب شعبنا دون وجه حق. ونقول لأهلنا من قلب هذا الأتون المشتعل في فلسطين ومن أجل فلسطين وشعب فلسطين ولاجئيه الفلسطينيين الذين ليس لهم وطن سواه، نقول لأهلنا أن فلسطين تنهض لأن فلسطين وأهلها هم الحتمية التاريخية والدينية لهذه الأمة المباركة والتي تبدعها السواعد الفلسطينية كل يوم على أرض فلسطين، فلا مكان للاحتلال في أرضنا ولا للاستيطان الإسرائيلي وجدارهم العنصري في ربوعنا وأرضنا إن هذا زائل لا محالة بقوة صمودكم وإيمانكم وإن حق العودة للاجئين إلى وطنهم فلسطين حق مقدس تحميه وتؤكده الشرعية الدولية وتكافح عنه سواعد أبطال فلسطين الصامدين في وجه الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي ليس فقط ضد هذا السرطان الإسرائيلي ونكافح ضد هذا العدوان بسواعد الفلسطينيين وضد جدار الضم والتوسع العنصري، ودفاعاً عن مقدساتنا المسيحية والإسلامية. والذين هم في هذا الرباط المقدس إلى يوم الدين.

أيها اللاجئون في مخيمات الصمود.

ليس من حق أحد في هذا العالم أن يتنازل عن حق لاجئينا الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم ولن تستطيع حكومة إسرائيل أن تعفي نفسها من المسؤولة الأخلاقية والسياسية والدولية وقراراتها عن هذه المأساة التي أصابت اللاجئين الفلسطينيين.

إن قضية اللاجئين هي قضية الشعب والأرض وقضية الوطن وقضية المصير القومي كله فلا تفريط ولا تنازل ولا مساومة ولا توطين بل حق مقدس لكل لاجئ فلسطيني في العودة إلى وطنه فلسطين تطبيقاً لقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار الخاص بعودة اللاجئين رقم ١٩٤ وإننا نؤكد هنا التزامنا القوي لإقامة السلام العادل والدائم والشامل (سلام الشجعان) على هذه الأرض المقدسة وفي المنطقة كلها. وطبقاً لقرارات الشرعية الدولية ومن أجل مصلحة الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي نعم الفلسطيني والإسرائيلي وفي جيرة طيبة واحترام متبادل ومن أجل مستقبل زاهر لأطفالنا وأطفالهم، وأقول للشعب الإسرائيلي وقوى السلام فيه بأن يدنا ممدودة إليهم لصناعة سلام الشجعان في هذه الأرض.

خطاب ياسر عرفات
في ذكرى الـ ٥٦ للنكبة

القدس

القدس-العدد ٢٨٢ نيسان ٢٠١٢

في البدء

حول زيارة القدس

موقف القادة الصهاينة من التغيير في العالم العربي تحدده مصلحة إسرائيل. وموقفهم من أية مسألة، مهما كانت وجاهتها وأهميتها القانونية أو الأخلاقية، تحدده مصلحة إسرائيل.

فتوى الشيخ القرضاوي بتحريم زيارة القدس المحتلة، سياسية بامتياز وغير موفقة، كونها تبقي المقدسيين في مواجهة العزل الصهيوني، وتخمد لهيب الانتماء لديهم، كما تصيب وبالمقدار ذاته انتماءنا وانتسابنا لقضيتهم ويوميات معاناتهم وصمودهم الرائع.

فالتواصل معهم- حتى تحت الاحتلال- ومعاينة ظروفهم القاهرة، ومشاهدة المخططات الصهيونية ضد مدينتهم، وتغيير معالم هويتها وهويتهم، يعني تلمس المخاطر، وبالتالي استنهاض المشاعر والهمم الحريصة على القدس بما تمثل، وعلى شعبها كقيمة إنسانية- حضارية.

حري بنا عدم ترك أهلنا وحدهم، ومن الواجب منحهم طمأنينة الانتساب المتبادل وعدم الاكتفاء بالمشاعر التي تنهض وتخفت كلما دق باب مسامعنا خبر عنهم.

زيارة مفتي الأزهر إلى مدينة السماء تبشرنا بعهد جديد من العلاقة الحميمة وبنضج ربطها بعمقها العربي- الإسلامي. الزيارة ليست اعترافاً باحتلالها، بل عودة إليها من خلال تجديد الولاء لشعبها وقضيتها. الصهاينة لا يفرحون بالزيارة، بل يخافونها.

الفهرس

الإفتتاحية

كيف يكون الوفاء للأسرى؟ ص ٤

مقابلة العدد

د. عريقات: لن يكون هناك استقرار دون أن يكون حلٌ شامل وعادل للقضية الفلسطينية ص٦

دراسة

المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير ص٩

تحقيقات فلسطين

يوم الاسير الفلسطيني معركة الامعاء الخاوية في وجه السجان ص١٤

مخيم الشاطئ للاجئين: بؤس إلى يوم الدين ص ١٨

الملف السياسي

اغتيال القادة الثلاثة ١٩٧٣ التمرين الأولي على حرب ١٩٧٥ ص٣٠

ملف النشاط

مخيمات لبنان تحيي يوم الاسير الفلسطيني وذكرى استشهاد خليل الوزير ص ٣٤

الملف الثقافي

حكمت العتيلي ٢٠٠٦ -١٩٣٨ عاشق البحر بلا منازع ص٥٣

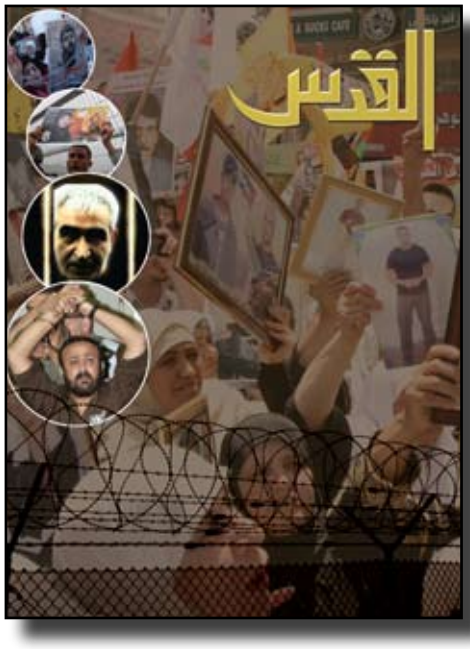

المراسلات

البريد الإلكتروني:

fateh.lebanon@hotmail.com

aakhalefi@gmail.com

الموقع على الإنترنت:

www.falestinona.com

الهاتف: 00961 3 716256

الافتتاحية

كيف يكون الوفاء للأسرى؟

بقلم: رفعت شناعة

احتفى شعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات ومعنا الأصدقاء والمتضامنون الذين وصلوا إلى فلسطين أو الذين لم يُسمح لهم، أو الذين تم الاعتداءُ عليهم علناً، فالاحتلال الإسرائيلي يخشى اليوم حتى الأصوات الأوروبية التي تنادي بالحرية للشعب الفلسطيني. فحكومة نتنياهو تمارس عملية الحصار، والخنق، والعزل متجاهلة أنّ هذا الشعب المحتلة أرضه له تاريخ وجذور، وله ماض وحاضرٌ ومستقبل، وله حقوق وثوابت، وله تراث وحضارة.

نتنياهو الذي يتزعم ائتلافاً حكومياً متطرفاً يمارسُ العنصريةَ البغيضة بكل أشكالها، وما يحلمُ به ليلاً ينفذه صباحاً، وهو قادر على التنفيذ بحكم كونه يمتلك عناصر قوة الأمر الواقع، ويتم ذلك دون أية مساءلة أو محاسبة، وعلى العكس تماماً فكلما تمادى نتنياهو بارتكاب الجرائم يبرز المتحدثون الأميركيون ابتداء من أوباما ومروراً بكلينتون وديفيد هل، والحبل على الجرار بالتأكيد على أمن إسرائيل والعلاقة الإستراتيجية معها، وكأنَّ الاحتلال الإسرائيلي دولة مسكينة لا حول لها ولا قوة، وهذا بالتأكيد عُهرٌ سياسي، وأكثر من ذلك تحدٍّ صارخ لمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين.

يحلم نتنياهو في كل ليلة أنه يسرقُ أرض الفلسطينيين التي منحهم إياها أجدادهم منذ الكنعانيين واليبوسيين، والتي أكدت عليها الشرعية الدولية، لكنه عندما يستيقظ يأخذُ القرارَ ببناء المستوطنات أينما يحلو له وخاصة في القدس الشرقية، ففي كل يوم هناك عطاءات جديدة ، وأحياناً يشتد الكابوس الفلسطيني عليه فإذا ما استيقظ يأخذ القرار بهدم بيوت الفلسطينيين متذرعاً بحجج واهية، وترى الفلسطيني المسكين ينظر إلى آلة الدمار تهدم ما بناه طوال حياته له ولأبنائه ، وخلال لحظات تتحول البيوت إلى ركام، والفلسطيني لا حول له ولا قوة، بكاء ودموع، وحسرات وآهات، وأحياناً صرخات وشتائم، لكن الأمر انتهى وعليه أن يبحث عن خيمة يكمل حياته فيها.

وعندما يصل به الأمر إلى قمة التطرف والحقد الأسود يتعمَّد تدمير وحرق المساجد، ويدفع بالمستوطنين لارتكاب هذه الجرائم بحماية من الجيش.

وفي بعض الليالي يحلم بأن الشعب الفلسطيني يجب أن يكون في السجون والمعتقلات، وأن لم تتسع لهم، فيجب وضعهم في سجون كبيرة خلف الجدار، أو بين المستوطنات، أو تحت سياط الإجراءات الأمنية الكفيلة بإقصائهم، وتهجيرهم. فالدولة بنظره يجب أن تكون يهودية، وعلى الفلسطينيين أن يعترفوا بذلك أي أن يضعوا رقبتهم تحت المقصلة.

نتنياهو اليوم هو على رأس حكومة يمكن وصفها وبدقة أنها عصابة، قادتها تربَّوا على مزابل العنصرية، ومواخير السقوط الأخلاقي المدوي، وهم الآن يمثلون الكيان الإسرائيلي، وهم الأقدر على تمثيله لأنه كيان قام على المجازر، والإرهاب، وتقويض الحضارة الإنسانية، وتدمير الحقوق.

نتنياهو لا يعطي اهتماماً لعملية السلام وإنما جعل منها درجة للوصول إلى أهدافه، وخادعَ وضلَّل العالم. ووصل به الأمر حتى إلى المماطلة في تسلُّم رسالة القيادة الفلسطينية التي يشرح فيها الرئيس أبو مازن المتطلبات الأساسية التي يجب على الإسرائيليين الالتزام بها، وإذا لم يلتزم فإن الخيارات مفتوحة أمام الشعب الفلسطيني.

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا جميعاً هو كيف نكون أوفياء للأسرى الأبطال الصامدين في المعتقلات والزنازين؟

أولاً: علينا أن نجدد العهد والقسم بأننا سنظلُّ أوفياء لشهدائنا الأبرار ولأسرانا البواسل، لعلَّ هذا القسم

ينقي نفوسنا من الأدران والخبائث التي علقت بها عبر السنوات الماضية بحيث أصبحنا نرى الباطل حقاً، ونتلذذ بالحرام بدلاً من الحلال، وأصبحنا نبحث عن لذاتنا وذواتنا، ونجيز لأنفسنا ما ليس لنا. وبالمناسبة شكراً وتحية للأخ أبو شاكر رفيق النتشة الذي يترأس لجنة مكافحة الفساد بتكليف من الرئيس أبو مازن، الشكر له على دوره المميَّز، وعلى جديته المشهودة، وعلى أمانته المعهودة، وعلى جرأته المعروفة، نتمنى أن يكون هناك أبو شاكر في كل ساحة وإقليم من أجل أن تعود حركة فتح إلى سابق عهدها، ومن أجل أن نضع النقاط على الحروف، وأن نقول للظالم أنت ظالم.

ثانياً: علينا أن نتجاوز النظرية إلى التطبيق، ترانا من أمهر المنظِّرين، وإذا ما تطلب الأمرُ جهداً وتضحية، وتنفيذاً، سرعان ما تتبدَّل الأمور، ويختفي المنظِّرون، أو يلتحقون بالمشككين والمحرِّضين، فهم لا يريدون خيراً لشعبهم، ولا يسمحون لغيرهم أن يفعلوا خيراً، وعند صرف الرواتب تراهم يقتحمون الصفوف ولا يخجلون، وعندما تشتد الأزمة يختفون. فهل نمتلك المصداقية في الأقوال والأفعال إكراماً ووفاءً للأسرى؟!

ثالثاً: إنّ الأسرى اليوم يخوضون معركة الحرية وكسر إرادة السجان نيابة عنا جميعاً . ألف وخمسماية أسير بدأوا المعركة بكل ثقة وإيمان، سلاحهم إرادتهم الصلبة، وأمعاؤهم الخاوية، ومنهم من مضى عليه مضرباً عن الطعام أكثر من خمسين يوماً.

فإذا ما كان الأسرى قد حسموا أمرهم فما بالنا نحن؟ وما هو المطلوب منا حتى نكون أوفياء لهم؟

أ- احتضان ورعاية أسرهم، وتأمين احتياجاتهم، وإعطائهم الأولوية إلى جانب أسر الشهداء في كل القضايا والجوانب التي تهمهم كالجوانب الاجتماعية، والتربوية.

ب- أن تسعى الجهات المعنية بهم إلى الاستعانة بكافة الجهات القادرة على الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لتسهيل عملية زيارات أهاليهم إليهم، وهذه هي أبسط الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الأهالي.

ج- أن يتم تأمين العلاج للمرضى المصابين بأمراض مزمنة أو مستعصية، وأوضاعهم الصحية تستوجب نقلهم إلى المستشفى وتقديم الدواء اللازم، أو إجراء العمليات الضرورية. وهذه قضايا يجب إثارتها والتركيز عليها مع المؤسسات الدولية، والدول الصديقة التي لها علاقة مع الكيان الإسرائيلي وتستطيع ممارسة الضغوطات عليه.

د- إنَّ أي اعتصام للتضامن مع الأسرى يجب أن يكون حاشداً، وملفتاً، ومعبِّراً حتى يكون مقنعاً للاحتلال بأنَّ الشعب الفلسطيني بكل قواه ملتفٌّ حول أسراه، مستعدٌّ للتصعيد من أجلهم.

رابعاً: هم حرموا أنفسهم من الطعام والشراب ولذة العيش من أجل الكرامة ، لكن بالإمكان ومن باب الوفاء لهم أن نقدِّم الدعم المعنوي والسياسي بأن نطبِّق وننفذ ما اتفقنا عليه في القاهرة وقطر، وما اعتمدناه سابقاً كأساس للمصالحة بعيداً عن المصالح الشخصية والحزبية، ونحن نعتبر أنّ الالتزام باتفاق المصالحة وتنفيذه هو الوفاء الحقيقي لهؤلاء الأسرى، والأمل بالمصالحة هو خير زاد و عون لهم في مقارعة السجَّان، آن الأوان أن نكون واضحين مع أكثر الناس إخلاصاً وهم أسرانا البواسل الذين قدَّموا لنا الوثيقة الوطنية، وثيقة الأسرى بتوقيع كافة قادة الفصائل في السجون وهي تشكل خارطة طريق لنا لإنهاء أزمة الانقسام التي دمَّرت انجازاتنا، ووضعتنا في مأزق وطني استفاد منه العدو الإسرائيلي. التضامن مع الأسرى يعني أن نلبي رغبتهم بإنهاء الانقسام.

خامساً: الأمرُ الملحُّ الآن هو كيف نستطيع الدفاع عن الأسرى وحقوقهم، ومقاضاة إسرائيل على جرائمها بحقهم، وهذا يتطلب بالتأكيد العمل على جبهة الجمعية العمومية لنيل الاعتراف بدولة فلسطين كعضو مراقب، وهذا ما يمكِّننا من اكتساب العضوية في محكمة الجنايات الدولية، ومن خلالها نستطيع إثارة الموضوع دولياً. وعلى الجبهة الثانية يجب أن تستمر مساعينا وجهودنا لنيل العضوية الكاملة من خلال مجلس الأمن، واستثمار كافة الفرص للاستفادة من التركيبة الموجودة في المجلس من أجل تعزيز جبهتنا الفلسطينية.

سادساً: يجب إدخال سيرة الأسرى وتجاربهم ومعاناتهم في ثقافتنا التربوية والنضالية على صعيد مختلف الأجيال. فهؤلاء الأسرى هم أبطالٌ ناضلوا، وضحوا، وما زالوا، ولهم تاريخهم الذي هو مصدر اعتزاز للجميع. هكذا يمكن أن نفي الأسرى شيئاً من حقوقهم علينا.

سيظلُّ أسرنا البواسل مروان البرغوتي، واحمد سعدات، وكريم يونس وغيرهم من الإبطال الصامدين بوجه السجَّان رمز العنصرية، والجريمة ، والوحشية، سيظلُّ كل الأسرى نجوماً تضيءُ سماء الثورة الفلسطينية.

د. صائب عريقات لمجلة القدس: لن يكون هناك استقرار دون أن يكون حلٌ شامل وعادل للقضية الفلسطينية

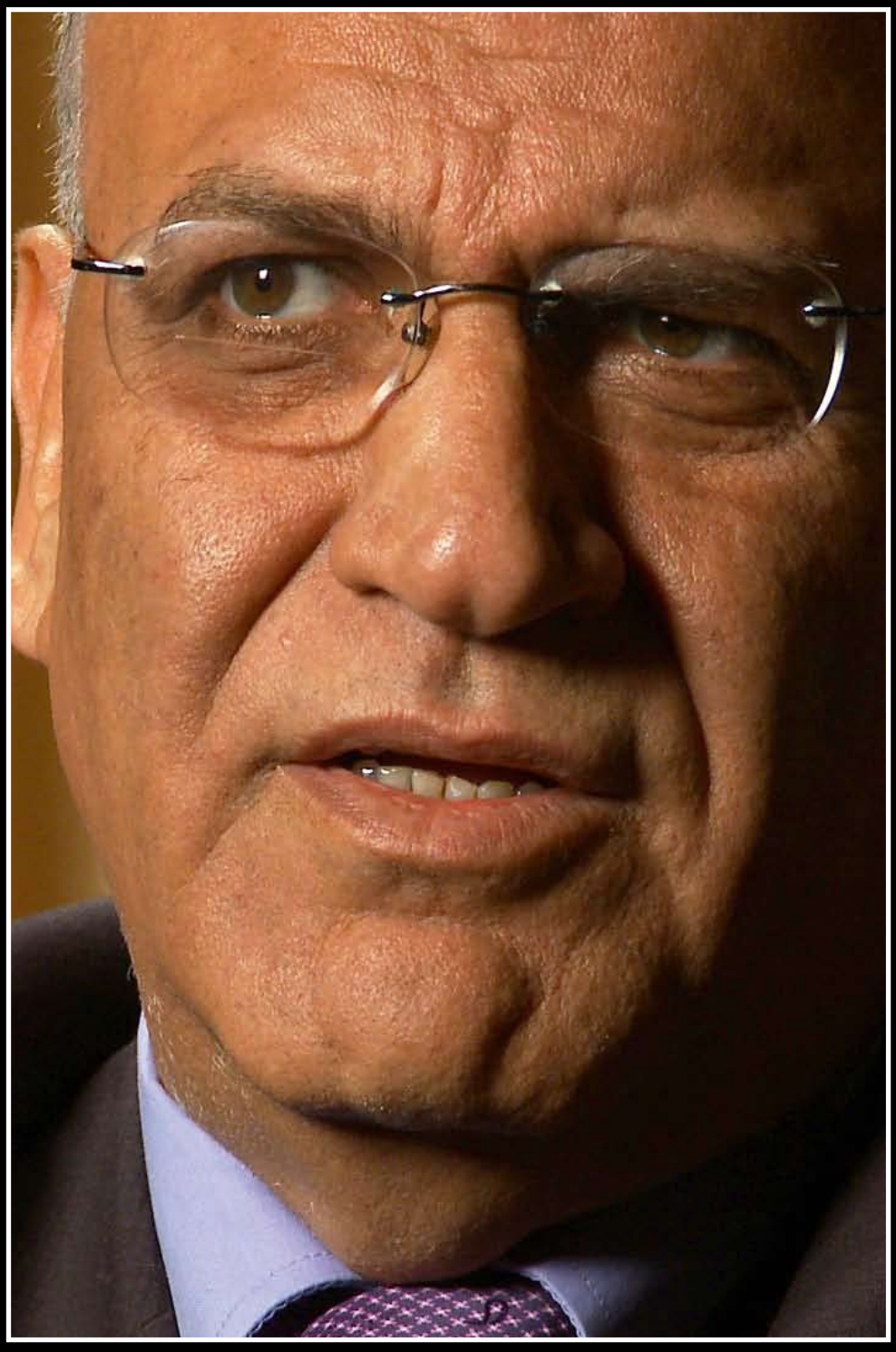

حوار/ امل خليفة
رام الله - فلسطين

أكد الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بأن لقاءه الأخير بنتنياهو لم يكن تفاوضيا وإنما اقتصر على تسليم رسالة القيادة وورقة تفصيلية حول قضيتي الأسرى والاستيطان وشدد على ضرورة إعادة الاعتبار لدور السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك حسب الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل لأن من شأن ذلك إعادة الحياة للعملية السياسية وأكد على خطة تحرك دبلوماسية فلسطينية في حال تلقي القيادة الفلسطينية ردا إسرائيليا سلبيا على الرسالة بعد أسبوعين، حول آخر التطورات على الساحة الفلسطينية وقرارات اللجنة المركزية لحركة فتح و المستجدات فيما يخص المصالحة الفلسطينية كان لنا هذا اللقاء

د. عريقات:

الرسالة تقول إن هذا الوضع الذي وصلت اليه السلطة الفلسطينية بفعل هذه السياسة لن يستمر ولا بد للجانب الإسرائيلي أن يستجيب للالتزامات الدولية وبنود الاتفاق التي تم التوقيع عليها في أكثر من اتفاقية وأن يطبق التزاماته وخاصة تلك الالتزامات المتعلقة بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٦٧ بما يشمل القدس والإفراج الشامل عن جميع الأسرى والمعتقلين دون قيد أو شرط

د. صائب عريقات ماذا تتوقع قيادة السلطة الفلسطينية من نتنياهو بعد تسليم أم الرسائل له؟

الرسالة ليست هدفاً بحد ذاتها... إختار الرئيس محمود عباس أن يبعث الرسالة بعد عدم نجاح اللجنة الرباعية في إطلاق المحادثات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وبعد أن رفضت الحكومة الإسرائيلية التعاون مع الجهد الأردني الذي بذل في مطلع العام الحالي، و رسالة القيادة تضمنت إضافة لقضايا الاستيطان ومرجعية عملية السلام المطالبة بتنفيذ اتفاق 'شرم الشيخ' القاضي بالإفراج عن الأسرى الذين اعتقلوا قبل توقيع اتفاق 'أوسلو' عام ١٩٩٣، إضافة إلى الإفراج عن ألف أسير آخر تطبيقا للتفاهم الذي جرى بين الرئيس محمود عباس ورئيس الحكومة الإسرائيلية السابق أيهود أولمرت. وارتأى الرئيس أن يضع النقاط على الحروف وأن تكون رسالته بمثابة الحجر الذي يلقى في المياه الراكدة الإسرائيلية ،والرسالة بطبيعة الحال جاءت لتذكر الحكومة الإسرائيلية بأن هناك اتفاقاً تعاقدياً بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحكومة الإسرائيلية يقضي بنقل الشعب الفلسطيني من الاحتلال إلى مرحلة الاستقلال وتقرير المصير من خلال فترة انتقالية تقودها السلطة الوطنية الفلسطينية وهذه هي وظيفة السلطة ولن يكون لها وظيفة أخرى كما تسعى إسرائيل لذلك، الآن الرسالة وصلت وهي تقول أنه عبر السنوات ومنذ تعاقب عدة حكومات إسرائيلية قامت هذه الحكومات بنزع الولاية من السلطة الوطنية الفلسطينية وبشكل تدريجي وممنهج لدرجة أن أصبحت فيها السلطة الفلسطينية بدون سلطة فنزعت الولاية الشخصية والقانونية والجغرافية والاقتصادية وبالتالي الرسالة تقول أن هذا الوضع الذي وصلت له السلطة الفلسطينية بفعل هذه السياسة لن يستمر ولا بد للجانب الإسرائيلي أن يستجيب للالتزامات الدولية وبنود الاتفاق التي تم التوقيع عليها في أكثر من اتفاقية وأن يطبق التزاماته وخاصة تلك الالتزامات المتعلقة بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٦٧ بما يشمل القدس والإفراج الشامل عن جميع الأسرى والمعتقلين دون قيد أو شرط، نحن نريد من الحكومة الإسرائيلية تنفيذ ما عليها من التزامات كما التزمت السلطة الفلسطينية بما عليها من التزامات، لذلك هل ستلتزم إسرائيل بتلك الالتزامات أم أنها ستلجأ إلى التسويف وإضاعة الوقت لصالح الاستيطان ومصادرة المزيد من الأراضي وتهويد القدس، لذا تعتبر هذه الرسالة بمثابة فرصة أمام العالم أجمع بأن الرئيس محمود عباس يطلب من دول العالم مساندتنا لإلزام إسرائيل بما هو مطلوب منها، لأنه اذا رفضت إسرائيل ذلك واستمرت في الاستيطان والاقتحام و الاغتيال وفرض الحقائق و الأمر الواقع على الأرض تكون الرسالة قد أدت وظيفتها ويكون قد تبين لكل العالم بأننا نحن الفلسطينيين نريد السلام ونسعى له، ولكن إسرائيل لا تريد ذلك، وأنها تقوم باغتيال السلام من خلال استمرار بناء المستوطنات والتهرب من تنفيذ التزاماتها، وعدم جديتها في العودة للمفاوضات ولم يكن اللقاء تفاوضيا وإنما اقتصر على تسليم رسالة القيادة وورقة تفصيلية حول قضيتي الأسرى والاستيطان .

كيف سيؤثر ذلك على جدية المقاومة الشعبية التي تبنتها السلطة الفلسطينية للرد على إسرائيل؟

هناك إستراتيجية سياسية فلسطينية مكونة من مجموعة من المقومات المتوازية والعنصر الأول في هذه الإستراتيجية هو المصالحة الفلسطينية وهذه مصلحة فلسطينية عليا وحقيقة سنبقى أضعف ما يمكن أن يتصوره الناس ما لم ينته الانقلاب ومعه الانقسام وتعود لحمتنا ووحدتنا و لا يمكن قيام دولة فلسطينية مستقلة دون أن تكون القدس الشرقية عاصمة لها ودون أن يكون قطاع غزة جزءاً منها هذا مستحيل لذا يجب بذل كل جهد ممكن من أجل إتمام المصالحة، العنصر الثاني في الإستراتيجية الفلسطينية هو بناء مؤسسات الدولة فالاستمرار في بناء هذه المؤسسات سواء العلمية أو الصحية أو الثقافية والاجتماعية والزراعية والاقتصادية وكل ما إلى ذلك يقربنا

من الدولة والجهوزية لها والعنصر الثالث في الإستراتيجية الفلسطينية المقاومة الشعبية وهذه العناصر يتم العمل فيها بالتوازي فمن حقنا أن يكون هناك مقاومة شعبية ضد الاحتلال والاستيطان الذي يقوم بابتلاع الأراضي وضد هدم البيوت والعنصر الرابع من الإستراتيجية هو العلاقة مع إسرائيل وهنا تأتي جزئية الرسالة والعلاقة من خلال البند والعنصر الرابع من الإستراتيجية الفلسطينية، أما البند والعنصر الخامس من الإستراتيجية الفلسطينية هو علاقتنا مع الأشقاء العرب، فقضيتنا عربية بامتياز وهي قضية العرب الأولى ولذلك كان بيان القمة العربية الأخيرة التي عقدت في بغداد متبنيا لما تم طرحه فلسطينيا بشكل تام، وتم عمل لجنة لمتابعة المبادرة العربية للسلام وبرئاسة دولة قطر وحقيقة لم يكن هناك إجماع عربي في السابق على كل القضايا التي طرحت كما هو عليه الإجماع في الوقت الحالي، والنقطة السادسة في الإستراتيجية الفلسطينية وهي علاقتنا مع اللجنة الرباعية من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وهذه العلاقات نحاول أن تكون جزءاً لا يتجزأ من الإستراتيجية الفلسطينية، أما النقطة السابعة من الإستراتيجية الفلسطينية فهي العلاقة مع الأمم المتحدة وحقنا في العضوية في هذه المؤسسة وفي الجمعية العامة ومجلس الأمن وسنسعى دائما للحصول على ذلك، هذه كلها أمور متوازية نعمل عليها بانتظام وبشكل متواز كما أسلفت وهناك بنود أخرى في الإستراتيجية الفلسطينية ثامنة وتاسعة فهناك توجه لتفعيل ميثاق جنيف الرابع ووجوب تنفيذه على الأراضي الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٦٧ بما يشمل القدس وقطاع غزة والضفة الغربية وهناك أمور كثيرة تتعلق بزيادة إمكانياتنا من البناء والصمود وصمود أبناء شعبنا وتمكين الفلسطينيين من البقاء والاستمرار والحفاظ على الأرض، كل هذه العناصر مكمل للآخر ومرتبط به.

ما المواقف المتوقعة من اللجنة الرباعية والاتحاد الأوروبي؟

نحن كفلسطينيين ليس لدينا أي مشكلة مع هذه الأطراف سواء اللجنة الرباعية أو الاتحاد الأوروبي أو روسيا مشكلتنا في الاحتلال ومع الاحتلال ونحن نطلب من أمريكا تحديدا أن تكف عن الكيل بمكيالين فيما يخص القوانين الدولية الصادرة بحق القضية الفلسطينية فهناك قوانين تقول بأنه اذا انسحبت إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ وخصوصا هنا الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية والأراضي اللبنانية المحتلة سيصار إلى إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل وهذه ما

د. عريقات:

بالنسبة للمصالحة نحن مستمرون بالعمل من أجل إتمامها وإنهاء هذا الانقسام المؤلم وبغض النظر عن التقدم في الأمور الأخرى فهذه إستراتيجية فلسطينية وأولوية في العمل وهي كما قلت مصلحة فلسطينية عليا ولا يمكن أن تقوم دولة فلسطينية قبل إتمام هذه المصالحة وعودة اللحمة الفلسطينية كما كانت ولن نترك قطاع غزة وشعبنا إلى ما لا نهاية.

نصت عليها المبادرة العربية للسلام والتي تبنتها كل الدول الإسلامية وبالتالي نحن نتعامل هنا مع دول تنظر لمصالحها وعلينا أن ندرك تماما بأن هذه المصالح لن تتأتى في المنطقة ولن يكون هناك استقرار في منطقة الشرق الأوسط دون أن يكون هناك حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية ومن كل جوانبها بما يشمل قضية اللاجئين والقدس والحدود والأمن والمياه والأسرى وبقية القضايا الهامة الأخرى، لذلك علاقتنا مع هذه الدول تقوم على مصالح مترابطة وعلى منظومة المصالح الدقيقة والمترابطة لكل طرف من الأطراف ونقول لأمريكا بأن استمرار التعامل مع إسرائيل كدولة فوق القانون سيعيق الديمقراطية في المنطقة وسيعيق السلام والاستقرار في المنطقة وهذه هي الحقيقة.

كيف سينعكس هذا التعامل على الواقع الفلسطيني والتوجه نحو المصالحة؟

بالنسبة للمصالحة نحن مستمرون بالعمل من أجل إتمامها وإنهاء هذا الانقسام المؤلم، وبغض النظر عن التقدم في الأمور الأخرى فهذه إستراتيجية فلسطينية وأولوية في العمل وهي كما قلت مصلحة فلسطينية عليا ولا يمكن أن تقوم دولة فلسطينية قبل إتمام هذه المصالحة وعودة اللحمة الفلسطينية كما كانت ولن نترك قطاع غزة وشعبنا إلى ما لا نهاية والطرف الذي يعيق تنفيذ المصالحة ويسعى لترسيخها هو الطرف المستفيد من الانقسام وهو الطرف الذي يغلّب المصالح الفئوية والفصائلية على المصلحة الوطنية وهذا الأمر لا تقبله القيادة الفلسطينية، ولن يستمر طويلا وبغض النظر عن ما ستؤول إليه عملية السلام والعلاقة مع إسرائيل وحتى المواجهة مع أمريكا والمعركة السياسية القادمة في الأمم المتحدة، فنحن بدون المصالحة نحن نعرج، فالمصالحة ركن أساسي وإذا لم نساعد بعضنا لن يساعدنا أحد فنحن قادمون على تحديات صعبة جدا لن نتمكن من مواجهتها اذا لم نكن موحدين، لذلك نقول بأن صناديق الاقتراع هي الحل ولنترك للشعب الفلسطيني حرية اختيار ممثليه وقيادته بشكل ديمقراطي حر وليس لصناديق الرصاص وهذه هي الحقيقة، لذا وبعد اتفاق الدوحة الأخير نأمل من الأخوة في حركة حماس السماح للجنة الانتخابات المركزية بحرية العمل في قطاع غزة ليصار بالعمل والبدء بتشغيل الطواقم الخاصة لتحديث سجل الناخبين والتجهيز للانتخابات.

ما أهم القرارات التي خرجت من اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح الأخير الذي عقد في رام الله؟

خرجنا بعدة قرارات وتم عرض آخر المستجدات وجولات الرئيس محمود عباس وقرارات القمة العربية وآليات التحرك في الفترة القادمة وفحوى الرسالة التي تم تسليمها للسيد نتنياهو وبقية الأمور الأخرى وكان من أهم القرارات التي تمت هي تعيين قيادة جديدة لحركة فتح في قطاع غزة بتشكيل إطار قيادي جديد لقيادة الحركة هناك بما يكفل التجديد والاستمرار ضمن الظروف الحالية التي يعيشها أبناء الحركة في القطاع وسيتم الإعلان عن ذلك بشكل رسمي وعلني من قبل عضو اللجنة المركزية الأخ أبو ماهر في القريب العاجل.

المقاومة الشعبية
تكامل القيادة مع الجماهير

عندما وجهت السؤال لعدد من الإخوة والأخوات في دورة تثقيفية عقدت لعدد من الطلاب المبدعين تعددت إجاباتهم وأفكارهم حول مفهوم المقاومة والمقاومة الشعبية.

وكان الأخ علي خليفة قد اقترح عليّ كتابة مقال حول المقاومة الشعبية ما ارتبط مع حوار أدرناه منذ مدة مع كوادر حركيين حول المقاومة الشعبية والنظرة التي ترى في الحراك بمنطق التظاهر هو المعلم البارز وربما الوحيد عند البعض لهذه المقاومة.

ولأن المفهوم قابل للتأويل لأنه قديم متجدد، فمن قائل أنه يشتمل على العمل المسلح أو ألعنفي، ومن مصرّ على تمثله بالعمل الشعبي والسلمي في ارتباط له في كل منا حسب الخلفية الثقافية وحسب ما استقر في الوعي من تجارب عاشها أو خبرها أو اطلع عليها.

بقلم: بكر أبو بكر

عضو المجلس الثوري لحركة "فتح"

المقاومة مفهوم عريض أم ضيق؟

إن المقاومة الشعبية مفهوم عريض إن شئنا له ذلك ومفهوم ضيق إن أردنا له ذلك. فحيثما اتسع المفهوم دخلت فيه العناصر الجماهيرية الميدانية والاقتصادية والثقافية والقيم المجتمعية والممارسات الانتفاضية (من الانتفاضة) والإعلامية والصمود الشعبي على الأرض ومقاومة الحصار، وحيثما ضاق المصطلح اقتصر إما على المواجهة المباشرة مع جنود الاحتلال من خلال التظاهر أو استنشاق الغاز أو رمي الحجارة أو رفع اللافتات أمام الحواجز وقوات الاحتلال.

وحيث أن مفهوم المقاومة وتصعيدها وتطويرها هو ما دعت له حركة التحرير الوطني الفلسطيني- فتح وفصائل أخرى ، ومما دعا له الرئيس أبو مازن، فيما حاولت فصائل أخرى توجيه المفهوم بشكل سلبي فاعتبرت إن المقاومة هي أولا ضد السلطة الوطنية الفلسطينية كما قال كبيرهم الذي علمهم السحر والسحرة الصغار، ثم في دعوات أخرى أشير للمقاومة فيها أن تكون ضد العدو في القدس أو ضده في الضفة حصرياً حيث اعتبر الزهار كمثال أن غزة محررة برأيه ولا يجوز فيها المقاومة بأي شكل في أغرب مفهوم لوحدة الشعب وأداته النضالية.

وبعيدا عن مناكفات التنظيمات السياسية التي صعدت السلم إلى السلطة وهبطت منه على الكرسي فاستطابته ورفضت الانخلاع عنه، وكما يؤسس لذلك في مصر على طريقة الانقلاب في غزة، فان المقاومة تظل مفهوماً قابلاً للتطويع وضروريا بحيث تتوافق عليه مختلف الفصائل السياسية والنقابات ومنظمات المجتمع المدني دون مزاودات وأكاذيب واتهامات وان تنعكس هذه التوافقات على الناس ثقافة وفكرا ومنهجاً وممارسة يومية.

المقاومة المحدودة

إن كانت المقاومة حسب الرأي الضيق تتمثل بمواجهات محدودة بالدقائق والساعات في يوم واحد في الأسبوع وهو يوم الجمعة عادة وبأماكن محددة وبأعداد يطغى عليها العنصر الأجنبي في بلعين والنبي صالح وكفر قدوم والمعصرة ووسط الخليل وبرقين.... فإنها مظاهر لا يمكن الاستهانة بها أبداً إذا حفزت فئات وان محددة من الشعب إضافة للمتضامنين الأجانب إلا أنها لم تصبح حتى الآن ثقافة وممارسة ومنهجا جماهيريا لتقصير كافة الفصائل بشكل أساسي في ذلك.

إننا نرى في المقاومة مفهوماً واسعاً وليس ضيقا، باتساع لا يخرج المفهوم عن مضمونه، وتتسع فعالياته المختلفة لتشمل شرائح المجتمع المتعددة وبآليات ممنهجة ومتفق عليها، وقبل أن نخوض في ذلك دعونا نتعرف على مفاهيم تتداخل معا حين الحديث عن المقاومة الشعبية.

الثورة وحرب الغوار والمقاومة الشعبية

إن الثورة تغيير مفاجئ قصدي سريع بعيد الأثر، يبتغي إعادة بناء وتنظيم النظام الاجتماعي كلياً كما يقول (هربرت بلومر)، وهي تغيير جذري للواقع الفاسد القائم بحسب تعريف حركة فتح لها، والكفاح المسلح أداة الثورة العنفية الرئيس كطريق للتحرير، ومن تجارب الشعوب التي سبقتنا وتحررت (الصينية، والفيتنامية والروسية والكوبية والجزائرية والكورية...) فإن حرب الشعب طويلة الأمد أو النفس كانت النموذج كما كانت حرب الغوار (الغريلاّ) أو العصابات.

ان المقاومة الشعبية مهما كانت الأشكال او الوسائل او الأدوات التي من المتوجب الاتفاق عليها بين قادة الرأي والميدان في فلسطين لن تكون مقاومة شعبية حقيقية وفاعلة إلا ان حققت الشروط ما أشرنا اليه في أكثر من موضع بان تصبح نهجا يوميا وثقافة لعموم الشعب، وأداه مواجهة معتمدة، وتحافظ على ديمومتها وتواصلها وزخمها واتساعها أفقيا وعموديا ومرتبطة بأهداف النضال القصيرة والطويلة.

تعرف حرب الغوار (العصابات) أو حرب الفدائيين بأنها حرب غير تقليدية بين مجموعات قتالية يجمعها هدف واحد ضد جيش تقليدي، ومسلحة بشكل خفيف وتتبع أسلوب المباغتة. والفدائيون يتفادون المواجهة المباشرة مع الجيوش التقليدية لعدم تكافؤ القوة فيلجأون إلى عدة معارك صغيرة ذات أهداف إستراتيجية يحددون هم مكانها وزمانها بحيث يكون تأثيرها موجعاً للخصم وغالباً ما تشتمل هذه الحرب الصغيرة (العصابات-الغريلا-الغوار-الفدائيين) على الكمائن والإغارة ليلاً والتخريب والاغتيال والخطف وضربات سريعة لوسائل الدعم اللوجستي وشن حرب نفسية... وكل ذلك في إطار عمل سري كامل. ولقد اعتبر (تشي غيفارا) كنموذج هام إن هذه الحرب هي خط الدفاع الأول للشعوب.

واعتبر المفكر السياسي والثوري المفكر والأديب الكوبي الشهير (خوسيه مارتي) إن (مهمة تأهيل الجماهير الشعبية وتوعيتها كيما توجد قيما جديدة نابعة من واقعنا وفكرنا) وإذ كتب (مارتي) في الثورة فانه يراها تتأسس على الحب لا على الحقد (وبشكل تنجز فيه حيث يتوفر متسع للجميع ولكل قطاعات الشعب الكوبي كافة) كما كتبت عن فكره مجلة الحرية.

وفي ذات السياق فان (تشي غيفارا) أكد على تطوير الوعي والتثقيف للانتقال لمواقف ثورية، وكما أكد قادة فتح صلاح خلف وكمال عدوان وأبو يوسف النجار في جل خطاباتهم الشهيرة.

الثورة و(الربيع العربي)

إذا كان الربيع العربي الحالي (ثورة) على الاستبداد السياسي والظلم الاجتماعي والطغيان وعدم العدالة فإن في ذلك توسلاً لفكر الشيخ عبد الرحمن الكواكبي ضد الاستبداد، وفكر حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها ضد الواقع الفاسد ، وفكر (ماوتسي تونغ) و(غيفارا) الذين رأوا الثورة سبيلاً للقضاء على البؤس والمعاناة والاستغلال وبناء الواقع الأفضل.

إن حرب الغوار أو العصابات، وحرب الشعب طويلة الأمد تعتمد على الجماهير، وهي استمرار مسلح لنضال سياسي وإن كانت الجماهير في الوعي (الطبقي) تركز على العمال أو الفلاحين وفي تطور لاحق لعموم فئات الشعب على اعتبار أن مهمة مقاومة الاحتلال والبؤس الاستبداد والظلم الاجتماعي هي مهمة الشعب ككل ضد النظام الفاسد وأدواته أو ضد الاحتلال في وضعيته فلسطين اليوم.

حرب الشعب...وانتفاضة الجماهير

تعرف حرب الشعب أو الثورة الشعبية التحررية بأنها (انتفاضة) الشعب ضد الظلم حيث نرى هنا تقاربا في المفاهيم بين (الثورة) و (الانتفاضة) و(الغوار – العصابات) وان اختلفت أو تقدمت أداوت في كل طريقة نضال على غيرها.

يقول الكاتب سليم الرقعي أن مرحلتي الثورة هما:-

١.هدم الوضع الظالم والفاسد والفاشل (الشعب يريد إسقاط النظام)

٢.بناء وضع جديد يلبي احتياجات وتطلعات الأمة وشعارها (الشعب يريد حياة حرة كريمة)

وللحياة هذه شق سياسي بالتخلص من القهر السياسي والأمني والاستبداد وشق اقتصادي بالتخلص من القهر المادي والفقر والحرمان وتحقيق العدالة الرفاهية ، وإذا تركنا مصطلح الثورة وما تقارب معها وأعملنا الفكر في مفهومي (الاحتجاج) و(المقاومة) حيث اليوم أتسع هذا المفهوم كثيراً، فإن الاحتجاج قد يكون مجرد تعبير عن موقف إزاء قانون ما أو موقف ما ثم العودة والإذعان.

أما (المقاومة) فتسعى لإلغاء القرار أو تحدي القانون، أنها ببساطة ترفض الإذعان أو الطاعة (استطاع المقاومون السلميون الفلسطينيون إعادة مساحات من أراضيهم في بلعين كانت قد استولت عليها قوات الاحتلال)، و(المقاومة) في جوهرها (العصيان) كما يقول د. هشام مرسي أما (العصيان المدني) فكان (هنري ديفيد) الكاتب الأمريكي أول من عرفه بممارسة رفض دفع الضرائب عام ١٨٤٩ وذلك احتجاجاً على العبودية والقمع والاضطهاد بينما يعرفه (بير هرنجرين ثوراو) بأنه نشاط شعبي متحضر يعتمد أساسا على مبدأ اللاعنف في تحدي لأمر أو قرار ما.

ويضيف ثوراو أنه "ينبغي ألا تنشغل حركة العصيان المدني بتوجيه خطابها إلى الحاكم أو النظام، وتغفل عن اختيار خطاب مناسب للجماهير، يدعوهم للمشاركة في العصيان، ويحرضهم عليه، ويربط مستقبلهم بنجاحه. طالما أنها قررت المقاومة... وليس الاحتجاج.

لقد أوضح المهاتما غاندي – الذي قاد النضال ضد الاستعمار البريطاني في الهند – بشكل لا يقبل الشك أن العصيان يقوض من سلطة الدولة إلى حد بعيد، إذ يقول "لو أن الرجل يشعر أنه ليس من الرجولة أن يطيع القوانين الجائرة فلن يستطيع أي طاغية أن يستعبده".

الإبداعات الفلسطينية

من الواضح أنه في كل مرحلة من المراحل يبدع الشعب الفلسطيني وسيلته النضالية فهي(ثورة) بمكونها العسكري والجماهيري وطويلة وضد الواقع الفاسد ممثلا بالاحتلال، وهي (انتفاضة) شعبية احتجاجية تمردية تشتمل على مكونات العصيان والتظاهر وغيرها، وهي (حرب الشعب) و(كفاح) وهي (عصيان) وهي (حرب فدائيين) وهي (مقاومة شعبية) بالمفهوم الجديد.

تتداخل المفاهيم وترتبط حينا بالعمل العسكري (العنفي) بمنطق الغوار/ العصابات ومواجهة الضعيف للقوي، وترتبط جدلاً بمؤازرة الشعب حيث (الحرب الشعبية)، وهي (عصيان) ضد قرار أو ممارسات أو جثوم الاحتلال كما سارت عليه (الانتفاضات) الفلسطينية وأبدعت وسائل مختلفة عن تلك العصيانات التي كان النموذج الهندي والجنوب إفريقي أحد أهم أشكالها.

واليوم إذ يبدع الفلسطينيون فكراً جديداً متطوراً يأخذ من كل تلك الأفكار والتجارب ويضع في سياقها تغييرات فإنه يحدد سلاحه الجديد ممثلاً ب (المقاومة الشعبية) أو (المقاومة السلمية) ما توافقت عليه كافة الفصائل وإن مارس بعضها غير ذلك أو مارس من التخرصات والمناكفات ما حاد به عن الطريق القويم.

المقاومة الشعبية والقيادة

إن المقاومة الشعبية اليوم في فلسطين مسؤولية القيادة الفلسطينية وقادة الرأي كما هي مسؤوليتها في جعلها حقيقة بارزة هدفاً ومنهجاً وثقافة وممارسة يومية.

إن ابتعدنا قليلاً عن المفاهيم التي ترى بالضرورة أن العمل المسلح يرتبط حكماً بالمقاومة الشعبية فإننا نميل لتوسيع مفهوم المقاومة الشعبية لا حصرها أو تضييقها بحيث تأخذ إمكانيات كافة الشرائح المجتمعية بالاعتبار فيكون لها القدرة على المساهمة في هذه المقاومة من أي شرفة أطلت عليها أو من أي طريق سارت فيه.

إن المقاومة الشعبية في أقرب تعريف لها إنها تمثل (جميع الأعمال الاحتجاجية/ العصيان التي تقوم بها جماعات تحت وطأة وضع غير مرض /فاسد) أو أنها ممارسات تدلل على عدم الاستسلام وتؤكد على الثبات والصمود والمواجهة وقد تكون (مجمل الجهود المبذولة من أجل الوقوف في وجه القمع ومناوءة الاحتلال).

اذا سلمنا بالتعريف المحدد للمقاومة (أي من التعريفات التي يتم التوافق عليها وطنيا)، وإذا اسلمنا بأن الخيار الحالي الذي تجمع عليه مختلف الفصائل والمنظمات وفئات الشعب قولا أو ممارسة هو المقاومة الشعبية السلمية، فكيف نحول (فكرة) المقاومة الى (نهج) حياة يومي يؤذي الاحتلال ويكون (هدفا قابلا للتطبيق) من كافة فئات الشعب ويمارس يوميا؟

إن المقاومة الشعبية في أقرب تعريف لها إنها تمثل (جميع الأعمال الاحتجاجية/ العصيان التي تقوم بها جماعات تحت وطأة وضع غير مرض/ فاسد) أو أنها ممارسات تدلل على عدم الاستسلام وتؤكد على الثبات والصمود والمواجهة وقد تكون (مجمل الجهود المبذولة من أجل الوقوف في وجه القمع ومناوءة الاحتلال).

إننا نرى في المقاومة مفهوماً واسعاً وليس ضيقا، باتساع لا يخرج المفهوم عن مضمونه، وتتسع فعالياته المختلفة لتشمل شرائح المجتمع المتعددة وبآليات ممنهجة ومتفق عليها، وقبل أن نخوض في ذلك دعونا نتعرف على مفاهيم تتداخل معا حين الحديث عن المقاومة الشعبية.

قاعدة المقاومة من ٤ قوائم

ان تحويل فكرة ما الى واقع مادي تحتاج لقاعدة صلبة تتركب على ٤ قوائم حيث تحتاج أولا لأكتاف عريضة (قيادات الرأي والمنظمات والشبيبة والنقابات والمتضامنين الأجانب...) وهمة عالية (ثقافة متجذرة وفعل متواصل متسع أفقيا وعموديا، وبتركيز في أماكن متفق عليها) وثقة بالذات والآخرين (الاتفاق الوطني الشامل حيث وضع الخطة والبرامج وتشغيل الكادرات والأعضاء ومتابعتهم ...)، كما تحتاج لعملية قيادية/ إدارية وطنية ضخمة وممولة تفعل كافة الإطارات والمؤسسات والأفراد تعبويا وثقافيا وتربويا وتنظيميا ، وإعلاميا بما يحول الفكرة المجردة إلى ثقافة ثم منهج حياة وعمل يومي.

وهو ما نفتقده هذه الأيام لأسباب عدة على رأسها الانقلاب في غزة، وسحب حماس يدها من المقاومة وانجرارها لزلل السلطة ودفء الكرسي، وفي المقابل عدم رغبة الحكومة الفلسطينية (أو عدم قدرتها) على فعل ذلك لأن معايير عمل (السلطة سواء السلطة الوطنية أو سلطة حماس القسرية في غزة) تختلف عن معايير ثقافة وسياسة ومنهج المقاومة فلا تخاض المقاومة سواء مسلحة أو شعبية بالشعارات الفارغة والكذب على الناس والأصوات المشروخة العالية.

تركيزا على التوافق الوطني من قواعد تكريس المقاومة يقول د.أسعد عبد الرحمان: (إن تبني المقاومة السلمية الشعبية يحتاج، قبل أي شرط، تحقيق توافق وطني شامل يرتكز على الاقتناع بأهمية وتأثير هذه المقاومة، مع التأكيد في الوقت ذاته على شرعية وإمكانية "المقاومة المسلحة" للاحتلال وفقا للظروف المتغيرة. لذا، فإن في تبني كافة الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حركة فتح وحماس، نهج المقاومة السلمية الشعبية حاليا مؤشر على تطور في الوعي والنضج السياسي)

ويضيف الكاتب ماجد عزام أن المقاومة يجب أن تأتي: (ضمن إستراتيجية وطنية فلسطينية متماسكة وصلبة تعتمد وثيقة الوفاق الوطني كأساس متين لها، ما يكفل خوض معركة استنزاف جدية ويومية مع الاحتلال وعلى كل المستويات الميدانية والسياسية والإعلامية والقضائية والاقتصادية، وضمن جبهة واسعة أيضاً تمتد من رفح إلى نيويورك، مروراً ببلعين والقدس ولاهاي وبروكسل مع الاقتناع التام بأن معركة الاستنزاف اليومية، لا يمكن أن تتم بالصواريخ وأن الطابع الماراثوني للصراع وموازين القوى المختلة في شكل هائل لمصلحة (إسرائيل) تفرض على الفلسطينيين خوض المعركة من دون إعطاء تل أبيب الفرصة أو المبرر لاستخدام الحد الأقصى من القوة ضدهم).

هناك من يعتبر أن المقاومة الشعبية هي تطبيع لأنها أغفلت العمل المسلح؟! واتجهت لشكل منضبط يتساوق مع منطق التطبيع؟! وهذا أراه في سياق التشكك من جهة وفي سياق توسيع مصطلح (التطبيع) ليشمل كل شيء حتى فعلنا الايجابي، بينما يمكن النظر للمقاومة الشعبية من حيث المقاصد والسبل والنتائج المرجوة انها وسيلة واقعية حقيقية ضرورية لأنها تستثمر الطاقات الوطنية (ما يجب ان تكون مقاصدها ووسائلها ان تعم كل البلد والمواطنين وتحظى بالقبول الدولي وتشكل رفضا مباشرا لاستمرار الاحتلال).

وفي دراسة هامة عن المقاومة الشعبية في مجلة الآداب تقرر: (إنّ الحرب هي "شغلة" (إسرائيل)، لذا فإنّ القيادة الحكيمة أو الناضجة هي التي تتصرّف على أساس عدم الوقوع في استدراج (إسرائيل)، أيّ عدم إعطائها ذرائعَ لشنّ الحرب على الشعب الفلسطينيّ، أو على الأقلّ عدم التسهيل عليها استخدامَ أقصى ما في طاقتها من قوة تدميريّة عاتية؛ أو، بكلام آخر، تحييد آلتها العسكريّة، أو الآلة التي تتفوّق بها، وإجبارها على تكييف ذاتها مع وسائل المقاومة، وضمنها وسائلُ المقاومة المسلحة.) ما يشير لأهمية وفعالية المقاومة الشعبية بالأشكال التي من الممكن إبداعها.

في المقاومة الشعبية ودور الناس الهام يقول أحد الكتاب: يشعر كل مقاوم بأهميته ودوره الذي لا غنى عنه. فليس المرابط بسلاحه على الثغور بأكثر أهمية من الطبيب في مشفاه، ولا من المعلم في مدرسته.. وهكذا. بل نعطي المكانة اللائقة لكل صاحب مهنة ليفخر بعمله، ودوره الوطني في خدمة شعبه، وفي مقاومة عدوه من خلال عمله. فالتاجر الذي يقاطع البضائع (الإسرائيلية)

هو مقاوِم لعدوه. والمعلم الذي يُذكي محبة الوطن في نفوس طلابه هو مقاوِم لعدوه. والطبيب الذي يعالج الجرحى ويحرص على صحة أبناء مجتمعه ليقوموا بواجباتهم في مواجهة عدوهم، هو مقاوِم لعدوه.

من وسائل المقاومة الشعبية

في استطلاع قام به عدد من الطلاب الفلسطينيين الفاعلين حددوا (الوسائل) أو (الاشكال) النضالية السلمية القابلة للتطبيق وفق رؤية موحدة شاملة بالتالي : التظاهرات الكثيفة والمسيرات الجماهيرية والشبيبية ومسيرات المرأة، ومقاطعة البضائع الإسرائيلية، والإضرابات بقطع الشوارع الرئيسية للمستوطنات، والتظاهرات بالآلاف أمام الحواجز والسور وأمام المستوطنات وصولا الى مطالب عنيفة خرجت من نطاق المقاومة الشعبية (السلمية).

وفيما يلي استعراض لأبرز (الأشكال) أو (الوسائل):

١. تعميق المظاهرات والمسيرات والاحتجاجات أفقيا بامتدادها لمساحات جغرافية/وديمغرافية أوسع من (بلعين والنبي صالح وكفر قدوم و ...)، ومن حيث الأيام بان لا تقتصر على أيام الجمع فقط، ولفترات أطول كل يوم، وعموديا بتعميقها لتصبح واجبة لدى كل قطاعات المجتمع، فلا تقتصر على العشرات أو المئات الذين نصفهم من الأجانب أو السياسيين أحباء الظهور الإعلامي.

٢. مقاطعة البضائع الإسرائيلية، وكان سبقها حملة مقاطعة بضائع المستوطنات التي قامت بها شبيبة حركة فتح والمنظمات الأخرى السياسية والمدنية ونجحت بحيث أصبحت بضائع المستوطنات محرمة رسميا في الشارع الفلسطيني، وأيضا من خلال تنفيذ ودعم تواصل حملة حركة فتح والتجار ومؤسسات بالوطن التي تنادي بدعم المنتج الوطني والتي انطلقت في شهر ابريل ٢٠١٢.

٣. تقوم (الحركة الاسلامية) في فلسطين ١٩٤٨ (بشقيها الشمالي والجنوبي) بتكثيف الزيارة والصلوات في المسجد الأقصى، كما يتم حث المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة على أعمار المسجد الأقصى (والمسجد الابراهيمي في الخليل) بالصلوات والزيارات سواء تلك الفردية أو الجماعية أو المنظمة، ورغم موانع الاحتلال فإن الاصرار الدائم على ذلك يعتبر مقاومة لاستفراد العدو بأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والمقدسات الأخرى التي منها مثلا كنيسة القيامة.

٤. مقاومة الجدار من خلال كتابة الشعارات على الجدار، والرسومات واطلاق الشرائط (الأفلام) على المواقع الالكترونية، والتظاهرات والعمل لاحقا على نقب الجدار وإحداث ثغرات فيه بالتعاون مع المتضامنين الأجانب لتبيان خطورة وعنصرية الجدار من جهة، ومدى قيامه بسرقة الأراضي الفلسطينية على طرفيه.

٥. شدد عدد كبير من المسؤولين الفلسطينيين سواء في الضفة أو في غزة على ان الصمود الشعبي على الأرض يعتبر مقاومة، وفي ذلك توسيع كبير للمفهوم، وان كنا فعلا نعتبر وجود الفلسطيني على أرضه وتمسكه بها وعدم الهجرة لضيق الحال وقمع الاحتلال ثبات وصمود إلا انه من الصعب اعتبار هذا الشكل الهام من الصمود (مقاومة) تندرج في سياق المقاومة الشعبية التي تحتاج لهدف وخطة وتوافق وفعل متحرك (ديناميكي) متصل.

٦. وذهب آخرون إلى أن مواجهة مخططات الاحتلال السياسية والتخريبية في جسد التنظيمات والمجتمع تعتبر مقاومة مشيرين إلى أن تكثيف الحوار الوطني وإطلاق أجراس الوحدة، وتنمية فكر التعددية وتحقيق المصالحة صمودا، ما أظنه وسيلة نضال أخرى هي ليست – على أهميتها وضرورتها وأولوياتها – من مدرجات مفهوم المقاومة الشعبية.

٧. كما اعتبر عدد من السياسيين ان الحراك الفلسطيني العربي والدولي، والحراك في الأمم المتحدة لكسب العضوية لفلسطين أو في المحكمة الدولية لنزع الشرعية عن الاحتلال وممارساته البشعة تصنف تحت هذا البند أيضا أي بند المقاومة.

٨. إضافة الى إبداعات المتضامنين الأجانب، والفلسطينيين من الخارج حيث التحدي للاحتلال بغزو المطارات والحدود البرية والبحرية وبشكل دوري مستثمرين كل مناسبة وطنية، وتكثيف الزيارات –والدعم المالي- للقدس والأقصى والقيامة وغيرها من وسائل المقاومة المطلوبة كي لا يسدل الستار عالميا ولا بأي شكل من الأشكال على القضية الفلسطينية.

في استطلاع قام به عدد من الطلاب الفلسطينيين الفاعلين حددوا (الوسائل) أو (الاشكال) النضالية السلمية القابلة للتطبيق وفق رؤية موحدة شاملة بالتالي : التظاهرات الكثيفة والمسيرات الجماهيرية والشبيبية ومسيرات المرأة، ومقاطعة البضائع الإسرائيلية، والإضرابات بقطع الشوارع الرئيسية للمستوطنات، والتظاهرات بالآلاف أمام الحواجز والسور وأمام المستوطنات وصولا الى مطالب عنيفة خرجت من نطاق المقاومة الشعبية (السلمية).

الخلاصة

ان المقاومة الشعبية كأساليب نضالية (استنزافية للعدو، واحتجاجية متواصلة) تنبثق من خطة ذات أهداف واضحة وتتحول لتعبئة وثقافة تتبناها كافة التنظيمات السياسية والنقابات ومنظمات المجتمع المدني ومفاصل البلد قد تأخذ شكلا عمليا واحدا يتم التركيز عليه بحيث يتحول لتراكم نضالي، وقد توزع لأشكال مختلفة، ولكنه يرتبط بالخطة والرؤية التي تشغل مختلف فئات الشعب كل حسب امكانياته وبالتوافق الوطني ، وبالدعم العربي والعالمي.

وأقول وأكرر ان التوسيع المفرط للمفهوم يجعله بديلا عن كافة أشكال النضال، وان تضييقه في اطار مظاهرة فقط ايضا يخرجه عن حقيقته. ان وسائل النضال كثيرة والتي منها المقاومة الشعبية ومنها الصمود وتحقيق الوحدة الوطنية وممارسة الديمقراطية والحراك العربي والدولي وحسن استخدام وسائل الاتصال والإعلام وتكريس أسس الدولة والمجتمع، ومنها الكفاح المسلح والانتفاضات والعصيان المدني.

ان المقاومة الشعبية مهما كانت الأشكال او الوسائل او الأدوات التي من المتوجب الاتفاق عليها بين قادة الرأي والميدان في فلسطين لن تكون مقاومة شعبية حقيقية وفاعلة إلا ان حققت الشروط ما أشرنا اليه في أكثر من موضع بان تصبح نهجا يوميا وثقافة لعموم الشعب، وأداه مواجهة معتمدة، وتحافظ على ديمومتها وتواصلها وزخمها واتساعها أفقيا وعموديا ومرتبطة بأهداف النضال القصيرة والطويلة.

السابع عشر من نيسان يوم الأسير الفلسطيني، مناسبة وطنية يعبر خلالها الشعب الفلسطيني والعرب والمسلمون ومناصرو الحرية عن تضامنهم ومؤازرتهم لقضية الأسرى الفلسطينيين المحتجزين ظلماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ويعيشون ظروفاً منافية لكل القيم الإنسانية والتعاليم الدينية والمواثيق الدولية، وقد وضعت وزارة الاسرى وكافة القوى الوطنية والمؤسسات، برنامجا تضامنيا يشمل فعاليات واسعة تمتد لشهر كامل في كافة محافظات الوطن، وتمتد لتشمل التجمعات الفلسطينية في الشتات من أجل إعلاء صوت الأسرى والتضامن معهم والمطالبة بإطلاق سراحهم ووضع حد للممارسات الإسرائيلية الخطيرة بحقهم، وعلى رأس هذه الفعاليات هو اضراب الاسرى انفسهم عن الطعام ودخولهم معركة الامعاء الخاوية التي بدأت فعلا في بعض السجون .

تحقيق : امل خليفة – رام الله

يوم الأسير الفلسطيني

معركة الامعاء الخاوية في وجه السجان

قراقع: بدأنا بتدويل قضية الأسرى، ويجب التوافق على موقف موحَّد .

أم رائد الحلبي والدة لأربعة أسرى خلف القضبان تحمل صور أبنائها الأربعة وتشارك في كافة الفعاليات التضامنية لنصرة ليس أبنائها فقط وإنما كافة الأسرى والمعتقلين، حزينة ودامعة والأسى يأكل ملامحها، تقول "في مثل هذا اليوم فرصتي لأقول للجميع بأن علينا أن نكون مع الأسرى كل يوم وليس فقط في ذكرى يوم الأسير ونضالنا المتواصل وبهذا الزخم يسّرع بالإفراج عن الأسرى وأنا لست أم لأربع أسرى فقط بل أم لـ ٤٦٠٠ أسيرة وأسير في سجون الاحتلال وأتمنى أن يستمر التضامن مع الأسرى بشكل متواصل من أجل الضغط على دولة الاحتلال حتى تفرج عن كافة الأسيرات والأسرى"، متابعة "يجب أن يستمر التضامن مع

الأسرى على الأقل من أجل تخفيف المعاناة عنهم وعن ذويهم فأنا كما بقية أهل الأسرى نعاني ألم الفراق لأبنائنا ونعاني أثناء الزيارة من قسوة الإجراءات المتبعة ضدنا لم يجتمع أبنائي سوية منذ العام ٢٠٠٤ فهم مشتتون بين سجون مختلفة وكثيرا ما تمنعني سلطات السجون من زيارتهم بحجج أمنية وتقوم بمعاقبتهم وحبسهم في الزنازين الانفرادية كبقية الأسرى".

"لن يهنأ لنا بال حتى يتم الإفراج عنكم"

والدة الأسير علاء فقهاء والمحكوم سبعة عشر عاما احتارت كيف تبدأ الكلام، بوصف معاناتها في زيارة ولدها أم بوصف معاناة ولدها داخل الأسر "أود أن أذكر هنا معاناة أهل الأسرى أثناء الزيارة فنحن قبل أسبوع يجب أن نتأكد من موعد الحجز للزيارة مع الصليب الأحمر الدولي ويوم الزيارة يجب أن نتواجد في الصباح الباكر حوالي الساعة الثالثة فجرا ونصل إلى السجون حوالي الساعة الثانية عشر ظهرا وننتظر لساعات حتى يسمح لنا بزيارة أبنائنا من خلف الزجاج ولمدة ٤٥ دقيقة فقط بعدها ننتظر الساعات الطويلة حتى نصل إلى بيوتنا وغالبا ما يكون ذلك في ساعات المساء كل هذه المعاناة من أجل رؤية أبنائنا لدقائق ناهيك عن سوء المعاملة والتفتيش القسري والمهين لنا، وكثيرا ما تفاجئنا إدارة السجون الإسرائيلية بمنع الزيارة".

أما بالنسبة لهذا اليوم، فتتمنى من الجميع مساندة الأسرى والتفاعل مع البرامج التي وضعتها وزارة الأسرى والمحررين، مطالبة الشارع الفلسطيني "بضرورة المشاركة الفاعلة لمساندة قضية الأسرى، خصوصا مع بدء الإضراب المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال. فهم اليوم يذوقون ألم الجوع والعطش لوحدهم، ولا يعلم حجم معاناة الأسرى إلا الأسرى أنفسهم وأهاليهم، ويجب علينا أن نقف معهم على الأقل بيوم واحد من كل أسبوع ولمدة ساعة من قبل المدارس والدوائر الحكومية والأهلية للتضامن معهم. وأقول لجميع الأسرى نحن معكم ونشعر بألمكم ومعاناتكم والفرج القريب لكم إن شاء الله ولن يهنئ لنا بال حتى يتم الإفراج عنكم جميعا وإن ذلك على الله لقريب".

ام علاء فقهاء :

ضرورة المشاركة الفاعلة لمساندة قضية الأسرى، خصوصا مع بدء الإضراب المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال . فهم اليوم يذوقون ألم الجوع والعطش لوحدهم، ولا يعلم حجم معاناة الأسرى إلا الأسرى أنفسهم وأهاليهم .

ام رائد :

يجب أن يستمر التضامن مع الأسرى من أجل تخفيف المعاناة عنهم وعن ذويهم فأنا كما بقية أهل الأسرى نعاني ألم الفراق لأبنائنا ونعاني أثناء الزيارة من قسوة الإجراءات المتبعة ضدنا لم يجتمع أبنائي سوية منذ العام ٢٠٠٤ فهم مشتتون بين سجون مختلفة وكثيرا ما تمنعني سلطات السجون من زيارتهم بحجج أمنية وتقوم بمعاقبتهم وحبسهم في الزنازين الانفرادية كبقية الأسرى .

تحدي عدونا لا يكتب له النصر إلا بالوحدة

"أتذكر اليوم المعاناة التي عشتها في سجون الاحتلال وأقول أنها موجودة ولن تزول حتى يتم الإفراج عن جميع الأسرى من السجون الإسرائيلية. وأتمنى على الشعب الفلسطيني أن يتضامن مع كل الأسرى وأن تنزل كل فئات الشعب إلى الشارع من أجل التضامن مع لإعطاء

الأسرى الدعم الذي يساند إضرابهم من أجل تحقيق مطالبهم العادلة والكاملة والتي أخذت منهم عبر السنين، فالمعاناة التي يتحملها الأسرى اليوم هي مجحفة بحقوقهم وقاسية عليهم لذا

البرغوثي:

أؤكد أهمية تفاعل الشارع الفلسطيني مع البرامج التضامنية مع الأسرى، فلا قيمة لها اذا لم يتفاعل الشارع الفلسطيني معها. وعلى ضرورة عدم الاكتفاء بأسبوع أو شهر للتضامن مع قضية الأسرى وإنما تواصل الفعاليات على مدار العام.

يجب علينا أن نكون على قدر التحدي وأن نبذل كل جهدنا لتحقيق هذه المطالب".

كلمات من القلب عبر خلالها الأسير المحرر فخري البرغوثي عن مشاعره وألمه، مؤكدا أهمية تفاعل الشارع الفلسطيني مع البرامج التضامنية مع الأسرى، فلا قيمة لها اذا لم يتفاعل الشارع الفلسطيني معها. وعلى ضرورة عدم الاكتفاء بأسبوع أو شهر للتضامن مع قضية الأسرى وإنما تواصل الفعاليات على مدار العام من أجل تذكير العالم بقضيتهم ومن أجل الضغط المستمر على هذا العدو المتغطرس، مشيرا الى أن المطلوب من وزارة الأسرى ومن بقية الفعاليات الوطنية حث الشارع على مساندة الأسرى في إضرابهم عن الطعام ولا يجب أن نكتفي بالكلمات وبالتصوير التلفزيوني والخطابات وإنما زخم الشارع هو الذي يضغط على المحتل وعلى المجتمع الدولي. متوجها للأسرى بالقول بأن الوحدة الوطنية هي أقوى الأسلحة في مواجهة هذا العدو وهذا السجّان المتغطرس وتحدي عدونا لا يكتب له النصر إلا بالوحدة.

نسعى إلى تدويل قضية الأسرى

جميع القوى الوطنية الفلسطينية تشارك في الفعاليات الشعبية والجماهيرية لمساندة الأسرى سواء في الضفة الغربية أو غزة والقدس وفي أراضي الـ٤٨ وكذلك في مخيمات اللجوء والشتات وفي كل العواصم، فالأحرار والمتضامنون مع شعبنا الفلسطيني أكدوا اليوم على تضامنهم الكامل لنصرة الأسرى في معركتهم من أجل الحرية والاستقلال وضد ما يتعرضون له من تعذيب وحرمان وعزل وإهمال طبي متعمد خاصة الأسرى القادة والأسرى القدامى وأعضاء التشريعي والنساء والأطفال. لذا لا بد من وجود تكامل للدور الشعبي والجماهيري وللدور الرسمي أيضا من أجل إطلاق سراح جميع الأسرى دون قيد أو شرط أو تمييز حيث تحاول حكومة الاحتلال أن تبقيهم كورقة ضغط وابتزاز ضد الحكومة والقيادة الفلسطينية.

بهذه الكلمات بدأ د. واصل أبو يوسف أمين عام جبهة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حديثه،

د. واصل أبو يوسف:

لا بد من وجود تكامل للدور الشعبي والجماهيري وللدور الرسمي أيضا من أجل إطلاق سراح جميع الأسرى دون قيد أو شرط أو تمييز حيث تحاول حكومة الاحتلال أن تبقيهم كورقة ضغط وابتزاز ضد الحكومة والقيادة الفلسطينية.

مؤكدا على ان كافة فصائل العمل الوطني والقيادة الفلسطينية تسعى لتدويل قضية الأسرى وان هناك مسؤولية مضاعفة أمام مؤسسات المجتمع الدولي القانونية والإنسانية تجاه قضيتهم وخاصة مجلس الأمن والجمعية العامة لمجلس حقوق الإنسان خاصة وأن الأسير الفلسطيني يتعرض لأبشع أنواع التعذيب والهمجية في زنازين الاحتلال وتمنع الزيارات وخاصة للمناضلين من الشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وكذلك سياسة العزل وسياسة الاعتقال الإداري. ، وقال "نحن نعتقد

بأنه آن الأوان لتسليط الضوء على معاناة هؤلاء الأسرى وهؤلاء الأبطال في زنازين الاحتلال من أجل إطلاق سراحهم جميعا. وهذه الفعاليات التضامنية ستتواصل خصوصا مع بدء الأسرى الإضراب المفتوح عن الطعام، لتحقيق أكبر مكسب لإخواننا الأسرى وهو الإفراج العاجل وتبييض السجون".

يجب أن يكون كل يوم هو يوم للأسرى

فاطمة الصوص إحدى النشطاء في مجال حقوق المرأة والطفل تؤكد على دور كافة المؤسسات المدنية في التضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال مشددة على ان بقائهم في الأسر يتنافى مع الحقوق الإنسانية والدولية ومع كافة المعاهدات والاتفاقات، معلنة عن مشاركتهم ضمن المؤسسات الفلسطينية المدنية بتنفيذ فعالية التضامن مع الأسرى كلا في مكانه من مدينة رام الله إلى جنين إلى مدينة القدس الحبيبة. واستنكرت ممارسات الاحتلال الذي لا يراعي أبسط الحقوق الإنسانية ولا يطبق الاتفاقات والمعاهدات الدولية الخاصة بالأسرى، مردفة "يجب أن يكون كل يوم هو يوم للأسرى وليس فقط الرابع عشر من نيسان لأنهم ضميرنا ومستقبلنا ولا سلام ولا هناء دون تبييض السجون من الأسرى الذين بذلوا حريتهم وزهرة شبابهم في الأسر من أجل حرية الأرض والشعب. فأقل القليل تجاههم هو مساندتهم والخروج للشوارع للتظاهر لتذكير العالم بعدالة مطالبهم". واشارت الى أنه "على كل الأمهات الوقوف مع الأسرى وليس أم الأسير فقط، فالأسرى هم أولادنا وفلذات أكبادنا يعانون داخل السجون وهذه قضية عادلة على الجميع مساندتها، فنحن نطالب بحقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل ونتراخى مع حقوق الأسرى هذه الازدواجية يجب أن تنتهي ويجب على الجميع تحمل مسؤولياته تجاه قضية الأسرى".

لم يبق أمامنا سوى الحشد لنجدة أبنائنا من الظلم والظالم

وللاطلاع مفصلا على برامج التضامن مع

الأسير الفلسطيني كان لقاء مع وزير الأسرى والمحررين عيسى قراقع الذي أوضح أن الفعاليات التي بدأت منتصف شهر نيسان هي عبارة عن برامج عديدة في كافة المحافظات، تتضمن ورشات عمل وندوات ومهرجانات

الوزير عيسى قراقع:

أسرانا يعانون داخل السجون وإسرائيل لا تطبق المعاهدات والاتفاقات ولا تعترف بها، فلم يبق أمامنا سوى الحشد لنجدة أبنائنا من الظلم والظالم، وها هم يبدؤون إضرابهم عن الطعام والذي يمكن ان يودي بحياتهم.

أطفال لأبناء الأسرى ومسيرات جماهيرية لنصرة ومساندة أسرانا البواسل خلف القضبان، كذلك هناك تكريم لأهالي الأسرى في محافظات الوطن في رام الله وأريحا ونابلس وسلفيت وبيت لحم وقلقيلية. وأيضا هناك مهرجانات في الخارج في لبنان وسوريا، وهذا كله نتيجة العمل الجماعي بين وزارة الأسرى ونادي الأسير وكافة الفئات المجتمعية والقوى الوطنية والسياسية، ليس إلا لأهمية هذا الحدث المستمر منذ بداية الاحتلال، فأسرانا يعانون داخل السجون وإسرائيل لا تطبق المعاهدات والاتفاقات ولا تعترف بها، فلم يبقى أمامنا سوى الحشد لنجدة أبنائنا من الظلم والظالم، وها هم يبدؤون إضرابهم عن الطعام والذي يمكن ان يودي بحياتهم.

أما عن التصور القانوني الداعم لتعزيز صمود الأسرى، يشرح قرائع "بدأنا بتدويل قضية الأسرى والمعتقلين وطرحها على مؤسسات الأمم المتحدة وبحضور مؤسسات حقوق الإنسان الدولية من أجل أن تكون هذه القضية، قضية دولية بالأساس ومن أجل أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في الدفاع عن المعتقلين. كما عقدنا مؤتمرات ولقاءات عديدة مع مؤسسات حقوقية، وتم عقد مؤتمر تحت رعاية الأمم لأن هذه القضية إنسانية وعالمية وهناك دور ومسؤولية للمجتمع الدولي من أجل توفير الحماية للمعتقلين في سجون الاحتلال ومن أجل إلزام دولة الاحتلال الالتزام بالقوانين الدولية ذات الشأن والاختصاص". وبهذا الاطار دعا المنظمات الدولية والحقوقية المعنية بالتفاعل مع معاناة أسرانا في سجون الاحتلال ونخص منهم المرضى والمعاقين وكبار السن والأطفال والأسيرات والمعزولين في زنازين ضيقة لفترات طويلة، مطالبا بإرسال لجنة تحقيق دولية للتحقيق في الظروف المتردية داخل السجون وملاحقة ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين، وفرض مقاطعة أكاديمية وثقافية واقتصادية وسياسية لعدم التزامها بقرارات الأمم المتحدة خاصة وأنها دولة كاملة العضوية في الهيئة الدولية.

وعلّق قراقع، بأنه من المهم جدا أن يكون الأسرى موحدين في هذه المعركة ولا يجوز الانقسام داخل السجون لأن الانقسام يعطي الفرصة للانقضاض عليهم من قبل إدارة السجون، داعيا لوحدة الحركة الأسيرة ولإعادة النظر والتوافق ما بين كافة التنظيمات في داخل سجون الاحتلال لوضع تصور موحد، ولدراسة الإمكانيات الداخلية حتى تنجح هذه المعركة لأن انكسار الإضراب سيعيد الأوضاع لأسوأ مما هي عليه الآن، معربا عن تخوفه من أن انقسام الحركة الأسيرة وعدم الاتفاق على لغة وقيادة واحدة يشكل خطرا على تحقيق مطالب الأسرى ولا يجوز الاختلاف حول خطوة نوعية، لأن إدارة السجون قد تستغل فرصة عدم وجود توافق على الإضراب لكسر شوكته، والاستفراد بالمضربين.

مخيم الشاطئ للاجئين: بؤس إلى يوم الدين

تحقيق: منال خميس- غزة

"بدهم يشحتوا علينا "، قال بائع الفلافل الذي رفض تصويره، وهو يشيرلمعاونه أن يبتعد عن عدسة الكاميرا. زميلي الذي يحمل الكاميرا استفزه الرد، لكن "أبو خالد" الذي يعتاش من بسطة الفلافل، ويبدأ يومه منذ الفجر حتى أذان العشاء، قال: "صار لنا ستون سنة في المخيم ع هالحال، فقر وجوع وبيوتنا قربت تقع، الكل بيشحت علينا، وإحنا متل ما إحنا ليوم الدين".

حميد: اذا كانت قيادتنا متألمة من ذكرى النكبة فلينهوا الإنقسام

قلت لزميلي، يبدو أنهم غير متأكدين من أن أحدا في العالم يسمعهم.

مثل جزيرة مفتوحة فقط على الشمس والسماء، بدا مخيم الشاطئ هذا الصباح، الريح جافة، صفراء تعبث بالشوارع، من كل الجهات تنشر الرمل والغبار في وجوه العابرين، والشمس تعامدت تصب حميمها على الرؤوس منذ العاشرة صباحا، رطوبة وحر...وازدحام كبير، والطريق حيث وجهتنا إلى منزل الحاج عبد الفتاح حميد (أبو علاء) في آخر المخيم مازال طويلا.

شوارع المخيم الضيقة تنفذ بك من منطقة إلى أخرى، وان كنت غريباً عن المكان ستحتاج إلى دليل لا يفارقك لأنك حتماً ستتوه في هذه الزواريب المتلاصقة والمتشابهة، وان وصلت إلى الجزء الشمالي من المخيم، الملاصق للبحر، (يطلقون عليه المخيم الشمالي) سترى منازل الصفيح، تسيل بانهيار تدريجي توشك أن تعانق الموج ونوارس البحر.

في وسط شارع السوق جلس ثلاثتهم، يلعبون "طاولة زهر" يقتلون بلادة الوقت غير مبالين بزحمة المكان حولهم، احدهم الذي انتبه للكاميرا، توقف عن متابعة اللعب ونظر إلينا، استأذناه لاستمرار التصوير، وافق بإشارة من يده لكن نظرته غير المحايدة لم تتغير.

عمر السالمي أحد مناضلي المخيم القدامى المعروفين الذي له ولعائلته قبول كبير في المكان، نادى علينا بأعلى صوته، وبعد سيل من السلامات والتحيات دعانا لمنزله بشكل عفوي، اعتذرنا له مع وعد بزيارة أخرى. أثناء وداعه لنا كان أحد لاعبي طاولة الزهر، قد بدأ يخبط بعصبية الكرسي الذي كان جالسا عليه في الأرض، سألت السالمي، ماذا به؟ قال ضاحكاً، ما انتبهتي؟ كاسة الشاي وقعت من ايده وانكسرت.

زحمة المكان شيوخ، كبار، صغار، شباب، نساء، تشعر كأن البيوت أفرغت من ساكنيها، سألت

حميد :

"لقد ولدت في الخيمة وتعلمت في أزقة المخيم الضيقة عانينا من الحرمان الثقافي والسياسي والعلمي والعملي وعشنا حياة بأس وبؤس فرغم كل الآلام، فان المخيمات تشكل الحلقة المركزية في النضال الفلسطيني وهي الحاضنة الدافئة للثورة الفلسطينية المعاصرة لأننا نناضل من اجل العودة إلى ديارنا وأملاكنا".

السالمي، "شو في كل المخيم برا الدار؟" قال "الناس مش طايقة الزينكو وحرارة الجو".

وفي مخيم الشاطئ أينما مشيت، في كل زقاق ستجد حميرا وأحصنة، وتكاتك "جمع توك توك"، من يوم أزمة الوقود والحمير والحصن والتكاتك بس هي إلي شغالة بالمخيم، أرخص وبتدخل بالحارات الضيقة بتوصلك لحد البيت"، أوضح أبو حسين الذي التقيناه على باب "الرائد" حلاق المخيم.

ويعيش ٩٠ ألف فلسطيني، في مخيم الشاطئ وقد أنشئ في العام ١٩٤٩على مساحة ٥١٩ دونماً وأصبحت الآن ٧٤٧ دونماً ، ويقع غرب مدينة غزة إلى الشمال من رصيف الميناء على ساحل المتوسط.

على باب منزله استقبلنا بترحاب شديد الباحث المتخصص في شؤون اللاجئين، الحاج عبد الفتاح حميد (ابو علاء) مفوض عام لجان الإصلاح في قطاع غزة.

قال حميد انه من قرية اسدود الفلسطينية وهي إحدى مدن الكنعانيين الخمس، تصدت للاحتلال البريطاني عام ١٨٨٤ مساحتها ٤٧٨٧١ دونما، وقد طردت عائلته وغيرها من العائلات منها في ١٩٤٨/١٠/٢٨ يوم الخميس، وفي ثاني يوم صلوا الجمعة في مدينة غزة، وكان عددهم حوالي ٦٠٠٠ نسمة، ومنذ ذلك الحين تضاعف العدد ستة أضعاف.

حميد الذي وصلت عائلته الى غزة قال في حالة بائسة ان هذا كان حال جميع اللاجئين الفلسطينيين، تحملوا البؤس والحرمان وانعدام المقومات الأساسية لحياة البشر طيلة ٦٥ عاما على أمل العودة إلى ارض الآباء والأجداد.

وتابع للقدس: "كنا حوالي ٤٠ نفرا، أبي كان متزوجا من سيدتين الأولى لديها ٢٠ فردا والثانية أنجبت ١٥ وكنا جميعا في خيمة واحدة، وكانت بعض العائلات بسبب الازدحام الشديد وعدم كفاية الخيام، كانت تقسم الخيمة بين عائلتين يفصل بينهما بطانية، وكان كل ذلك بمساعدة من منظمة الكويكرز قبل إنشاء وكالة الغوث، وفي عام ١٩٥٠ قام المجتمع الدولي الذي ساهم بإقامة إسرائيل بتأسيس وكالة الغوث وكان قرار إنشائها ينص على أن تقوم هيئة الأمم بإنشاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين حتى يتم إعادتهم الى ديارهم وأملاكهم التي طردوا منها تنفيذا لقرار ١٩٤. وبدأت الوكالة تنشئ مخيمات اللاجئين الثمانية في قطاع غزة

بالطوب الحجري والقرميد وكانت دورات المياه في الشوارع، وحنفيات المياه (الطرمبه) أيضا في الشوارع، وبرغم معاناتنا من سوء وتقليص خدمات الوكالة الآن الا أننا متمسكون بها لأسباب سياسية".

وقال: "لقد ولدت في الخيمة وتعلمت في أزقة المخيم الضيقة عانينا من الحرمان الثقافي والسياسي والعلمي والعملي وعشنا حياة بأس وبؤس فرغم كل الآلام، فان المخيمات تشكل الحلقة المركزية في النضال الفلسطيني وهي الحاضنة الدافئة للثورة الفلسطينية المعاصرة لأننا نناضل من اجل العودة إلى ديارنا و أملاكنا".

حميد الذي عمل مدرساً ثانويا لسنوات طويلة لم ينس الفقر المدقع الذي عاشته أسرته، ولا ينسى يوم كانت أمه تستلم "صرة الملابس" التي تمنحها وكالة الغوث للاجئين مرة واحدة في السنة قال: "كنت افرح يوم ما تطلع أواعي من التموين، كنا نغيب عن المدرسة وكانت أمي تستلم صرة الملابس من المؤن وتفردها، وكنا نتخانق أنا واخواتي على الملابس، أحيانا ما يكون اشي يناسب مقاسي، لكن والدتي كانت تراضيني ببعض ملابس أخي القديمة، وأحيان ألاقي جزمة واسعة مش ع مقاس رجلي، كنت أحشوها ورقاً علشان اعرف ألبسها، أيضا كانت الوكالة أنشأت مراكز تغذية نسميها "الطعمة" وكان يوم عيد لما يطلعولنا كفتة، كان الشاي للمريض فقط "دواء" واللحمة ما نعرفها، من وين؟ أقلك على حاجة لما انا كنت بتوجيهي كانت حياة أمي الله يرحمها، تعزني بفترة الامتحانات كانت تسلق لي كل يوم بيضة، خلصت توجيهي وأنا أدرس على لمبة كاز نمرة ٢، ولما دخلت الجامعة بالقاهرة لبست البنطلون الصوف لأول مرة، كان لي بنطلون واحد بس، أقلك خليها ع الله".

وكانت مأساة الحاج حميد تتشكل في الألم النفسي الذي يلازمه حين يغادر المخيم قال للقدس: "كنا نروح ع ملعب اليرموك نتفرج عالمباريات، وكنت أتعلم بمدرسة الكرمل الثانوية، بتعرفي، مأساة مخيم الشاطئ انه ملاصق للمدينة وهذا اثر ع نفسيتنا، كنا نطلع من مخيم بائس للمدينة، نشوف فلل بحدائقها الواسعة والسيارات والمحلات التجارية، والملابس، والعز عند أبناء المدينة، كل هذا كان يترك حسرة وقهر وألم في نفوسنا إحنا أولاد المخيم".

وتحدث حميد عن فترة انتعاش أواخر الستينات في عهد الإدارة المصرية، قال: "شهد قطاع غزة طفرة اقتصادية لا بأس بها تعلمنا مجانا بجامعات مصر وهذا يسجل للشهيد الخالد جمال عبد الناصر، وصاروا أولاد المخيم اللي يخلص توجيهي بتوظف بإحدى الدول العربية ويساعد أهله، كان فترتها ترابط عائلي رائع، أيضا مصر قامت بتوظيف أبناء غزة للعمل فيها ب ١٢ جنيه مصري".

واستذكر حميد، حين أصدر شارون قراراً بتوسيع شارع المخيم، مما أدى إلى هدم العديد من المنازل والخيام التي تمر منها هذه الشوارع، ومن ضمنها بيتهم، قال: "حملنا عفشنا وتوجهنا إلى هذه المنطقة، نصبنا ألواح زينكو وعشنا فيها، وكان بين فترة وأخرى يأتي جيش الاحتلال ويهدم هذه الألواح علينا، ونرجع نبنيه، كانوا يريدون ترحيلنا إلى العريش ولكننا صمدنا،

حميد:

"إذا كانت قياداتنا الفلسطينية متألمة من ذكرى النكبة فلينهوا الانقسام. وذكرى النكبة المؤلمة لن تزول من أذهان جماهيرنا الا بكنس الاحتلال وعودة اللاجئين إلى ديارهم وأملاكهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨ ولن نقبل مقايضة بحق العودة".

أنا تزوجت في غرفة اسبست في بيت العيلة، لا كهرباء، ع الرمل مفش بلاط وبتذكر ذبحوا أهلي بالمناسبة خروف، وكان المهر ألف ليرة إسرائيلي".

حين سألناه عن جودة خدمات وكالة الغوث في المخيم أجاب: "المعونات الغذائية كانت تحصل عليها العائلة مرة كل شهر وبحسب عدد الأفراد، والآن بدأنا نلاحظ أن الوكالة بدأت تتخلى رويدا عن قرار تأسيسها وهو إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وبدأت بتقليص الخدمات التموينية، وألغت مراكز التغذية كما ألغت ٧٥ وظيفة عمل وتخلت عن مراكز وأندية الشباب، وبدأت تنهج سياسة لا تعبر عن حسن نوايا كما ألغت المعونات المالية للحالات الاجتماعية المعسرة، وقلصت خدمات التعليم والبيئة والصحة وكله موثق لدينا، كما وألغت أقسام الولادة من عياداتها، لا اختصاصيين بالعيادات، طبيب القلب يأتي مرة واحدة بالأسبوع، وإذا مرضت واحتجته اليوم مثلا ماذا افعل أموت؟ طالبنا الوكالة إدراج اللاجئين في حي الأمل بخانيونس وتل السلطان برفح، والشيخ رضوان بغزة، ومشروع بيت لاهيا بالشمال، وتسجيلهم للاستفادة من خدماتها ورفضت، لماذا تحرمهم الوكالة لأنهم يسكنون بيوت باطون؟ يوجد أيضا في قطاع غزة لاجئون غير مسجلين بسجلات الوكالة كلاجئين وهذا يسقط حقوقهم السياسية".

وواصل حميد بث غضبه على وكالة الغوث: "خطة خبيثة تحدث الآن وهي أن تتحول من وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين إلى مؤسسة NGOS، حذرنا من ذلك ولكن لا فائدة، ولا أحد يسمع، وبخصوص التقليصات تبرر الوكالة انه لا يوجد موازنة، إذن من وين أسطول السيارات للوكالة؟ مش على حسابي كلاجئ؟ ليه الموظف ما يركب لمكان شغله بشيكل هو أحسن مني؟! وبعدين جربي تروحي ع مقر الوكالة، إجراءات أمنية مشددة جداً، صار أهون ع اللاجئ أن يدخل مقر البنتاغون من دخول الوكالة، اشي مش معقول، أسلحة وأسلاك شائكة وموظفون أمنيون كله هذا على حسابي أنا كلاجئ، الرواتب اقل موظف أجنبي راتبه ١٠ ألاف دولار إن ما كان اكتر وكله على حسابنا، عملنا اعتصامات

واحتجاجات ولكن الوكالة ماشية في سياستها، لازم نتضافر جميعا شخصيات اعتبارية وفصائل ضد نهج الوكالة في ناس بالمخيم ما ساترهم الا الحيطان".

حميد الذي أنجب خمسة من الأبناء والبنات، وأصبح لديه خمسة عشر حفيدا الآن، قال انه لن يسامح إلى يوم الدين، لا العصابات الصهيونية ولا بريطانيا ولا الدول العربية ولا المجتمع الدولي الذين تآمروا علينا وساهموا في إقامة دولة إسرائيل.

وختم الحاج حميد حديثه للقدس ببيت من العتابا: "قال الفلاح طلعنا ع راس تلة واعتلينا ... انجليز وأتراك ويهود وردوا علينا.. قولوا للوالدة ترضى علينا بلكي ربنا يخلصنا من الانقسام". ثم استدرك قائلاً: "إذا كانت قياداتنا الفلسطينية متألمة من ذكرى النكبة فلينهوا الانقسام. وذكرى النكبة المؤلمة لن تزول من أذهان جماهيرنا الا بكنس الاحتلال وعودة اللاجئين إلى ديارهم وأملاكهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨ ولن نقبل مقايضة بحق العودة".

غادرنا منزل الحاج عبد الفتاح حميد لنعود ثانية إلى شوارع المخيم التي بدت في هذه اللحظة متناقضة فالكثير من المنازل الأسبستية قد هدمت وبنيت منازل باطون من عدة طبقات على أنقاضها، بيت عال وبجانبه بيت أسبست يكاد يتهاوى، وهكذا.. لكن التصاق المباني وضيق الأزقة بقيت السمة الغالبة، حيث لا يمكن إخراج نعش ميت في بعض الأحيان.

وبحسب إحصائيات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا" ففي البداية، استضاف مخيم الشاطئ ٢٣،٠٠٠ لاجئ من الذين فروا من اللد ويافا وبئر السبع والمناطق الأخرى في فلسطين. والمخيم اليوم يعد مسكنا لأكثر من ٨٠،٠٠٠ لاجئ يسكنون جميعهم في بقعة لا تزيد مساحتها عن ٠،٥٢ كيلومتر مربع فقط.

ووفقا للتعريف العملي للأونروا، الموجود على صفحتها على الانترنت، فإن اللاجئين الفلسطينيين هم أولئك الأشخاص الذين كانوا يقيمون في فلسطين خلال الفترة ما بين حزيران ١٩٤٦ وحتى أيار ١٩٤٨، والذين فقدوا بيوتهم ومورد رزقهم نتيجة حرب ١٩٤٨.

وتعد الخدمات التي تقدمها الأونروا متاحة لكافة أولئك اللاجئين الذين يقيمون في مناطق عملياتها والذين ينطبق عليهم هذا التعريف والذين هم مسجلون لدى الوكالة وبحاجة إلى المساعدة. كما أن ذرية أولئك اللاجئين الفلسطينيين الأصليين يستحقون أن يتم تسجيلهم في سجلات الوكالة. وعندما بدأت الوكالة عملها في عام ١٩٥٠، كانت تعمل على الاستجابة لاحتياجات ما يقارب من ٧٥٠،٠٠٠ لاجئ فلسطيني. واليوم، فإن ما يقارب من ٥ مليون لاجئ فلسطيني يستحقون التمتع بخدمات الأونروا.

في طريق عودتنا عند أول شارع السوق، بدا العجوز الجالس هناك كأنه في مكانه منذ آلاف السنين بنفس الوضعية ونفس الذاكرة ونفس النظرات، بدا كأن أحداً نسيه هناك، سألته "ليه يا "أبو تحسين" طفران؟"، أخذ نفس طويل من سيجارة ناوله إياها زميلي، "فش مصاري" قال.

انتخابات نقابة المحامين ...
مسمار جديد في نعش الوحدة الوطنية

غزة / كتبت منال خميس:

أوْقفت انتخابات نقابة المحامين التي كان من المقرر أن تنعقد في المحافظات الجنوبية بتاريخ ٢٠١٢/٤/٧ بقرار من محكمة العدل العليا في قطاع غزة إلى حين الفصل في الطلب رقم ٢٠١٢/٣٩ المقدم من أحد المحامين للطعن بأسماء الهيئة العامة الذين يحق لهم الانتخاب. وكانت الفصائل الفلسطينية ستخوض لأول مرة هذه الانتخابات للدورة الممتدة من ٢٠١٢- ٢٠١٥. بقائمة موحدة اسمها "وحدة الوطن" وتضم ستة محامين (٢ فتح و١ حماس و ١ حركة الجهاد الإسلامي و١ للجبهة الشعبية و ١ مستقل)، الا أنه وعلى ما يبدو فقد جاءت هذه الانتخابات لتكون مسماراً جديدا يُدق في نعش الوحدة الوطنية. وعلى الرغم من الالتزام على مضض في قطاع غزة بقرار محكمة العدل العليا الا أن الهمس يدور بصوت عال بين المحامين حول الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الخطوة غير المتوقعة من قبل المحكمة خصوصا وانه تم الاتفاق على القائمة الفصائلية الموحدة، وأن انتخابات النقابة معطلة منذ ست سنوات.

مصادر خاصة كشفت للقدس: "مرشح حماس حظه ليس كبيراً في الفوز على الرغم من انه ضمن القائمة الموحدة، وذلك بسبب الأغلبية التي تمثلها عناصر حركة فتح في النقابة، وهناك شك بأنهم لن يلتزموا بالقائمة وسيحجبون أصواتهم عن مرشح حماس لمصلحة المستقلين المحسوبين على فتح ولهذا السبب أوقفت الانتخابات لحين أن ترتب حماس أوراقها، وإضافة لما سبق فان مرشح حركة حماس هو عضو في المجلس المنتهي الولاية الذي سيدير النقابة في ظل توقف الانتخابات وبالتالي فان عضواً مضموناً خير من انتخابات غير مضمونة".

مجلس نقابة المحامين في بيان صدر عنه، وصل للقدس نسخة عنه أوضح ما حدث قائلاً "على خلفية التطورات الأخيرة في نقابة المحامين حيث دعا مجلس النقابة إلى إجراء انتخابات حرة وديمقراطية تجسيداً للخيار الديمقراطي الذي يؤكده القانون، حيث كان مقرراً إجراء الانتخابات في السابع من نيسان- إبريل الحالي وقد قام مجلس النقابة باختيار لجنة انتخابات مركزية تم تسليمها ملف الانتخابات بالكامل دون أي رقابة أو تدخل من قبل مجلس النقابة وقد استبشر مجلس النقابة خيراً بالتوافق حول قائمة وطنية تدخل الانتخابات كقائمة تشمل معظم الكتل الفعالة على مستوى الوطن للتمكن من إجراء الانتخابات ومنع الاعتراض عليها من أي كتلة نقابية إلا أن الرياح أتت بما لا تشتهي السفن حيث تم تقديم طلب إلى المحكمة العليا بغزة التي أصدرت قراراً بوقف إجراء الانتخابات مما أحبط الجهود التي بذلها المجلس لإجراء الانتخابات لذلك فإن مجلس نقابة المحامين يؤكد على ما يلي:-

أولاً: تؤكد نقابة المحامين على وحدة واستقلالية نقابة المحامين الفلسطينيين واستقلال قرارها ويعبر مجلسها عن بالغ أسفه لما حدث من تأجيل للعملية الانتخابية التي كان مقرراً أن تجرى اليوم.

ثانياً: يدعو مجلس النقابة إلى إجراء الانتخابات النقابية فوراً وبدون تأخير تجسيداً لوحدة النقابة وللخيار الديمقراطي باختيار المحامين لمثليهم بمجلس النقابة عبر صندوق الاقتراع.

ثالثاً: يدعو مجلس النقابة جميع الكتل النقابية إلى ضرورة رص الصفوف والوقوف في وجه تأجيل الانتخابات وأن تساعد المجلس في إجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن.

رابعاً: يدعو مجلس نقابة المحامين زملاءهم مقدمي الطلب للمحكمة للتنازل عنه في أسرع وقت ممكن تمهيداً

لإجراء الانتخابات عاجلاً وليس آجلاً .

خامساً: تدعو النقابة جميع أعضاء الهيئة العامة لرص الصفوف والوقوف بحزم مع مجلس النقابة في وجه تأجيل الانتخابات وللعمل على إجرائها فوراً وبدون تأخير".

أما مرشح حركة فتح في هذه الانتخابات، المحامي علي الناعوق قال في تصريح خاص للقدس: "فوجئنا مساء يوم الخميس ٢٠١٢/٤/٥ برسالة sms صادرة عن نقابة المحامين أرسلت لكافة أعضاء الهيئة العامة مفادها وقف الانتخابات بناء على القرار الصادر من محكمة العدل العليا في الطلب رقم ٢٠١٢/٣٩م لحين الفصل فيه".

وأوضح أن سبب قرار المحكمة هو أن أحد المحامين قدم طلبا للمحكمة يدعي فيه بأنه قام بدفع الرسوم المستحقة عليه الا انه لم يتم تسجيله في قوائم المنتخبين، وتقول النقابة انها لم ترفض تسجيله ولكنه لم يحضر شهادة الليسانس الأصلية كما طلبت منه شأنه شأن كل محام لكنه لم يحضرها لذلك فهي لم تمنحه الإجازة والرخصة لحين إحضارها".

ورفض الناعوق التعقيب على قرار المحكمة ولكنه قال: "من الواضح أن الهدف من الطعن المقدم للمحكمة هو وقف الانتخابات، لم نأمل أن تستجيب المحكمة لهذا الطلب خصوصا وأن النقابة لم ترفض إعطاء المحامي العضوية بل طلبت منه إحضار شهادته الأصلية وهذا حقها".

وتابع: "للخروج من أزمة تعطيل الانتخابات منذ ٦ سنوات، تم الاتفاق بين الفصائل الفلسطينية الفاعلة في النقابة، والمستقلين للنزول بقائمة موحدة هي قائمة "وحدة الوطن" والجميع سعى لإنجاح هذه القائمة الا أن أحد محامي حماس قام بالطعن لدى المحكمة ولن تجري الانتخابات إلى أن يتم البت بهذا الطعن".

وعن المحامين المستقلين الذين انشقوا عن طوع القائمة الموحدة وترشحوا فرادى قال المحامي الناعوق: "يوجد ثلاثة محامين محسوبين على حركة فتح، ترشحوا خارج القائمة، حماس اعتقدت أن هذه الحركة تهدف لعدم ضمان نجاح احد المرشحين أو بعضهم، وطلبوا أن يتم إلزام الذين خرجوا بالانسحاب، وحركة فتح من جانبها فصلت الثلاثة المحسوبين عليها وبالتالي لم يصبح لفتح أي سلطة عليهم فهم الآن خارج النظام التنظيمي، فتح فعلت ما عليها، بالإضافة إلى أنها عممت انه لا يوجد لها أي مرشح من خارج القائمة وان كل من يترشح بخلاف ذلك فهو لا يمثل الا نفسه"، لافتاً الى أن حق الترشح حق لكل محام بحسب القانون.

وأكد الناعوق انه كانت لدى حركته النية الصادقة وسعت بكل قوة، لانجاح القائمة الموحدة، ولأن تتم الانتخابات بالتوافق لتكون انتخابات نقابة المحامين انجازاً وطنياً وخطوة يقتدى بها على الرغم من تحفظات الكثير سواء من فتح أو من حماس.

وأشار إلى أنه توجد مساع حقيقية على الأرض ومفاوضات لحث المرشّحين خارج القائمة لسحب ترشيحاتهم وهذا الفعل تقوم به قوى وطنية خارج فتح وحماس، فإذا ما تمت هذه الخطوة سيتم سحب طلب الطعن المقدم إلى محكمة العدل وبالتالي تجرى الانتخابات.

واستبعد أن تقوم حماس بالاستيلاء على نقابة المحامين كما فعلت بنقابة الصحافيين وقال: "ليس من السهل العبث بقانون صادر عن المجلس التشريعي ولا توجد صلاحية لأحد بتقسيم الوطن أو إنشاء نقابة بديلة، ونقابة المحامين تعمل حسب القانون رقم ٩٩/٣ الصادر عن المجلس التشريعي الذي يقول أن نقابة المحامين واحدة بالوطن". وتابع: "لن يستطيع أحد القيام بفعل صارخ كهذا وحتى لو تم الاستيلاء على النقابة بغزة فإنهم بالنهاية سيحتكمون للانتخابات حيث أن هناك ٦٥٠ محاميا، ولا يمكن التنبؤ بالنتائج أو السيطرة عليها".

أما في الضفة الغربية فقد تمت الانتخابات في موعدها وبشكلها القانوني وذلك بحسب تعديلات القانون الذي كان ينص على أن تجري الانتخابات في غزة والضفة معا، ولكن مع التعديلات فقد أصبح لمركز غزة أن ينتخب لوحده وكذلك مركز الضفة الغربية.

وانتقد الناعوق تسمية وانتخاب نقيب المحامين في الضفة الغربية قائلا: "الواقع هذا خطأ ما كان ينبغي أن يتم انتخاب النقيب من الضفة الغربية الا حين الانتهاء من انتخابات غزة، حيث أنه من المقرر أن ينتخب ١٥ عضواً من غزة والضفة من بينهم النقيب وبالتالي هذه الخطوة متسرعة وتجاهلت بشكل واضح حقوق غزة، لأن الستة المنتخبين من قطاع غزة من حقهم أن يترشحوا لمنصب النقيب، كما من حقهم أن ينتخبوا من هو النقيب، علماً بأنه هناك اتفاق بأن يكون النقيب سنة من غزة وسنة من الضفة وهذا العام من المفترض أن يكون من غزة لان هذا المنصب منذ حوالي عشر سنوات تتولاه الضفة الغربية".

و ختم الناعوق بأنه لا يستطيع أن يتفاءل أو يتشاءم من المرحلة المقبلة ولكنه يأمل أن يتم الاستحقاق الانتخابي عاجلاً لان محاولة تعطيل الانتخابات أمر غير محمود".

لجنة الحريات في قطاع غزة، قالت أنها تناقش في موضوع المحامين، ثلاثة خيارات، الأول استمرار المجلس الحالي مسيرا للأعمال، واعتباره مكملا للمجلس المنتخب في الضفة الغربية لحين تغير الظروف والتقدم في المصالحة، والثاني الدعوة لترتيبات جديدة تستدعي الرجوع للنقابة لترشيح ممثلين يتم الاتفاق عليهم يعكسون موافقة قاعدة المحامين، والثالث دعوة حركة حماس إلى عدم تعطيل الانتخابات وتوجيه مناشدة للأخوة المرشحين من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الذين رشحوا أنفسهم كمستقلين للانسحاب لصالح "وحدة الوطن".

انتخابات إتحاد موظفي الأونروا

استحقاق ديمقراطي والناخبون أعطوا ثقتهم للائحة الوفاء والكرامة

إتحاد موظفي الأونروا في لبنان هو بمثابة هيئة نقابية ذات طابع مطلبي، ويضم مايقرب من الثلاثة آلاف عضو، باعتبار أن كل موظف فلسطيني بالأونروا هو عضو بالإتحاد حكماً، ويتوزعون مابين "قطاع التعليم، الخدمات، العمال". كما ويعقد كل من القطاعات الثلاثة مؤتمره العام الدوري مرة كل ثلاث سنوات، ووفق نسب محددة من لجان القطاع بكل منهم يتشكل المجلس التنفيذي لإتحاد موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ويكتسب أهميته ليس لكونه صلة وصل بين من يمثلهم والأونروا، بل باعتباره الجهة الحصرية المسؤولة عن تبني قضاياهم والدفاع عنها لدى رؤساء الدوائر بجهات الاختصاص بالأونروا.

حوار: وليد درباس

وإن لزم فلدى المدير العام للأنروا في لبنان ونائبه، ويصل الأمر أحيانا حتى "الهيئة القضائية" للأنروا ومقرها في العاصمة الأردنية عمان، وفقاً لما يشير إليه عضو المجلس التنفيذي السابق الأستاذ نعيم العثمان مسؤول مكتب المعلمين الحركي في لبنان، وبما فيه اللجوء أيضاً إلى الاحتجاج ومنها الاعتصام الإحترازي، شريطة عدم تجاوزه نصف يوم من الدوام الرسمي بالأونروا، وإلا أدرجته الأونروا بخانة توقف عن العمل دون مبرر، وتستخدم حينها الحسم المالي بحق المعتصمين كعقاب ردعي لتعطيلهم العمل أكثر من نصف يوم، بوقت يتعمد القيمون على الإعتصام عدم إطالته أكثرمن ذلك تحسسباً من تعطيل مصالح اللاجئين الفلسطينيين.

وتضاف لمسؤوليات المجلس التنفيذي والحديث للأستاذ عثمان، قيامه بتبني القضايا المطلبية العامة والكبيرة لأهل المخيمات، خاصة وأن موقع موظفي الأونروا يؤهلهم لإستكشاف الحاجات الملحة بالعديد من قطاع الخدمات الشؤون الإجتماعية، التعليم، الصحة، وغيرها فيرفع الكُتب ويطير الرسائل الخاصة بذلك للجهات المعنية بالأونروا، ويرى بمشاركة المجلس التنفيذي في "لجنة الإصلاح الإداري" بالأونروا منفذاً مكنه من المساهمة بترشيد الصرف المالي لصالح تقديمات أكثر وأفضل. ومنها على سبيل الذكر "موازنة الأونروا للعلاج بدل أن تصرف بجمعتين صارت تصرف بعهد المجلس التنفيذي برئاسة السيد موسى النمر بشهر، ما أفسح المجال للعديد من المرضى الحصول على تحويل دخول للمشفى حتى وإن بات الشهر بمنتصفه، كما بالنسبة لتمديد دوام العيادات من ال ١٢ حتى الثالثة وهذا لصالح المرضى، وتوفر الأدوية بصيدليات العيادات بات لفترات أطول من السابق".

ويقول "ما حدث بالتعليم ليس بالشيء البسيط فتطبيق نظام "المعالجة التدريسية" جاء للحد من ظاهرة التسرب، وإلغاء نظام الشفت الواحد بالغالبية العظمى من المدارس عدل وبشكل إيجابي من زمن الحصة التدريسية وجاء لصالح الطالب بأكثر من ناحية"، معتبرا أن ما سبق هو مؤشر لحجم المسؤوليات الواقعة على كاهل الإتحاد والدور الريادي الذي يفترض أن يضطلع به القيمون عليه وبمقدمهم المجلس التنفيذي ولجان القطاع. ويرى بمسيرة المجلس التنفيذي للعام ٢٠٠٩ ـ ٢٠١١ ولجان القطاعات الأخرى إنجازاً لصالح الموظفين والفلسطينيين عموماً، ويستذكر منها:

١- رفع درجة التوظيف لحوالي ٩٥٪ من الموظفين ممن أمضوا ما يزيد عن العشرين عاماً دون ترقيتهم لدرجة أخرى.

٢- الحيلولة دون مفاعيل "بتحصل على ليسانس بتبقى بالوظيفة أو بتروح"، فحمى "٢٠٠" معلم مخضرم من تبعات قرار الأونروا للعام "٢٠١١"، لاشتراطه عودتهم للدراسة وتحصيل

شهادة الليسانس وإلا ... ؟.

٣- تحويل العاملين من فئة "X" إلى فئة التوظيف الدائم المؤقت "A"، لمن مضى على خدمتهم عشر سنوات إبتداءً من ٢٠١٢/١/١ وتمثل هذه الفئة "٧٠٪" من العاملين.

٤- تحسين الأجور بنسبة ٦٪ في نهاية العام ٢٠١٠، بسبب من الاحتجاجات التي قادها الإتحاد، بوقت كانت نتيجة مسح الأجور تساوي صفراً.

٥- إنصاف وترقية كلّ من معلمي اللغة الفرنسية، وحملة الإجازات الجامعية غير التعليمية.

٦- إنصاف وترقية مدراء المدارس وكذلك الموجهين التربويين.

٧- وضع معايير وآليات واضحة لسياسة النقل والتعيين بعيداً عن المحسوبية.

٨- ملء الشواغر أثناء الغياب أو الإجازات في المدارس والأقسام الأخرى ولو ليوم واحد.

٩- رفع تغطية الإستشفاء لمائة ألف دولار، والصور والفحوصات المخبرية إلى ألف وخمسماية دولار.

١٠- إنجاز مشروع صندوق التعاضد الإجتماعي.

١١- تمديد الضمان الصحي للمتعاقدين حتى سن السبعين عاماً.

١٢- رفع نسبة تعويض نهاية الخدمة من ٨،٥٪ إلى ١١٪ مايعادل "٤٠" يوم عمل تقريبا بدلاً من "٣٠" يوم عمل.

اتحاد الموظفين واستحقاقات المرحلة القادمة

"ابتدأت بالتحضير وإعداد الذات وطرح البرامج بهدف الفوز بثقة الناخبين"، وبحكم متابعته واطلاعه يشير الأستاذ عثمان إلى أن "الإنتخابات كانت ديمقراطية، شفافة ونقابية، وتمت كالمعتاد وفقاً للأنظمة والدستور الإنتخابي للإتحاد، وخضعت لإشراف مباشر من إدارة الأونروا، مردفا "عكست الإنتخابات واقع الموظفين بشكل عام، توجهاتهم، أفكارهم، آراءهم. الأونروا لا تعترف بالأحزاب وباللوائح، وتتم الإنتخابات بشكل فردي".

ويضيف "أحيانا بحكم التقارب الفكري يتجمع المرشحون ويشكلون مايسمى باللوائح، ولكن هي لوائح طابعها نقابي وليس بسياسي بالنسبة للأنروا وحتى للمنتخبين"، هذا بوقت تخلل اللعبة الإنتخابية ظهور لائحتين أساسيتين "لائحة الوفاء والكرامة، ولائحة المشاركة والتغيير"، ويضاف إليهما أخرى بإسم "حق العمل". ويُكمل مسؤول مكتب المعلمين الحركي في لبنان الأستاذ نعيم عثمان فيقول "الناس بتعرف مين تختار"، وغالبية المنتخبين اختاروا لائحة الوفاء والكرامة.

نعيم عثمان:
النجاح لوحده لا يكفي، الناس بحاجة الى ترجمة ثقتهم على الارض.

وفازت اللائحة بنسبة تقرب من ٧٣٪ ما يؤهلها لتشكيل المجلس التنفيذي وفق قرارها، ويمكنها بالتالي من تحويل ثقة الناخبين للموسات تزيد من مكاسبهم ومكاسب عموم اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان، مؤكدا على أن "برنامج لائحة الوفاء الإنتخابي نجح بكسب الناخبين لصفه، بسبب مخاطبتهم بلغتهم واستشعاره لتطلعاتهم، وتبنيه قضايا وتطلعات مختلف القطاعات" وأبرز قضاياه:

×× إيجاد سياسة عادلة للأجور تلحظ مؤشر غلاء المعيشة وسلة الاستهلاك العائلي، مقارنة بالمؤسسات الخاصة والشبه حكومية، "وإلا سيضطر الإتحاد لتصعيد التحرك دفاعاً عن لقمة عيش وكرامة العاملين".

×× إنصاف المدرسين الثانويين والموجهين التربويين ومدراء المدارس ورؤساء الأقسام في معهد سبلين، وإنجاز ورش العمل التربوية الخاصة بإعادة توصيف الوظائف وتصنيفها.

×× متابعة تنفيذ مشروع المواءمة مع الدولة المضيفة في قطاع التعليم، بما في ذلك تعيين نظار بمدارس الأونروا.

×× العمل على تعديل وثيقة التعليمات الفنية "العقاب البدني"، بمايمكن الطلاب من تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، وإنهاء القلق الدائم الذي يعيشه المعلم جراء الوثيقة.

×× إجراء التعيينات والمناقلات في حينه وبشفافية عالية.

×× العمل على تحسين تعويضات نهاية الخدمة، ورفعه من اربعين يوما لشهرين باعتبار أن المدخرات أصبحت هزيلة وتفقد من قيمتها الإقتصادية.

×× إعتماد معايير مهنية واضحة بالتعيينات بالمواقع الأساسية في إدارة التربية بعيدا عن الإعتبارات الضيقة والمحسوبيات.

ويستعرض الثغرات بهدف العظة والتنبه من تكرارها ومنها على سبيل الذكر "تقديم طلب الترشيح قبيل بدء العملية الإنتخابية، وتوخي معايير الدعاية الإنتخابية لصالح اللائحة ككل لا لصالح أفراد بعينهم، واختيار الماكينة الانتخابية للمرشحين استناداً لقابليتهم بأوساط الناخبين".

وعن محاولة حرف بعض وسائل الإعلام المحلية للعملية الانتخابية عن فحواها النقابي- المطلبي لصالح المنحى السياسي، يشير العثمان "٤٠٪ من الناخبين بمثابة مستقلين وما يربطهم بأي من اللائحتين لا يتعدى مستوى تبنيهما لقضاياهم، وهذه النسبة تقوم بدور ترجيح هذه الكفة أو تلك، ما يعني أن للشق السياسي دوراً جزئياً ولا يستطيع حسم النتيجة لوحده".

ويختم الأستاذ نعيم عثمان بالقول "النجاح لوحده لا يكفي، الناس بحاجة لترجمة ثقتهم على الأرض، فالناس مضطرة للمحاسبة، وتسحب التفويض بالمرحلة القادمة، وشيء من هذا القبيل قد حدث".

مخيم الجليل

بنـاء وبنـاء أيـل للسقوط

تشهد المخيمات الفلسطينية حركة عمرانية ضمن ما يعرف بمشروع ترميم الوحدات السكنية المتضررة الذي أطلقته الأونروا مؤخرا ليتناول كافة المخيمات الفلسطينية في لبنان، ففي حين أن المشروع يتناول ترميم ٧٤٠ وحدة سكنية فإن عدد المتقدمين للأونروا يتجاوز ٤٠٠٠ طلب مما دفع الأخيرة لقبول الطلبات وفق معيارين رئيسيين، الأول معيار الحالة الصحية لأفراد العائلة والمعيار الثاني الحالة الإجتماعية للعائلة، فنجح عدد من الطلبات في حين تم رفض الطلبات الأخرى، فتوالت بذلك ردود الفعل بين قلة مؤيدة وأغلبية معارضة. الأمر الذي دفعنا لنقف عند هذا المشروع لنبين إيجابياته وسلبياته بشكل عام وخاصة لجهة قيام الأونروا بمثل هذه المشاريع، بالإضافة الى كيفية التعاطي والتعاون المشترك بين اللجان الشعبية و الأونروا وصولا إلى تنفيذ المشروع.

تحقيق: أحمد مصطفى

وهنا وقفنا عند مخيم الجليل في بعلبك نستطلع آراء اللجان الشعبية والأهالي حول هذا الموضوع، بحيث أعرب هؤلاء عن تحفظهم على بعض النقاط في تنفيذ المشروع والمعايير التي اعتمدها قسم الهندسة التابع للأونروا، الا أنهم أكدوا أن ما تقوم به الأخيرة ليس كافيا لكنه خطوة إيجابية نظرا لما يعانونه من وضع اقتصادي واجتماعي صعب يعيق تمكّنهم من ترميم منازلهم بأنفسهم.

فمخيم الجليل كما أفادنا أمين سر اللجنة الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية **عمر قاسم** هو صغير الحجم تبلغ مساحته ٢٤٣٠٠م٢ وعدد سكانه حسب الإحصائيات الرسمية للأونروا يقارب ٦٧٠٠ نسمة. ويعاني أهل المخيم من وضع إقتصادي وإجتماعي صعب وخاصة في فصل الشتاء تبعا لظروف منطقة بعلبك ومناخها، فضلا عن إنتشار البطالة عند قسم كبير من الطبقة العاملة وتردي أجر العاملين. هذه الظروف مجتمعة تجعل من الصعب على أبنائه التوسع خارج المخيم مما يدفعهم إلى البناء داخل المخيم، لذلك شاهدنا توسعا داخل المخيم بشكل أفقي ومن ثم بشكل عامودي دون مراعاة معايير السلامة والأمن وصلاحية السكن في هذه المنازل مع مرور الوقت، وهو الامر الذي أدى في النهاية إلى انعدام التهوية والنور عن عدد كبير منها، وكذلك انتشار عوامل الرطوبة والنش وتصدع الأبنية مما أحدث حالات مرضية مزمنة لعدد كبير من أبناء المخيم نتيجة عدم صلاحية السكن في الوحدات السكنية. من هنا كان واجب الأونروا أن تقدم لأبناء الشعب الفلسطيني الخدمات اللازمة تخفيفا لمعاناتهم. وأكد قاسم أن المخيم من الناحية العمرانية يعاني

من مشكلتين: الأولى في البناء العشوائي والمنازل المتضررة، والثانية هي في المباني الفرنسية القديمة التي بدأت تتساقط أجزاء من أسقفها وجسورها وركائزها الأساسية. فركزنا في تقريرنا هذا على نقطتين: النقطة الأولى مشروع الترميم والنقطة الثانية المبنى الفرنسي الأوسط.

أولا: مشروع الترميم:

أوضح عضو اللجان الشعبية **أسامة عطواني** أنه كان مقدرا لمخيم الجليل في البدء ١٧ وحدة سكنية في حين أن عدد المتقدمين بطلبات الأونروا يتجاوز عددها ١٢٠ طلبا وهو الأمر الذي رفضته اللجان الشعبية، مطالبة الأونروا اعتماد ترميم كافة المنازل المتقدمة بالطلبات. وبعد عدة لقاءات مع قسم الهندسة تم التوصل إلى صيغة مشتركة على أن يصار ترميم المنازل على ثلاث مراحل معتمدين على المعايير التي يضعها قسم الهندسة لتحديد الأولوية. وعلى ضوء هذا الإتفاق ونتيجة مسح فريق من قسم الهندسة للمنازل نجح ٤٨ منزلاً على أن يصار ترميمها عبر مرحلتين بالإضافة إلى مرحلة ثالثة طويلة الأجل للمنازل المتبقية دون تحديد موعد معين. وعليه وقعت اللجان الشعبية على هذا الإتفاق الذي تضمن كافة المنازل دون استثناء أحد.

كما وسجل عضو اللجنة الشعبية **وليد عيسى** ملاحظاته حول المعايير المتبعة في الحالات المستفيدة من الترميم. إذ انه في حال ان كان صاحب المنزل مصابا بمرض مزمن أو سرطان يحصل على مئة علامة مباشرة. أما المئة الأخرى فكانت تحسب حسب الوضع الإجتماعي للأسرة. وهنا تكمن الإساءة بحيث إذا ما وجد في المنزل تلفزيون أو براد أو سخان للمياه...إلخ فإنها تحسم من المئة العلامة المتبقية. وهنا يعتبر أن البحث الذي أجرته الأونروا فاقد لأبسط مقومات الأخلاق المهنية والمقصود هنا انعدام وجود معيار الحالة الهندسية للمنزل.

كما وأكد أن اللجان الشعبية رفضت التوقيع على الكشف المجتزأ بل أصرت على توقيع كامل الكشف دون استثناء، كما رفعت اللجان الشعبية مذكرات احتجاج للمدير العام السيد لماردو ولرئيس قسم الهندسة وذلك على الطريقة المتبعة بتصنيف العائلات، مطالبة أن يشمل الترميم الجميع دون استثناء مع العلم أن هناك حالات تحتاج إلى صيانة منزلها بصورة عاجلة خاصة حالات الأمراض السرطانية، وحالات كمنزل الحاج نبيل كايد الذي أنذرتهم الأونروا بضرورة ترميم منزلهم بأقرب وقت ممكن دون أن يشمله الترميم.

وأعلن **كارم طه** "للقدس" عن اتفاق كان قد تم بين اللجان الشعبية والأونروا وذلك بتحويل استفادة المخيم من هذا المشروع إلى مخيمات ثانية مقابل أن يتم إنجاز مشروع لترميم المنازل وإنشاء محطة لتوليد الكهرباء في بعلبك على وجه الخصوص. وهو الأمر الذي لم يحدث بل أن الأونروا قامت بإرسال باحثين اجتماعيين لإعداد بحث عن الأوضاع الصحية والمعيشية للمتقدمين بطلبات وذلك بالتعاون مع اللجان الشعبية ضمن ما يعرف بالشراكة.

أهالي المخيم:

بالرغم من تفاوت آراء الأهالي بين مؤيد لبعض نتائج وإفرازات المشروع وبين معارض بشكل عام عن ما تم العمل به أثناء إعداد وإنجاز المشروع، إلا أن الجميع هنا سجل ملاحظة إيجابية تجاه الأونروا التي تقوم بتنفيذ مثل هذه المشاريع في ظل ظروف إقتصادية قاهرة يعيشها أبناء شعبنا الفلسطيني شاكرين بذلك السيد لماردو مدير عام الأونروا على جهوده التي يبذلها من أجل التخفيف من معاناة أهل المخيم. فيما سجل آخرون ملاحظات سلبية تجاه الشركة تارة واتجاه المعايير التي وضعها قسم الهندسة لقبول الطلبات تارة أخرى واتجاه الخدمات الناقصة من حيث التمويل في انجاز الترميم للمستفيدين تارة ثالثة.

وقد أفادنا أحد وجهاء المخيم في هذا التقرير، أن قرار الأونروا بالشراكة مع اللجان الشعبية هو جيد في عنوانه سيئ في باطنه. وفي حين أسعد هذا القرار اللجان الشعبية إلا أن الأونروا كانت تريد إيقاع اللجان الشعبية في فخ يدفعها للتصادم مع الأهالي من خلال جعلها تحدد أسماء الدفعة الأولى من الترميم وهو الأمر الذي رفضته اللجان الشعبية طالبة من الأونروا تحديد الكشف حسب رؤيتها وحسب المعايير التي وضعها قسم الهندسة، ولكن هناك بعض المساومات تمت وهذا ما أكده عدد من أعضاء اللجان الشعبية في حين البعض الآخر لا يعلم بما جرى اصلا.

أما **يوسف كايد** وهو أحد المتقدمين بطلبات الترميم منذ فترة طويلة ولم يحالفه الحظ حتى هذه اللحظة، أفادنا ان منزله يعاني من تفشي عوامل النش والرطوبة في أسقفه وجدرانه، الأمر الذي دفعه الى استحضار احد مهندسي قسم الهندسة الى منزله بالرغم من محاولة عدد

من اعضاء اللجان الشعبية منعه. وعندما رأى المهندس حالة المنزل قال ان المنزل بحاجة الى ترميم بأسرع وقت ممكن دون ان يعطيه موافقة خطية بذلك وهو الأمر الذي يعني عدم مصداقية في تعبئة الاستمارات. وهذا ما حصل لكثير من أهالي المخيم إذ كانت تهمل طلباتهم أمثال منزل اياد عبد الله الحاج ومنزل عائلة المرحوم ابراهيم جبر ومنزل المرحوم احمد نايف جمعة وغيرهم الكثير، في حين ان هناك حالات استفادت لاكثر من ثلاث مرات منذ خمس سنوات تقريبا.

أما من استفاد من خدمات المشروع كعادل الحاج ومحمد حمدان وعزيز جمعة أفادونا أن المشروع الذي قدمته الأونروا جيد في ظل الظروف التي يعيشها اهالي المخيم الا أنه غير كاف من حيث التمويل، فالأموال التي دفعت والشروط التي وضعتها الأونروا لا تفي بالغرض، مطالبين اللجان الشعبية، كونها المخولة رسميا الحديث باسم أهالي المخيم امام الأونروا، أن تتحمل كامل مسؤوليتها بمصداقية وشفافية والعمل على تخفيف معاناة الاهالي فيه.

ثانيا: البناية الوسطى:

البناية الوسطى كما أفادنا مسؤول جبهة النضال الشعبي **اسامة عطواني** يزيد عمرها على الثمانين عاما وتعاني من عوامل النش وتآكل الباطون وتصدع أسقفها وجسورها وركائزها الأساسية. وبالرغم من أن الأونروا أنجزت مشروع "رفع الخطر" لترميم المبنى نهاية عام ٢٠١١ (أسماه مشروعاً تجميلياً للمنظر أشبه بمكياج العجوز) الا أن هذا المشروع لم يرفع الخطر وما تزال المشكلة قائمة نتيجة غياب الرقابة على تنفيذ المشروع وسوء التنفيذ من قبل المتعهد. وبعد أن تهاوت أجزاء من أسقف المبنى وظهور الحديد الذي تآكله الصدأ وبعد تصدع الجسور وركائز المبنى الأساسي، دب الذعر والخوف بين الأهالي مما دفع اللجان الشعبية الى التحرك ورفع الصوت وارسال مذكرات احتجاج الى المدير العام للأونروا مطالبين اياه عمل ما يلزم لرفع الخطر عن الناس.

وعبر **وليد عيسى** عن تخوفه حول موضوع المبنى الأوسط بحيث قال أن أبسط العلوم الهندسية تقول في حال تجاوز عمر أي مبنى الستين عاما يخضع المبنى لمراقبة دائمة لإبقاء الإحاطة بصلاحيته. وأكد ان اللجان الشعبية رفعت مذكرات منذ أكثر من اثنتي عشرة سنة للأونروا مطالبين فيها المدير العام ايجاد الحلول العلمية المناسبة لهذ المبنى. وقال عن مشروع "رفع الخطر" انه عبارة عن تجميل للمنظر فقط فلا تزال المشكلة قائمة بسبب سوء التنفيذ. وبعد انهيار مبنى الأشرفية في بيروت والضجة الإعلامية التي توالت في لبنان حول المباني القديمة تم تكليف لجنة من قسم الهندسة برئاسة المهندس محمد عبد العال لاعداد تقرير عن حالة المبنى. وفي اجتماع بين اللجان الشعبية وقسم الهندسة قدمت فيه اللجان الشعبية شرحا مفصلا عن حالة المبنى وتاريخ انشائه وعن التصدعات التي حدثت بعد عملية التجميل. كما عبروا عن مخاوفهم من النتائج التي قد تنجم في حال تمت ازالة المبنى، مطالبين بالقيام بتدعيم المبنى ومن ثم تفريغه من محتواه حتى لا يكون هناك شك حول خطورته.

وعلى مستوى الحراك الشعبي والجماهيري قام عدد من الجمعيات الأهلية والنسائية بالتعاون مع الأهالي باعتصامات امام مكتب الأونروا في مخيم الجليل. وقدمت **سميرة أبو الفول** عضو اللجنة الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية مذكرة

للمدير العام للاونروا باسم المنظمة النسائية الديمقراطية "ندى" محملة اياه المسؤولية الكاملة في حال تعرض اي شخص للأذى من جراء سقوط اجزاء من المبنى، ومطالبة اياه العمل بشكل عاجل على حل مشكلة المبنى، كما حملت اللجان الشعبية المسؤولية لقبولها عملية "رفع الخطر" التي لم تعالج المشكلة ولم ترفع الخطر بشكل نهائي. كما وناشدت الدولة والاونروا بلدية بعلبك والسفير الفرنسي والمرجعيات الفلسطينية العمل على تخفيف معاناة اهل المبنى. وردا على مذكرة سميرة ابو الفول ارسل المدير العام للاونروا رسالة الى المنظمة النسائية الديمقراطية "ندى" جاء فيها ان امر المبنى على سلم أولوياته وهو يعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة منذ فترة، وانه ارسل فريقاً من قسم الهندسة لاعداد تقرير عن حالة المبنى ليستخدم نتائجه كركيزة لاعداد مشروع يقدمه للجهات المانحة ليتم تأمين التمويل اللازم له دون ان يخفي ارتباط نجاح المشروع بحجم التمويل له. وفي حال لم تلتزم الاونروا بوعودها والعمل على تنفيذ مشروع نهائي برفع الخطر بحق وبشكل نهائي عن المبنى، أكد **عماد الناجي** مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بعلبك انه سيكون للجان الشعبية موقف وستعمل بالتعاون مع الأهالي والجمعيات الأهلية على القيام باعتصامات واجراءات فعلية تحث الاونروا على تنفيذ المشروع لتدعيم المبنى ورفع الخطر عن الناس، كون ان فريقاً من المهندسين حذروا من خطورة وضع المبنى على السكان ووجوب الاسراع في تنفيذ ترميمه دون اي تباطؤ. فيبقى بذلك ان تتحمل الاونروا واللجان الشعبية المسؤولية الكاملة لتخفيف معاناة الاهالي.

العراق أمام أخطار تفكك

فشلت قمة بغداد العربية في نزع فتيلها... !!!

بقلم: أحمد النداف

غابت تفاصيل الأزمة السياسية والبنوية العراقية عن مسرح المشهد السياسي العربي نتيجة لانشغال الجميع في تفاصيل ما بات يعرف "بالربيع العربي" الذي طاول العديد من الدول العربية انطلاقاً من شمالي افريقيا وصولاً الى الشرق العربي وخليجه وما بينهما. وسط هذه الظروف كان الوضع في العراق يتخبط في كثير من الازمات الاقتصادية والسياسية والصراعات، جعلت من العراق بلداً غير مستقر تسوده التنافسات القاسية ويفتقد لكثير من المؤسسات حتى الضرورية التي تضفي الوضع القانوني والسياسي لاي نظام وطني على الرغم من وجود عدد من الهيكليات كرئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء، ومجلس النواب والكتل البرلمانية. ولكن ما حدث في عراق ما بعد الاطاحة بحقبة الرئيس صدام حسين وحزب البعث العربي الاشتراكي على يد الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها هو ما ادى الى تسلم الرموز الحالية دفة القيادة العراقية بطريقة اعتبرها الكثير من العراقيين بأنها اللبنة الأولى على طريق يؤدي الى تفسخ العراق وتقسيمه على اسس عرقية وطائفية ومذهبية. كان الاحتلال الاميركي زرعها وخلفها وراءه وأورثها كثوابت عراقية يقوم عليها الهيكل الوطني وهذا الامر كان السبب لتفجر الصراع الداخلي بطريقة لم يشهدها العراق منذ ولادته. الا ان الوضع دخل في مرحلة اكثر خطورة من التفجيرات الامنية والحروب المذهبية والطائفية تجسد في الاختلاف السياسي العميق ما بين مختلف اتجاهاته ومنطلقاته. وهو ما اضفى على العراق صفة عدم الاستقرار التام على الرغم من وجود اتفاق سياسي دقيق لكنه ثبت انه هش يغلب عليه شل مؤسسات الدولة بما فيها السيادية والرمزية فرئاسة الجمهورية على سبيل المثال تتعرض لحالة من التهميش وتقزيم دورها وصلت الى درجة اتهام نائب الرئيس طارق الهاشمي من قبل رئيس الوزراء نور المالكي بسلسلة طويلة من التهم بطريقة غير مسبوقة في تقاليد الدول بحيث يصدر رئيس الوزراء مذكرة باعتقال نائب لرئيس الجمهورية دون الالتفات الى الاعراف والدستور وهو ما ادى الى ازمة لا زال العراق يزرح تحتها وهي المرشحة لمزيد من التفاعل السياسي والطائفي والمذهبي. ما دفع بأعلى مرجعية مذهبية الى القول بأن نوري المالكي يقيم دولة الحزب الواحد والشخص الواحد والمذهب الواحد. ويبدو ان هذه المقولة يشعر بها الكثير من القوى السياسية العراقية بما فيها الا[illegible] الكردية التي تسيطر على الشمال العراقي بما يشبه الدولة المستقلة طبقاً للدستور الجديد الذي منحها صفة الحكم الذاتي كمقدمة لاعتراف النظام الكونفدرالي.

إن العراق الحالي ومنذ نهاية انسحاب القوات العسكرية الأميركية يعيش مأزقاً سياسياً خطيراً يهدد مصيره ووجوده كدولة واحدة موحدة لصالح التفكك والتقسيم... لم تستطع القمة العربية بانعقادها في العاصمة العراقية بغداد من ابعاد شبحه خصوصاً وان القوى العراقية المتنافسة والمتناحرة التي توافقت على عقد "مؤتمر" وطني يعيد البوصلة السياسية الى جادة الصواب اثبتت ان هذا التوافق هو توافق لفظي ليس الا يخفي وراءه مآرب ومقاصد مختلفة تماماً عما يتم الاعلان عنه في المؤتمرات الصحفية والخطابات العلنية خصوصاً وان معظم ان لم يكن كل القادة العراقيين يعترفون ويصرون على ضرورة اعادة تصميم النظام السياسي بما فيه اعادة صياغة دستور جديد للعراق بحجة ان النظام والدستور الحاليين كانا منذ البداية مصادر الاشكالية العراقية وانهما استندا الى "تفاهم طائفي لا وطني" وعلى ضوء ما يشهده الوضع الحالي فقد بدأ يتخذ اتجاهات اخرى مختلفة يقف على رأس احتمالاتها الانفصال والانشطار من خلال طلب العديد من المحافظات بما يشبه الانفصال عن العراق الأم وهو ما يعني في النهاية تشريع الانقسام والانفصال خصوصاً وان مثال الشمال الكردي ماثل في اذهان باقي المحافظات وقياداتها السياسية انطلاقاً من واقعها الطائفي والمذهبي واغلبيتها السكانية. ويبدو ان انعقاد القمة العربية في العاصمة العراقية بغداد لم تنجح في نزع فتيله وهي التي انعقدت اساساً في محاولة لتأكيد بقائه موحداً ومنع انشطاره الى اجزاء متعددة ولعل الفشل ايضاً في عقد المؤتمر الوطني العام الذي كان مطلباً شديد الأهمية لمحاولة جسر الهوة ما بين القوى السياسية الفاعلة في العراق مع بعضها البعض وصولاً الى تفاهم الحد الادنى للحفاظ على عراق واحد وموحد ومنع انزلاقه نحو التقسيم والتفتيت وهو ما كان مخططاً له منذ بداية الغزو الأميركي واحتلاله ما يؤشر على ذلك. وهنا يبرز السؤال البديهي هل انتفت ضرورات السيطرة على الشطرين النفطيين العراقيين بعدما دخلت معادلة جديدة قائمة على التفاهم الأميركي – الايراني حول العراق والذي يبدو ان وجود رئيس الوزراء العراقي الحالي نور المالكي يعتبر ابرز نقاط هذا التفاهم وبالتالي ان ما يقوم به وطبقاً لاشارة وتحليل حارث الضاري بأنه يقيم دولة الحزب الواحد والشخص الواحد والمذهب الواحد الذي يؤدي بدوره الى حقيقة مرة وللأسف هي تقسيم العراق والتي يبدو ان كثير من القوى الاقليمية لها مصلحة استراتيجية في هذا المآل.

اغتيال القادة الثلاثة ١٩٧٣
التمرين الأولي على حرب ١٩٧٥

في العاشر من نيسان ١٩٧٣ استفاقت بيروت على خبر مروِّع كان له الأثر الكبير في الأحوال السياسية التي عصفت بلبنان وبالقضية الفلسطينية معاً. فقد تمكنت القوة الضاربة الاسرائيلية Hit team من التسلل إلى شاطئ بيروت (منطقة الرملة البيضاء) حيث كانت عدة سيارات في انتظارها، فركبتها بعد أن توزعت على أربع فرق: الأولى اتجهت إلى مقر ياسر عرفات في الفاكهاني، فاصطدمت بحراسات ليلية للجبهة الديمقراطية ودار حينذاك اشتباك عنيف أدى إلى فشل مهمة هذا الفريق في اغتيال الأخ أبو عمار. والثانية اتجهت إلى الأوزاعي حيث نسفت مقراً للبحرية الفلسطينية فاستشهد الأخوان ناصر ودفنا في ما سمي لاحقاً "روضة الشهيدين" عند مستديرة شاتيلا والثالثة اتجهت إلى منطقة المسلخ – الكرنتينا، وتمكنت من تفجير قاعدة عسكرية لحركة فتح. أما الرابعة فقد سارت باتجاه شارع فردان في قلب العاصمة بيروت، واقتحم عناصرها منازل الشهداء الثلاثة (كمال عدوان ومحمد يوسف النجار وكمال ناصر) وتمكنت من اغتيالهم جميعاً.

قاد هذه العملية أمنون شاحاك من غرفة العمليات في اسرائيل. وشاحاك هذا صار رئيساً للأركان في ما بعد وشارك فيها إيهود باراك الذي أصبح لاحقاً رئيساً للوزراء. أما قائدها الميداني فكان العقيد عوزي يئيري الذي أعدمه فدائيو "فتح" في عملية فندق "سافوي" التي وقعت في قلب تل أبيب في ١٩٧٥/٣/٦، والتي خططها وأشرف على تنفيذها الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد). وتبين لاحقاً أن جوناثان نتنياهو (يونا)، وهو شقيق بنيامين نتنياهو، هو الذي أطلق النار على محمد يوسف النجار (أبو يوسف). وقد قُتل يونا في عملية عنتيبي في أوغندا في ١٩٧٦/٧/٤، وهي العملية التي خططها الشهيد وديع حداد واستشهد فيها فايز جابر وجايل العرجا وآخرون. وتبين أيضاً أن إيهود باراك هو الذي قتل كمال عدوان مثلما قتل دلال المغربي في عملية كمال عدوان سنة ١٩٧٨، وقتل ابو جهاد في سنة ١٩٨٨.

السياق التاريخي

وقعت عملية استشهاد القادة الثلاثة في سياق الإرهاب الصهيوني الذي تصاعد، بقوة، بعد عملية ميونيخ في ١٩٧٢/٩/٥، وبعد القرار الذي اتخذته حكومة غولدا مئير بالانتقام من حركة "فتح" وقادتها، ومن الفصائل الفلسطينية المقاتلة الأخرى وفي هذا الميدان اغتالت اسرائيل وائل زعيتر في روما في ١٩٧٢/١٠/١٦، ومحمود الهمشري في باريس في ١٩٧٢/١٢/٨، وباسل الكبيسي في باريس أيضاً في ١٩٧٣/٤/٦، واغتالت قبل ذلك غسان كنفاني في بيروت في ١٩٧٢/٧/٨، وأرسلت طروداً مفخخة لتنفجر بين أيدي أنيس صايغ في ١٩٧٢/٧/١٩، وبسام أبو شريف في ١٩٧٢/٧/٢٥ وغيرهما. وكان ان ردت حركة "فتح" على موجة الارهاب الصهيوني هذه باللجوء إلى الحرب الوقائية السرية، فتمكنت من قتل تسادوك عوفير في بلجيكا في ١٩٧٢/٩/١٠ (وهو أحد مسؤولي محطة الموساد في بروكسيل)، وعامي تساحوري في امستردام في ١٩٧٣/٩/١٠، وموشيه حنان يشاي (اسمه الحقيقي باروخ كوهين) في مدريد في ١٩٧٣/١/٢٦ (اغتاله الشهيد محمد بودية بنفسه)، ويوسف ألون في واشنطن في ١٩٧٣/٧/١.

أرادت اسرائيل من اغتيال القادة الثلاثة تحقيق غاية رئيسية ذات ثلاثة أبعاد. البعد الأول هو الانتقام من العقول التخطيطية في الثورة الفلسطينية، فقد كان كمال عدوان مديراً لمركز التخطيط ومسؤولاً عن العمليات في فلسطين المحتلة (القطاع الغربي)، وكان محمد يوسف النجار أحد القادة الكبار والمؤسسين لقوات العاصفة، وكان كمال ناصر واحداً من الذين منحوا الثورة الفلسطينية حضوراً لائقاً في الاعلام العربي والدولي، وكان قد أصدر في ١٩٧٢/٦/٢٨ العدد الأول من مجلة "فلسطين الثورة". والبعد الثاني هو تحطيم سوار الأمان للمؤسسات الفلسطينية وللقادة الفلسطينيين، وإشغال منظمة التحرير الفلسطينية في التفتيش الدائم عن وسائل

الملف السياسي

للحماية. والبعد الثالث هو إحداث أزمة بين الثورة الفلسطينية والحكومة اللبنانية.

وبالفعل، فقد شرّعت هذه العملية الأبواب لرياح الانقسام السياسي في لبنان، ولا سيما حين تبين أن المجموعات الضاربة الاسرائيلية تمكنت من النزول على شاطئ بيروت، وتحركت في شوارع المدينة بحرية تامة، ونفذت مهماتها القذرة، ثم غادرت لبنان من منافذ مختلفة، ولم تتحرك الجهات الأمنية اللبنانية المختصة. وكان من الواضح تماماً أن هناك متواطئين مع اسرائيل في الداخل اللبناني ممن سهلوا استئجار السيارات لها، وممن قادوا الكوماندوس الاسرائيلي كأدلاء الى المواقع الفلسطينية المقصودة. ومع ذلك لم تفلح السلطات اللبنانية، آنذاك، في كشف أسرار هذه العملية. وقد استقال رئيس الحكومة صائب سلام عندما عجز عن إقالة قائد الجيش المسؤول عن الأمن.

مقدمة للحرب الأهلية

سار في جنازة الشهداء الثلاثة نحو ٢٥٠ ألف شخص بحسب تقديرات الصحافة اللبنانية. وحتى لو طرحنا عامل المبالغة في هذا الرقم (مئة ألف مثلاً) فإن الرقم الباقي، أي مئة وخمسون ألفاً، يُعد كبيراً جداً بالمقاييس اللبنانية. وكان الفلسطينيون لا يستطيعون حشد أكثر من خمسين ألف مشارك في الجنازة في تلك الأيام، وهذا يعني ان الأغلبية الساحقة من المشاركين كانت من اللبنانيين، الأمر الذي يعني أن المقاومة الفلسطينية تحولت الى قوة سياسية لبنانية.

أرعب هذا المشهد القوى اليمينية الحاكمة في لبنان، تماماً مثلما ارتعب النظام الأردني، بعد معركة الكرامة في ١٩٦٨/٣/٢١، من مشهد المقاومة الفلسطينية وقد تحولت إلى حركة تحرر وطني، خصوصاً أنه رأى، بأم العين، كيف سار آلاف الأردنيين والفلسطينيين في جنازة الشهيد عبد الفتاح حمود (ابو صلاح) في ١٩٦٨/٢/٢٩، فراح يُعد العدة لضرب حركة المقاومة، ونفذ خطته في ١٧ أيلول ١٩٧٠.

هذا ما حصل تماماً في لبنان. ومنذ ذلك التاريخ بدأ الاستعداد لضرب المقاومة الفلسطينية على الطريقة الأردنية، أي بالجيش. وبالفعل انفجر القتال في ٢ أيار ١٩٧٣، وحاولت وحدات من الجيش مدعومة بالطيران تحطيم قدرات المقاومة، والسيطرة على مخيمات بيروت، فاصطدمت بمقاومة شرسة، ولاسيما عند دوار الكولا والمدينة الرياضية وغيرها. غير أن حسابات حقل النظام اللبناني في ذلك الوقت لم تطابق بيدره، إذ كانت مصر وسورية قد بدأتا العد العكسي لحرب تشرين الأول ١٩٧٣، وكان فتح أي مشكلة جانبية يعيق خطتهما لهذه الحرب، فتلقى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية إنذاراً شديد اللهجة من الرئيس أنور السادات، وإنذاراً آخر من الرئيس حافظ الأسد أتبعه بغلق الحدود بين لبنان وسورية، فتوقفت المعارك على الفور.

كان فشل خطة القضاء على المقاومة الفلسطينية في أيار ١٩٧٣ مدعاة للتفكير بطريقة أخرى، فظهرت في تلك الفترة ما سُمي "خطة كيسنجر" التي تتضمن إغراق المقاومة في الوحول اللبنانية، وافتعال حرب بين الميليشيات اليمينية (الكتائب وحزب الوطنيين الأحرار) وفصائل المقاومة الفلسطينية. أما الغاية فهي التغطية على الانسحاب الأميركي المخزي من فيتنام، وإشغال المقاومة عن اسرائيل، والسعي إلى تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية في معمعان الحرب الأهلية بعد فشل الجيش في هذه المهمة.

كانت اشتباكات أيار ١٩٧٣ التي أعقبت اغتيال كمال عدوان وكمال ناصر ومحمد يوسف النجار والأخوين ناصر في الأوزاعي "البروفة" الأولى، أو التمرين الأولي للحرب التي انفجرت في ١٣ نيسان ١٩٧٥، وكان ضحاياها الأوائل فلسطينيون مدنيون عائدون من بيروت إلى تل الزعتر بعدما شاركوا في الذكرى الثانية لاستشهاد القادة الثلاثة، والذكرى الأولى لعملية الخالصة (كريات شمونة) التي وقعت في الذكرى الأولى لاستشهاد الكمالين وأبو يوسف النجار، أي في ١٩٧٤/٤/١١. وهكذا صار ما قبل اغتيال القادة الثلاثة تاريخاً، وما بعده تاريخاً آخر.

بقلم: صقر ابو فخر

إخفاقاتنا العميقة.. ما سببها؟

للأسف الشديد، تعاني منظومة القيم في مخيماتنا شرخاً عميقاً ومزمناً، لأننا اعتدنا استحضار الأسلوب القبلي والعشائري في التعامل مع اختلافنا وخلافنا على أية قضية تعنينا. دائماً نضيع البوصلة ونقلب عربة أولوياتنا، حتى "شعرة معاوية" التي كان كبارنا وحكماؤنا يتشددون في الحفاظ عليها لا نعيرها اهتماماً، رغم كونها تشكل ألغباء الدبلوماسي في عالمي الفكر السياسي والاجتماعي على السواء.

تجاوزنا في انقساماتنا وأحقادنا الحدود التي كانت تشكل ضابطاً وردعاً على المستويين الأخلاقي والإنساني، مما يدل على خطورة المسار الذي وصلته ثقافاتنا وممارساتنا بحق بعضنا البعض.

المشكلة تبدو جلية حين نُجري مقارنة بين عينات الصراعات التي جرت وتجري في العديد من بلداننا العربية، أكانت هذه الصراعات بين نظام الحكم ومعارضيه أو بين فئات من الشعب أو قواه السياسية أو الطائفية والمذهبية، فإن القاسم المشترك ألقيمي، الذي ندعيه ونشتدق بتمايزه وقوة نفوذه، سرعان ما ينهار تماماً، ويأخذ مكانه الخطاب العصبي المتوتر والخارج على أدبيات الاعتدال والتوازن والشفافية، كأن أسهل الدروب والأساليب في التعامل مع الآخر المختلف هو نبذه وفتح مصاريع الهجاء على آخرها، وبالتالي استباحته على المستويات كافة.

للأسف، يوجد لهذه الظروف فلاسفتها ومروجوها وخطباؤها الذين تملأ ثرثراتهم وصيحاتهم أثير بلداننا ومسامع مجتمعاتنا، ونتيجة الانقسامات المتعددة الأشكال والأنواع والمصالح والنوازع نرى هؤلاء مطمئنين إلى الفئة التي يخاطبونها والتي لا تحتاج أصلاً لمن يصف لها واقع الحال أو كيفية التعامل معه السبب التدجين السياسي والطائفي والمذهبي الذي تجاوز حد القدرة على التفكر والاستدراك.

بعض الذين يجرؤون على الاعتراض والامتعاض من واقع الحال الرديء أو غير المنسجم مع آرائهم وتطلعاتهم لا تعفهم لغتهم العقلانية والمنطقية والمسالمة دائماً من استسهال قدحهم وذمهم بالتخوين والتهديد وتصنيفهم كأفراد محسوبين على الفريق الآخر أو منتمين إليه، وبالتالي تتلوث وتنهار فكرة النية الحسنة الحريصة على تبريد التناقضات ولم الشمل بين أهل البلد الواحد أو القضية الواحدة.

إن مجرد وجود هذه العيِّنة القليلة في مجتمعاتنا ينظر إليها بعين الشك والخطورة. جريمتها أنها خارج النمط العصبي ومعترضة عليه، ورغم محدودية مفعولها يرى سادة الانقسام والإيقاع الاستفزازي والغاضب أن هؤلاء مزعجون، وإن تمادوا أكثر سوف يصبحون خطرين، كونهم يحاجون بلغة العقل ومصالح الأكثرية الصامتة الخطب والمواقف المؤججة للمشاعر والغرائز، وبالتالي يتكاثرون ككرة الثلج.

ولأننا نستهل مغادرة قيمنا والذهاب إلى الغوغاء والضجيج يلزم أهل هذه الطريق شيئاً من التمهيد واستحضار العناصر التقليدية للهجاء والذم والاتهام، لأنهم وبحسب علاقتهم مع واقع مؤجج سلفاً يفترضون أن ادعاءاتهم بحق أنفسهم والآخر أيضاً لا تحتمل النقد والاعتراض لجهة صدقها وقداستها.

الغريب العجيب أن بيننا من منح لنفسه امتياز العصمة والنقاء الإيماني والصفاء السلوكي، وبذات الوقت أصبح له حق تصنيف الناس ومعاقبتهم تبعاً لما يسقط عليهم من تهم وفرضيات، هنا لا يكون الضحايا من المنتمين لأفكار وثقافات علمانية أو ليبرالية ويسارية فقط، بل وبسبب الاعتراض السياسي أو تناقض المصالح يصبح المنتمون للملة والمذهب والدين الواحد ضحايا أيضاً. فهل يعني نصر هؤلاء انتصارا للمصدر الروحي الملهم؟ ماذا لو هزم هؤلاء... هل يعني ذلك اندحار المصدر ذاته؟

ما الذي يلزمنا تحديثه، وهل يكفي التواضع للعودة إلى القيم والمثل السامية التي تدعي ثقافاتنا الانتساب إليها؟

من واجبنا أن نتقبل فكرة وجود أسباب جوهرية عميقة لأزمة العصاب الذي نعانيه في علاقتنا فيما بيننا. فمن جهة نعاني أزمة ثقة بهوياتنا- رغم المدائح التي نغرق بها بلداننا وانتماءاتنا ورغم الفضائل التي تعلن امتلاكها وانتسابها لأفكارنا. ومن جهة أخرى نواجه عجزاً مزمناً تجاه حل الأهم من قضايانا- قضية فلسطين وغيرها من قضايا التنمية والتحديث والديمقراطية. فالذي وضع هذه الأزمات والضرورات في ثلاجة الوقت الميت هو نظام شمولي مستبد أحاط به جدار فولاذي من المحاسيب والحراس الأمناء والأقلام المأجورة والسلطات المشكلة على الطراز الذي يحمي هرم النظام، لدرجة أننا بالغنا في الإيمان بهذه النماذج واعتبرنا وجود البلد أو الحزب أو الهوية موجودين بفضله، وأن غيابه يعني تفكيكهم واندثارهم.

للأسف، كلنا متشابهون في علاقاتنا ومفاهيمنا الثقافية والسلوكية تجاه بعضنا والاخر وإنما بنسب ترتبط بموقع ومستوى تأثير كل منا في المعادلة العامة للواقع. ولكنا مدانون- وإن بتفاوت- حيث لا معصومون ولا أنبياء بيننا. كلنا ومنذ خرجنا طوعاً أو طمعاً من منظومة قيمنا أصبحنا تائهين في غياهب النزوات والمصالح الخاصة. فالجريمة الأصلية والأصيلة بدأت منذ تعرينا من الصدق والنزاهة والصراحة والتسامح والعدل والمساواة، فلا عجب إن أصبح كل شيء بعد ذلك متاحاً ومبرراً، ومن لا يلتحق بركب الجشع واستغلال الفرص وتضخيم الأنا لديه بات في نظر الكثيرين عاجزاً أو مجنوناً. فهل يوجد أرض أكثر خصوبة من تلك التي يؤمنها تجار الانقسام

ومشروع النبذ وسفك الدماء؟

عند محاولتنا التعبير عن اختلافنا واعتراضنا نستحضر أدبيات النظام الشمولي البائد، الذي عادیناه وكرهناه وهجيناه، ومع ذلك لا نتميز عنه بكيفية تعريفنا ونظرتنا للآخر.

فحين نستجمع كل طاقاتنا ومواهبنا وقواميس شتائمنا لكي نلقي بها على الذي نختلف معه، نتصرف حياله كأن لا جسور توصل بيننا، ولا شراكة معه في المصير والهوية والوطن والإنسانية، حينذاك نقع في مأزق عميق، خاصة عند نضوج الظرف الموضوعي للمصالحة وإنتاج التسوية.

في تلك الحال نصاب بتهتك في كبريائنا، إذ نبدو قاصرين عن استيعاب اللحظة وعن توجيه ما يلائم خطايانا من نقد واعتراف بالذنب وتجاوز لحدود خلاف واختلاف لا يستحق ذلك الإمعان في التأجيج وافتعال التصعيد الذي تفوق الأسلحة المستعملة فيه حجم المشكلة بكثير. كم يلزمنا من وقت ووساطة لكي نطبع علاقتنا الأولية لكي نعتز بها على اللقاء المشوب بالشك والحذر والنوايا الملتبسة؟

كأن ثقافتنا وأفكارنا بنيت على أسس حديدية لا تستجيب لاهتزازات الواقع وارتدادات حراكه الدائمة، بحيث لم نعد نستطيع افتراض وجود حصانات وضوابط للسيطرة على الاهتزازات وارتداداتها، وهنا ننكشف على ضعف وقصور في قراءة شخصيتنا وتحديد ماهية جهازنا العصبي وعلاقته مع منظومة العقل الذي نحمله في كياننا الفردي والجمعي.

من السهل استشارة غرائزنا وتنصيبها على رأس أفكارنا وسلوكياتنا، وإحاطتها بحاضنة متينة من الأسباب والمبررات التي توحد آلية أفعالنا وردود أفعالنا في حال النزاع والخلاف. فيما يبدو صوت الحق والمنطق خجولاً ومحبطاً لأنه لا يلقى الضجيج الذي تحدثُه لغة الغرائز.

بسبب كوننا انفعاليين تغيب من مفكراتنا البرامج العلمية والخطط المرحلية والراهنة غالباً ليكون جلّ ما تقوم به ردود أفعال تحسبها انتصارات أو انجازات، وهي دائماً فئوية وذاتية تختزل من فعالياتها الآخر وتتعمد إقصاءه من إمكانية المشاركة والتفعيل الإضافي لتكريس الانتصار أو الإنجاز المفترض.

وبدل أن يسهم ما ننجزه في تحضين الواقع وتنظيم الأولويات نرى أننا نستعلي على بعضنا ونتفرد باستثمار نشوة مؤقتة على حساب الموقف أو الخطاب المختلف لنعود إلى استعمال المنجز كوسيلة لفرض وقائع إضافية تزيد من خلل العلاقة بالآخر منا، فتستنزف القيمة المادية والمعنوية للمنجز بسبب انكفاء العقل السياسي إلى العصبية الفئوية، لأن بوصلة أولوياتنا موجهة دائماً صوب البيئة التي نتواجد فيها، وحفاظاً على حصصنا ومواقعنا فيها، ولأننا نخاف من بعضنا أكثر من خوفنا من العدو الأصلي الذي ندعي جميعاً عداوته. لذلك لا يظن أحد أن الإقصاء والإلغاء لأي مكون سياسي- اجتماعي- ديني أو مذهبي يمكن أن يمنح الكيان الذي نعيش فيه قوة أو مناعة تبرر ذلك. بل على العكس، ومن أجل أن نخفف من شطحة انفعالاتنا وتماديها في العبث المجاني ينبغي التمعن في الموقف الآخر وقراءته جيداً وأخذ المشترك منه في الاعتبار، بل والتأسيس عليه لمراكمة المزيد من أسباب التقارب والتفاعل الإيجابي لما لذلك من مصلحة تفيد الجميع، لأننا بذلك نزيل بعض أسباب الاحتقان الداخلي الذي يلهي الجميع ويحرف أنظارهم عن التركيز على الأوليات التي تأسست عليها البنية الفكرية والسياسية للسلطة أو للجماعات السياسية المتواجدة في البيئة الواحدة.

يؤلمنا مثلاً وعند حدوث عمل إجرامي على يد العدو ما يتم تداوله من تصريحات ومواقف وخطب إتهامية وتخوينية تحرف الأنظار عن إرتكابات العدو ومسؤوليته عنها، لنصير جميعاً الضحية والجلاد معاً، لأننا نستعمل مضموناً لغوياً يعفيه من المسؤولية عن جريمته.

كما أننا نمنح عدونا الغاصب- المحتل والمجرم مساحة أخلاقية واسعة في العالم حين نتجاوز ارتكاباتنا وحماقاتنا ضد بعضنا مستوى منسوب جرائم العدو اليومية بحق شعبنا وأرضنا.

يغيب عن بالنا مسألة في غاية الأهمية وهي أن تناقضات العالم التي تدار بالتنافس وفرض موازين القوى تحسم في نهاية الأمر بتسويات ضامنة للحقوق والمصالح المتبادلة، مع الحفاظ على نية العلاقة وتكافئها لصالح الأطراف المعنية بها. فيما تعمل هذه الآلية عندنا بطريقة ارتجالية لا تنتج إلا الخيبة واستمرار القفز في المجهول، بحيث نادراً ما نجد التزاماً بالتعهدات والاتفاقات التي تتم وتوقع بين الفرقاء المنتمين لواقعنا، وإن حصل وأعلن عن اتفاق ما، فإن هناك من يتربص شراً لإفشاله وإلغائه. لماذا؟ لأن لمصالح الفئات والأفراد أولوية تفوق المصالح العامة. ولأن التعقيدات السياسية والثقافية تفترض وجود استثمارات خارجية في مساحة الواقع المحلي تستطيع الضرب على الطاولة بمطرقة الفيتو الذي يعني نهاية الاتفاق إلى الفشل. لماذا أيضاً؟ لأن مسرح الواقع في المنطقة يجب أن يغلق، وبالتالي يجب أن تبقى الأمور المتعثرة على ما هي عليه دائماً.

"قالت الأعرابُ آمنا قلْ لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولمّا يدخل الإيمان إلى قلوبكم" صدق الله العظيم.

بقلم / محمد سرور

في يوم الأسير الفلسطيني وذكرى استشهاد خليل الوزير

الخطباء يؤكدون: قضية الأسرى في رأس سلم الأولويات، واجمل هدية لهم هي المصالحة

ابو جهاد الوزير بدأ حياته مقاوماً وترك ارثاً ينير مسيرة العمل الوطني

بيروت: بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني ودعماً ومساندةً للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أقامت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" اعتصاماً تضامنياً أمام مقر الاسكوا في بيروت الأربعاء ٢٠١٢/٤/١٨.

شارك في الإعتصام السفير الفلسطيني أشرف دبور، وأمين سر حركة "فتح" وفصائل "م.ت.ف" في لبنان فتحي أبو العردات، والقنصل العام محمود الأسدي، وأمين سر وأعضاء قيادة حركة "فتح" في بيروت، وممثل حركة "حماس" في لبنان علي بركة، وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية علي فيصل، وممثل الحملة الأهلية لنصرة فلسطين والعراق الدكتور سمير صباغ، وممثل تيار المستقبل العميد محمود الجمل، وممثل الحزب القومي السوري الإجتماعي هملقار عطايا، وممثل الحزب التقدمي الإشتراكي مسؤول العلاقات السياسية بهاء أبو كروم، وممثل الحزب الشيوعي اللبناني عضو المكتب السياسي سعدالله مزرعاني، وممثلو فصائل "م.ت.ف" وقوى التحالف الفلسطيني، ومؤسسات المجتمع المدني اللبناني والفلسطيني وحشد من أهالي مخيمات بيروت.

بدأ الإعتصام بكلمة للحملة الأهلية ألقاها الدكتور صباغ أكد فيها: "ان الثورة الفلسطينية باقية مهما بلغت الصعوبات بداخلها وخارجها وهذه الشعلة ستبقى دائماً مستمرة والدليل أن أغلب المعتقلين والأسرى في سجون الإحتلال أسروا بعد عمليات ونضالات قاموا بها من أجل فلسطين القضية المركزية، مشيراً إلى إن الأسرى أعلنوا وحدتهم من خلف القضبان ويجب على فصائل الثورة الفلسطينية أن يأخذوا العبرة منهم ويتوحدوا من أجل تحرير تراب فلسطين".

ثم تلاه كلمة الحزب القومي السوري الإجتماعي ألقاها هملقارت عطايا جاء فيها: أكثر من ١١٠٠٠ معتقل بينهم أطفال ونساء ولم يسجل التاريخ حتى في أحلك عصور الظلام هذا الحجم من الإعتقال، هذه الظاهرة الإجتماعية الجهادية وهذا الحشد يدل على أمرين الأول عمق وقوة وإصرار شعبنا على إنهاء الإحتلال مهما كلف الأمر، والثاني مدى هول وهمجية هذا العدو المتسترة في الإعلام الغربي والرجعي.

ووجه بركة التحية إلى كل الأسرى القابعين في سجون الاحتلال ولأعضاء المجلس التشريعي، وإلى الأسرى في السجن الإنفرادي، مؤكداً أن جميع الفصائل الفلسطينية موحدون وأهم هدية نقدمها للأسرى أن نكمل طريق المصالحة ووحدتنا الفلسطينية، كما توجه إلى جميع الفصائل بأن تبقى قضية الأسرى في سلم أولوياتنا ونقف معهم في معركة الأمعاء الخاوية، مطالباً كل الفصائل للتنافس على أسر جنود صهاينة حتى نستطيع مبادلتهم وتحرير كامل أسرانا.

ووجه مزرعاني كلمة للأسرى جاء فيها: "إن معاناتكم هي جزء من معاناة الشعب الفلسطيني البطل طيلة عقود، بصمودكم وصبركم ومقاومتكم تواجهون العدو، ووحدتكم اليوم هي جزء من نضال هذا الشعب وتمسكه بقضيته وحقوقه حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، حتى كنس العصابات الصهيونية التي دنست أرض فلسطين وشكلت رأس جسر للغرب الإستعماري لإقامة مشروع بعد مشروع ومساندة الكيان الغاصب.

ثم كانت كلمة للسفير الفلسطيني أشرف دبور جاء فيها: يلتقي الأحرار اليوم للوقوف مع جنرالات الصبر أسرى الحرية لنطلق من بيروت عاصمة العرب النداء التضامني المستمر مع أسرى الحرية ونتوجه للدولة الراعية لاتفاقية جنيف الرابعة، ونطالبها بتطبيق بنود

الإتفاقية على الأراضي الفلسطينية المحتلة بكافة جوانبها وخاصة الأسرى ليعاملوا كأسرى حرب وينالوا الحقوق الانسانية وفق المواثيق والشرائع التي تقضي بعودتهم لأهلهم سالمين، كما ناشد الأسرى بالمحافظة على الوحدة الوطنية للحركة الأسيرة داخل المعتقلات والمزيد من الصمود والثبات والتمسك بحقوقنا ووحدة صفنا وكلمتنا، مستذكراً رمز الثورة الفلسطينية المعاصرة الشهيد القائد أبو جهاد الوزير أول الرصاص وأول الحجارة الذي ترك إرثاً وأثراً واضحين ينيران مسيرة النضال الوطني.

وأكد بهاء أبو كروم "أن الشعب الفلسطيني في نضاله جسَّد أعظم تجربة في التاريخ حيث قام الأسرى بمبادرات بتوحيد الصف الفلسطيني وطرحوا مشاريع سياسية وها هم يطلقون مبادرة جديدة للأمعاء الخاوية ليأكدوا أن فلسطين ستبقى قضيتهم المركزية وإن زيادة بطش الإحتلال داخل السجون لن تمنعهم من مواصلة مسيرتهم من أجل فلسطين".

كلمة تيار المستقبل ألقاها العميد الجمل جاء فيها: "بيروت التي التحمت مع المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدو الإسرائيلي في اجتياح عام ١٩٨٢، حيث امتزج الدم اللبناني بالدم الفلسطيني في أسمى ملاحم التضحية والإباء ومنها انطلقت قوافل الشهداء لتكون منارة على طريق الكفاح الطويل والمستمر.

وأضاف، إننا نعتبر قضية الأسرى هي من القضايا التي يجب أن تحتل الأهمية الأولى على المستوى العربي، عبر الضغط على سلطات الإحتلال للإفراج عنهم من خلال كافة انواع النضال السياسي والعسكري وعبر المؤسسات العربية والدولية كافة.

وأكد في كلمة منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات "أن السياسة العدوانية لن تؤدي إلاَّ لزوال الاحتلال والانتصار للشعب الفلسطيني رغم كل البطش ورغم أن أكثر من ٧٠٠٠ فلسطيني اعتقلوا وأدخلوا السجون، ورغم كل الشهداء والدماء التي سالت من أجل فلسطين، نُصر على الاستمرار في درب الحرية ومستعدون لدفع ثمن حريتنا وسيادتنا".

وأضاف، هناك ٣٢٠ منظمة حقوقية وإنسانية في العالم قد أعلنت اليوم تضامنها مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية حيث وجه الرئيس أبو مازن رسالة الى المعتقلين جاء فيها: حافظوا على وحدة الحركة الأسيرة وإنكم عندما تحافظون على وحدتكم سيكون موعد حريتكم قريباً.

وختم الإعتصام بتقديم مذكرة الى ممثل الامم المتحدة في لبنان باسم جميع القوى المشاركة.

وفي مخيم شاتيلا، أقامت "م.ت.ف" وحركة "فتح" في بيروت مهرجاناً خطابياً في قاعة الشعب في مخيم شاتيلا الثلاثاء ٢٠١٢/٤/١٧.

شارك في المهرجان السفير الفلسطيني اشرف دبور، وأمين سر حركة "فتح" وفصائل "م.ت.ف" في لبنان فتحي أبو العردات، وأمين سر وأعضاء قيادة حركة "فتح" في بيروت، والعلامة هاني فحص، وممثل هيئة علماء لبنان فضيلة الشيخ يوسف الغوش، ومسؤول العلاقات السياسية في ندوة العمل الوطني هاني فاخوري على رأس وفد من ندوة العمل الوطني، ومسؤول اللجان الشعبية، وعضو إقليم لبنان أبو اياد الشعلان، ورئيس الاتحادات والروابط والهيئات البيروتية راجي حكيم، وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، وممثلو فصائل "م.ت.ف"، وممثلو الأحزاب والقوى الإسلامية الفلسطينية، والمؤسسات الأهلية الفلسطينية، وحشد من أهالي مخيمات بيروت.

بدأ المهرجان بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني ثم تلاه كلمة حركة "فتح" ألقاها أمين سرها في بيروت سمير أبو عفش طالب فيها الدولة اللبنانية بتأمين الحقوق المدنية والإنسانية للفلسطينيين للعيش بكرامة لحين عودتهم إلى فلسطين، مشدداً على تمسك الشعب الفلسطيني بحقه في العودة وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس رافضاً التوطين والتهجير.

وأكد أبو عفش حول موضوع الانقسام بأن قلوبنا وعقولنا وأيدينا مفتوحة لتحقيق الوحدة بين شطري الوطن على قاعدة ما اتفق عليه في الدوحة وأُقر في القاهرة بإجماع الأمناء العامين للثورة الفلسطينية.

ثم تلاه كلمة هاني فحص تحدث عن مناقبية الشهيد أبو جهاد الوزير وصفاته وحكمته في القيادة والثورة والنضال، مشيراً أن شهادة أبي جهاد هي شهادة نعتز ونفتخر بها، مستذكراً العديد من المواقف النضالية والسياسية للشهيد حيث كانت تجمعه بالشهيد علاقة حميمة.

وختمت الندوة بزيارة مقبرة الشهيد علي أبو طوق ووضع إكليل من الورد وقراءة سورة الفاتحة لأرواح الشهداء.

وفي منطقة صور، نظمت الجبهة الديمقراطية في منطقة صور لقاءً تضامنياً مع الأسرى والمعتقلين في السجون الصهيونية في المركز الثقافي الفلسطيني قاعة الشهداء في مخيم البرج الشمالي.

حضر اللقاء ممثلو فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية واللبنانية، ومخاتير، والاتحادات، واللجان الشعبية، والمؤسسات والفعاليات الوطنية.

بعد عزف النشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، ألقى كلمة منظمة التحرير الفلسطينية أمين سر حركة "فتح" في مخيم البرج الشمالي جلال أبو شهاب جاء فيها: "نحن اليوم ما أحوجنا إلى الوحدة

الوطنية وخصوصاً في هذه الأيام وقت تضامننا مع الأسرى في سجون العدو الصهيوني وما يتعرضون له من تهويل وتعذيب.

وأشار أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان محرومون من أبسط حقوقهم المدنية والاجتماعية.

وأشار عضو المكتب السياسي لحركة "أمل" الحاج عباس عباس في كلمته إلى "أن الإسرائيلي اليوم لم يُقِم فقط الجدار العنصري من الإسمنت بل هناك جدران كثيرة داخل السجون وخارجها".

وتطرق في كلامه عن الأسرى في سجون العدو الصهيوني، وكيف ان الأسير الفلسطيني يحتل مكانة كبيرة وموقعاً مقدساً من أجل ذلك يجب أن نحافظ عليه بكل ما لدينا.

واعتبر عضو قيادة لبنان في الجبهة الديمقراطية أبو إيهاب "أن الحديث عن الأسرى لا يقتصر على بضعة آلاف يقبعون في سجون الاحتلال، وإنما نقصد قضية إنتماء ونتحدث عن تاريخ عريق ورافد أساسي للثورة، نتحدث عن تجارب من الصمود والتضحيات وفصول المعاناة والانتهاكات والجرائم التي اقترفت بحقهم من قبل السجان الإسرائيلي.

وأضاف، إن قضية الأسرى هي قضية مركزية بالنسبة للشعب الفلسطيني وقيادته وجزء من الثوابت الفلسطينية التي لا يمكن تجنبها وتجاوزها أو القفز عنها باعتبارها قضية وطن وشعب.

وفي مخيم البص، إحياءً للذكرى الرابعة والعشرين لاستشهاد أبو جهاد الوزير، ويوم الأسير الفلسطيني، نظمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في صور وهيئة التوجيه السياسي والمعنوي ندوة سياسية في مجمع الرئيس ياسر عرفات في مخيم البص الاثنين ٢٠١٢/٤/١٦، وتقدم الحضور أمين سر منطقة صور توفيق عبد الله، ومسؤول هيئة التوجيه السياسي والمعنوي اللواء بلال أصلان، وممثلو الفصائل الفلسطينية، والقوى والأحزاب اللبنانية، والجمعيات الأهلية، وحشد من الفعاليات اللبنانية والفلسطينية.

واعتبر مفوض الدراسات في هيئة التوجيه يوسف وهبة "أن الاعتقال الإداري هو إجراء احتلالي تعسفي، مشيراً إلى رفض إسرائيل الاعتراف بوضعية الاحتلال ونفاذ القانون الدولي الإنساني على الأراضي المحتلة".

وشرح وهبة واقع الاعتقال الإداري في السجون الإسرائيلية، وتسلسل الخطوات الاحتلالية المسرحية في محاولة صبغه بصفة قانونية والتبريرات الإسرائيلية لهذا الإجراء، كما دحض وهبة المزاعم الإسرائيلية استناداً إلى القانون الدولي كيفية التعامل معها والرد عليها قانونياً عبر كل الهيئات والأطر القانونية الدولية.

عضو قيادة إقليم حركة "فتح" في لبنان يوسف زمزم تحدث عن حياة الشهيد أبو جهاد الوزير منذ ولادته في غزة وتشكيله لخلايا المقاومة مروراً برئاسته للاتحاد العام لطلبة فلسطين وصولاً إلى لقائه مع الشهيد ياسر عرفات، وتشكيل الخلية الأولى والنواة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" والتي شكلت نقطة مفصلية في حياة أبو جهاد النضالية.

واستعرض زمزم بعضاً من مواقف الشهيد أبو جهاد التي تبرز صوابية آرائه وأهمية قراراته من خلال التخلي عن مكتب الحركة في الجزائر لصالح "م.ت.ف" وقراراته في معركة الكرامة والانتفاضة، والعمليات النوعية التي كان يخطط لها وأبرزها عملية مفاعل ديمونا النووي.

وفي ختام الندوة جرى تكريم مؤسسة الشهيد أبو جهاد الوزير لتأهيل المعاقين بشخص رئيسها عبد أسعد وطاقم العمل فيها تقديراً لجهودهم ولدور المؤسسة في رفع معاناة شريحة مهمة في المجتمع الفلسطيني.

وفي الرشيدية، بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لاستشهاد القائد أبو جهاد الوزير ويوم الأسير الفلسطيني، أقامت جمعية الشهيدة إيمان حجو الاجتماعية ندوة تحت عنوان رجل الثورة والانتفاضة ألقاها مسؤول الإعلام لحركة "فتح" في مخيم الرشيدية خالد ذيب، تحدث فيها عن المراحل النضالية التي قادها الشهيد وأصبحت درباً لكل أحرار العالم، كما تحدث عن معادلة الأمعاء الخاوية للأسرى الفلسطينيين داخل سجون ومعتقلات العدو الصهيوني العنصري والأعمال التعسفية، ووضح عن معاناة الأسرى وأكد على مطالبهم الاجتماعية والصحية والتعليمية المحقة، ورفض الاعتقال الإداري ومداهمة المنازل.

حياة وفكر الشهيد أبو جهاد الوزير في البرج الشمالي، بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد أبو جهاد الوزير والكمالين وأبو يوسف النجار، نظمت حركة "فتح" ندوة حاضر فيها أمين سر إقليم حركة "فتح" في لبنان الحاج رفعت شناعة في مخيم البرج الشمالي.

وتقدم الحضور أمين سر حركة "فتح" في صور توفيق عبد الله، وممثلو فصائل "م.ت.ف"، وحشد من الفعاليات.

وتحدث شناعة عن مسيرة الشهيد أبو جهاد الوزير مشيراً إلى "انه أسهم في تأسيس أعظم حركة ثورية في تاريخنا المعاصر، حركة "فتح" التي قادت المراحل النضالية السابقة بكل تعقيداتها واستطاع إلى جانب الشهيد أبو عمار والقادة التاريخيين أن يبنوا هذه الحركة بعيداً عن الوصاية، وهذا لم يكن سهلاً في الوضع القائم في ظل أنظمة لا تتقبل فكرة حمل السلاح، مضيافاً لقد استطاع أبو جهاد أن يكون شريكاً بكل حركات التحرر في العالم وشريكاً في وضع الجانب التكتيكي والإستراتيجي لأنه كان يؤمن بأن كل هذه الحركات يجب أن تكون صديقة للشعب الفلسطيني وعدواً للحركة الصهيونية، ورغم أنه كان بعيداً عن أرض الوطن إلا أنه كان يتواصل يومياً مع الداخل الفلسطيني النضالي في الأراضي الفلسطينية".

واعتبر شناعة "أن أبو جهاد كان يخلق الحلول والبدائل وكان يبني انتفاضة داخل فلسطين حتى يكون بالإمكان الخروج من عنق الزجاجة، خمس سنوات قضاها يبني جبهة تستطيع تحمل أعباء هذه الانتفاضة واستمراريتها، مشيراً إلى القدرة التنظيمية لديه، فكان الجميع يرون في عقليته الحوارية مع الفصائل الفلسطينية في المسائل الحساسة لأنه كان يؤمن بأن فلسطين أكبر من المصالح، كما تحدث عن ميزات العمل العسكري ذات الأفق السياسي عند الشهيد أبو جهاد قائلاً منذ بداية الخمسينات بدأ نشاطه العسكري فكانت أول عملية قام بها هي عملية نسف خزان زوهر، ثم عملية الثلاجة المفخخة في القدس وعملية سافوي، وعملية الشهيد كمال عدوان، وعملية ديمونا، وعملية أسر ثمانية جنود إسرائيليين خلال إجتياح لبنان عام ١٩٨٢، وعملية تفجير مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في مدينة صور.

وفي عين الحلوة، لبت جماهير مخيمات صيدا وجوارها دعوة حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" لإحياء ذكرى الكمالين وأبو يوسف النجار وأمير الشهداء أبو جهاد في قاعة زياد الأطرش في مخيم عين الحلوة الجمعة ٢٠١٢/٠٤/٢٠.

وسط حضور سياسي فلسطيني مميز تقدمه القنصل العام في سفارة فلسطين في لبنان الحاج محمود الاسدي، وعضو المجلس السياسي لحزب الله أحمد الملي، وعضو المكتب السياسي لحركة "أمل" بسام كجك، وعضو المكتب السياسي للتنظيم الشعبي الناصري محمد ظاهر، وممثل تيار المستقبل وليد صفدية، وممثل السيد أحمد الحريري، والسيد محي الدين النوام، وممثل الدكتور عبد الرحمن البزري السيد يوسف مسلماني، وممثل السيدة النائب بهية الحريري السيد نزار الرواس، ومدير خدمات الأونروا في صيدا السيد محمود السيد، وقيادة إقليم لبنان وقيادات فصائل "م.ت.ف"، وقوى التحالف الفلسطيني وأنصار الله وجمعية المشاريع الخيرية، وأمين سر وأعضاء قيادة منطقة صيدا، وحشد كبير من كوادر ومناضلي ومناضلات حركة "فتح" والفصائل.

بدأ المهرجان بتلاوة الفاتحة والوقوف دقيقة صمت، وعزف النشيدين الوطنيين الفلسطيني واللبناني، ثم ألقى عصام حليحل كلمة "م.ت.ف" جاء فيها: نحتفل اليوم في شهر نيسان شهر التضحيات والشهداء العظام في سفر نضالنا المتواصل لنعانق

فلسطين، وشوارع القدس العتيقة بلا أحزان ولا احتلال، ونقول للكمالين وأبي النجار وأبي جهاد سلام وطوبى لكم، يا من بدأتم السير على درب الجلجة ونحن سنواصل طريقكم ولن يوقفنا أحد حتى نتوج هذه المسيرة بتحقيق أمانيكم ووصاياكم بإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وإنجاز عودتنا إلى وطننا وديارنا، وأضاف حليحل في هذا الشهر أيضاً لابد من الوقوف بعز وافتخار أمام ملاحم يسطرها أسرانا الابطال بمعركة الأمعاء الخاوية التي توجت بإطلاق سراح خضر عدنان.

واستحضر في كلمة الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية اللبنانية أحمد الملي تلك الحقبة من النضال الفلسطيني مؤكداً أن المقاومة الإسلامية هي مجرد حلقة من الثورات السابقة وان فلسطين ستبقى هي البوصلة والهدف التي عنها لن نحيد، ووجه كلامه لساركوزي قائلاً: إن ثمة حقيقة واحدة هي حقيقة الشعب الفلسطيني الذي هو صاحب الحق في الأرض والتاريخ وجغرافيا فلسطين وما إسرائيل إلا سراب ووهم سرعان ما سيزول مع أول فجر بأيدي أبناء الكمالين والنجار وأبي جهاد الوزير.

ثم ألقى كلمة حركة "فتح" محمود الأسدي جاء فيها: "في نيسان الفلسطيني ولفلسطين كل الشهور نكرم أسرانا، ونستعيد معنى الأسر ومعنى الحرية فكلنا أسرى نقضي حكماً مؤبداً إذا كان السجان حب فلسطين والنضال من أجل استعادتها ونحن أبناء الحرية الدائمة إذا كانت الحرية تعني القرار الحر والقرار المستقل، والتضحية بلا حساب، من أجل هدم السجن الذي حاولوا ويحاولون إبقاءنا ضمن جدرانه".

مشدداً على ضرورة أن تكون الثورات العربية من أجل غد أفضل وليس الدخول في حروب عبثية أو أهلية وأن تكون بوصلتها فلسطين.

وأكد الاسدي على أن وحدتنا الوطنية هي مصدر قوتنا وعوننا كفلسطينيين، وهي أغلى من شخوصنا ومنظماتنا، لذلك فإن المصالحة يجب أن تنفذ دون أي تأخير فالتأخير في هذا المجال يعود بخسائر شديدة على شعبنا ويحول أرضنا لمستوطنات ويهوّد قدسنا، لذلك يجب ألا نسمح لأي أحد بالمتاجرة بقضيتنا تحت أي شعارات.

وبالمناسبة، لبت جماهير مدينة صيدا ومخيماتها دعوة حركة "فتح"، للاعتصام الجماهيري تحت راية الأسرى عند مدخل عين الحلوة الثلاثاء ٢٠١٢/٠٤/١٧.

شارك في الاعتصام كافة قيادات فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وقوى التحالف الفلسطيني والإسلامي، والقوى الوطنية اللبنانية، والمنظمات والهيئات الاجتماعية، والاتحادات والمنظمات، واللجان الشعبية الفلسطينية، يتقدمهم عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" آمنة جبريل وأمين سر إقليم حركة "فتح" في لبنان الحاج رفعت شناعة، وقائد قوات الأمن الوطني في لبنان أبو عرب، وممثل حركة "أمل" بسام كجك، وممثل التنظيم الشعبي الناصري محمد ظاهر، وممثل تيار المستقبل علي الشريف، وممثل حزب الله محمد مغنية، ممثل الدكتور عبد الرحمن البزري الحاج يوسف مسلماني، وممثل السيدة النائب بهية الحريري السيد وليد صفديه، وأمين سر واعضاء قيادة منطقة صيدا والشعب التنظيمية، وحشد جماهيري وفعاليات ووجهاء المخيم.

بدأ الاعتصام بتلاوة سورة الفاتحة على أرواح شهداء فلسطين وعلى رأسهم الشهيد القائد ياسر عرفات، ثم حيا بسام كجك الأسرى وعطاءهم ورمزيتهم التي تتجلى فيها الوحدة الوطنية بأروع صورها، منوهاً إلى أن الفلسطينيين اثبتوا دوماً أنهم أرقى من العديد من سياسيينا الذين يحاولون جرنا إلى حرب مذهبية.

وشدد الحاج رفعت على ضرورة "أن

نكون أوفياء لأسرانا البواسل الذين يسجلون في كل يوم صفحات من المجد، والاعتزاز والكبرياء، متعالين على محاولات الإذلال والقمع والتعذيب، رافضين الانصياع لإرادة الاحتلال، مؤكداً قناعتنا باعتماد قضية الإفراج عن الأسرى كثابت من ثوابتنا الوطنية إلى جانب القدس ورفض الاستيطان وحق العودة، منوهاً إلى أن نيسان هو أيضاً شهر الشهداء وأميرهم أبو جهاد الوزير الذي اغتيل في أكبر عملية خارجية للعدو الصهيوني ومزق جسده بعشرات الرصاصات لأنه مهندس الانتفاضة".

وأضاف، ندعو جماهير شعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات إلى أخذ دورهم الطليعي في دفع كافة الفصائل الفلسطينية إلى اعتماد الموقف الوطني الوحدوي الذي يجمع الطاقات والجهود من أجل دحر الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، والعمل على تنفيذ حق العودة إلى أرضنا التاريخية التي شردنا منها.

وختم شناعة قائلاً "إن واجبنا ومسؤوليتنا جميعاً تتلخص في حماية الأمن الوطني والاجتماعي لشعبنا في المخيمات، والعمل بصدق وإخلاص على تشكيل بنية وطنية قادرة على تحمل المهام الملقاة على عاتقها، وأهمها الحفاظ على الثوابت الوطنية والعمل الجاد للحفاظ على العلاقات الأخوية الفلسطينية – اللبنانية، والتعاطي بايجابية في القضايا الأمنية التي تطرأ بين الحين والآخر".

وتضامناً مع الأسرى والمعتقلين

وبمناسبة اليوم الوطني لجبهة التحرير الفلسطينية، استهلت الجبهة احتفالاتها بتنظيم مهرجان تضامني مع الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية، في مقر الأمانة العامة للجبهة في مخيم عين الحلوة، حيث شاركت شخصيات قيادية سياسية وحزبية وفصائلية وفعاليات وطنية وشعبية لبنانية وفلسطينية، وكان باستقبالهم نائب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية ناظم اليوسف أبو يوسف، وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية عضو المجلس الوطني الفلسطيني صلاح اليوسف، وقيادة وكوادر جبهة التحرير الفلسطينية.

بُدئ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت وقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء ثم عُزف النشيدان اللبناني والفلسطيني، واستذكر عضو قيادة الجبهة أبو وائل كليب نضالات الجبهة وأمينها العام الشهيد أبو العباس وكافة الشهداء قادة ومناضلين من كافة الفصائل الوطنية والإسلامية، كما حيا الأمين العام للجبهة الدكتور واصل أبو يوسف ونائب الأمين العام ناظم اليوسف وقيادة وكوادر ومناضلي الجبهة الذين أكدوا ولاءهم لفلسطين والتمسك بالثوابت الفلسطينية وفي مقدمها حق العودة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين والإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين وعلى رأسهم عميد أسرى الجبهة الرفيق محمد التاج.

ثم تحدث صلاح اليوسف عن هذا اليوم المجيد في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني وفي يوم الأسير الفلسطيني، ومن هذا المهرجان التضامني مع القائد محمد التاج عميد أسرى جبهة التحرير الفلسطينية في زنازين الاحتلال الصهيوني الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية والإضرابات عن الطعام ضد سياسة العزل الانفرادي والاعتقال الإداري، ودعا كل الشعوب العربية والإسلامية والمجتمع الدولي وكل المؤسسات الحقوقية والإنسانية إلى الوقوف بجانب قضية الأسرى العادلة والعمل فوراً على توفير الحماية للمقدسات الدينية وكل فلسطين.

وأضاف، لنجعل من يوم الأسير الفلسطيني يوم الوحدة الوطنية الفلسطينية الحقيقية وتعزيزها ورص الصفوف والالتفاف حول نضال الأسرى والمعتقلين، وحول القدس والأقصى ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لكل أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات والمنافي بقيادة الرئيس أبو مازن.

وحيا الدكتور عبد الرحمن البزري الأسرى والمعتقلين القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي مطالباً كل المؤسسات الدولية والمجتمع الدولي والجامعة العربية بالعمل على الإفراج عنهم، كما طالب الحكومة اللبنانية بإنهاء الملفات العالقة الخاصة بالسجناء الفلسطينيين في السجون اللبنانية ما دامت الحكومة اللبنانية تسرع بالإفراج عن العملاء وتجار المخدرات.

ووجه أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة "فتح" في لبنان فتحي أبو العردات التحية إلى كل الأسرى والمعتقلين في سجون العدو الصهيوني، وحيا جبهة التحرير الفلسطينية في يومها الوطني مستذكراً مناقبية الشهيد القائد أبو العباس ودوره النضالي، كما استذكر الشهداء قادة ومناضلين، مطالباً بالإسراع بوضع الجهد الفلسطيني في إطار سياسي موحد وتشكيل قوة أمنية موحدة فاعلة، وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، مركزاً على أهمية تعزيز العلاقات الفلسطينية اللبنانية وخاصة في صيدا والجوار وتقدير دور فعاليات وأحزاب صيدا في معالجة المشاكل التي تحصل.

وفي مخيم نهر البارد

بدعوة من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية احتشد أهالي مخيم نهر البارد أمام

مقر مدير خدمات الأونروا في المخيم الجمعة في ٢١-٤-٢٠١٢.

تقدم المعتصمين ممثلو الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية، ورفع المعتصمون لافتات تطالب بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين الأبطال من سجون الإحتلال الصهيوني الغاصب، وأخرى تطالب الحكومة اللبنانية وقيادة الجيش اللبناني بتخفيف الإجراءات الأمنية عن المخيم، وتسليم حي جنين لأصحابه وأراضي منظمة التحرير لإنشاء مقبرة عليها لدفن موتى أهالي المخيم.

وأكد في كلمة فصائل "م.ت.ف" مسؤول حزب الشعب في الشمال أبو وسيم مرزوق تضامن الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده مع الحركة الأسيرة التي تناضل من أجل انتزاع حريتها من جلاد لا يلتزم بعهود أو مواثيق نصت عليها شرعة حقوق الإنسان الدولية.

وأشار مرزوق إلى الإجراءات التعسفية التي يمارسها العدو الصهيوني ضد أسرانا، والتي تبدأ بالتفتيش ومنع الزيارات لأهالي الأسرى وخصوصاً أهالي أسرى غزة والسجن الإنفرادي والتنكيل والتعذيب في محاولات لكسر إرادة الأسرى وإخضاعهم لرغبة إدارة سجون الاحتلال الصهيوني، مطالباً برفع الحالة الأمنية عن مخيم البارد وإعطاء أهالي المخيم حقوقهم.

وبعد انتهاء الكلمة قدم المعتصمون مذكرة لمدير الأونروا في لبنان، لإيصالها لأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، للضغط على العدو الصهيوني من أجل إطلاق الأسرى.

وفي البداوي

أقامت حركة "فتح" في منطقة الشمال اعتصاماً جماهيرياً أمام مقر مدير مخيم البداوي الاثنين ٢٠١٢/٤/١٦، وذلك

تضامناً مع الأسرى خلف قضبان العدو، واستنكاراً للمجازر الصهيونية اليومية بحق أبناء شعبنا الفلسطيني في القدس والضفة وغزة، وشارك فيه ممثلو الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية وفعاليات وجماهير من أبناء مخيمي البارد والبداوي.

رفع المعتصمون شعارات تدعو إلى إطلاق سراح الأسرى دون قيد أو شرط وتطالب برفع الحالة العسكرية عن مخيم نهر البارد واعطاء اهله ارض منظمة التحرير لانشاء مقبرة عليها وتسليم البرايم "A" لأصحابه.

وألقى كلمة حركة "فتح" عضو قيادة منطقة الشمال خالد عبود جاء فيها: " تتسارع الأحداث والمتغيرات في منطقتنا، ولكن تبقى فلسطين هي المنارة التي تهتدي بها القوافل لترسو في بر الأمان، كيف لا وهي جوهر القضايا وأم الثورات والمعارك في مواجهة الاحتلال والمؤامرات بدءاً من التصدي للاستيطان وتهويد القدس والصمود في وجه الحصار والجدار والتحدي للجلاد والسجان من خلف القضبان".

وأشار عبود إلى ما يعانيه أهالي غزة التي ما زال أهلها تحت الحصار وفي العراء، والضفة التي تتآكل يومياً بالمستوطنات والممزقة أصلاً بالحواجز والجدار، والقدس خط المواجهة الأول وقلب الصراع والتي تتعرض للتهويد والتطهير العرقي والغاء كل ما يرمز للعروبة والإسلام، والأقصى المهدد بالانهيار، ونهر البارد الذي ينتظر اهله اكتمال الاعمار بفارغ الصبر وكادوا في مراحل عديدة يفقدون الأمل، فليس مسموحاً لهم العيش فوق الأرض بكرامة، وليس مسموحاً لهم أن يدفنوا تحت الأرض بكرامة.

مضيفاً، من هنا ندعو الجميع تنفيذ بنود المصالحة ووضع برنامج عمل موحد ومشترك لمواجهة معاناة الأسرى والجدار وتهويد القدس وحق عودة اللاجئين واعمار البارد هذه القضايا تحتاج أن نلتقي من أجلها وفي ذلك انجاز نحو الوحدة ومقاومة الاحتلال.

وتحت عنوان نيسان شهر الصمود والتصدي والعنفوان

أقام المكتب الحركي للمرأة الفلسطينية، معرض صور في قاعة مجمع الشهيد الرمز ياسرعرفات في مخيم البداوي السبت ٢١-٤-٢٠١٢ .

حضر الإفتتاح ممثلو الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية وأندية وروابط ومكاتب نسوية وفعاليات جماهيرية.

قص أمين سر منطقة الشمال شريط الإفتتاح ثم ألقى كلمةً حيا فيها ذكرى الشهداء القادة أبو جهاد والكمالين وأبو يوسف النجار، وأشار إلى المسيرة النضالية التي كانوا من أبرز روادها والتي تركت بصمات واضحة في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني والتي أرست قواعدها في الضفة وغزة وبعاصمة أبدية لدولة فلسطين وهي القدس، ولازالت أفكار وأهداف من ضحوا من رفاق القائد المعلم ياسر عرفات تسري في عروق أبناء حركة "فتح" حتى تحقيق الأهداف التي أطلقوا رصاصتهم الأولى من أجلها.

ووجه فياض ألتحية للأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال في يومهم مشيدا بتضحياتهم ومستنكراً التعسف الصهيوني الذي يهدف لكسر إرادة أسرانا وإخضاعهم، إلا أن إصرار أسرانا البواسل وتصديهم لجبروت السجان، لا بد أن ينكسر القيد وأن يصنع فجر الحرية الآتي.

ونوه فياض بدور المكتب الحركي للمرأة الفلسطينية الذي كان ولا زال الرافعة للعمل النضالي لأن المرأة الفلسطينية تُعتبر أحد جناحي طائر الفينيق الفلسطيني الذي لا يستطيع التحليق إلا بجناحيه.

المؤتمر العربي الثالث لنشر ثقافة العمل التطوعي

خير الدين: العمل التطوعي هو ثقافة حضارية ونموذج لانتقال الحضارات والثقافات عبر الأجيال

برعاية رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وتحت شعار "التطوع ثقافة" نظم مركز لبنان للعمل التطوعي المؤتمر الثالث لنشر ثقافة العمل التطوعي في قصر الاونيسكو الاثنين ٢٦/٣/٢٠١٢.

حضر المؤتمر ممثل دولة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، والوزير مروان خير الدين، وممثل مدير قوى الأمن الداخلي اشرف ريفي، والعميد طارق عبد الله، وأمين عام اتحاد العام للعمل التطوعي يوسف الكاظم، ورئيس المركز التطوعي المهندس محمد جنون، ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان حسين، وعضو اللجنة الوطنية للاونيسكو د.عمر حلبلب، وأمين سر إقليم حركة "فتح" في لبنان الحاج رفعت شناعة، والقنصل العام لسفارة دولة فلسطين محمود الاسدي، وأمين سر وكوادر حركة فتح في بيروت، وملكة جمال لبنان يارا خوري مخايل، ومدراء الجامعات والمعاهد والمدارس اللبنانية، ومؤسسات المجتمع المدني اللبناني، وعدد من المفكرين والمثقفين والمحامين اللبنانيين، ورؤساء بنوك، وحشد من المتطوعين.

بدأ المؤتمر بالنشيد الوطني اللبناني ثم تلاه كلمة المهندس جنون أكد فيها على أهمية نشر العمل التطوعي في المجتمع ومدى انعكاساته الايجابية على ازدهاره ونموه ونشر ثقافته ووعيه في العالم، مشيراً أن الغاية الأساسية من المؤتمر هو تحفيز الشباب اللبناني والعربي على التطوع في المجالات الاجتماعية والثقافية والخدماتية لتطوير قدراتهم واخذ المبادرات الجدية في هذا الخصوص.

وعرض فيلم عن نشاطات مركز العمل التطوعي لعام ٢٠١١ في لبنان، ثم ألقى يوسف الكاظم كلمة ثمن فيها الجهود المبذولة التي يقودها المتطوعون في العالم العربي وخاصة في لبنان وأهمية انعكاس العمل التطوعي على نشر الثقافة والوعي الحضاري في لبنان والعالم العربي إلى الخارج ودول العالم.

وكانت كلمة دولة رئيس مجلس الوزراء ألقاها معالي الوزير مروان خير الدين الذي نقل فيها تحيات دولة الرئيس للمتطوعين والمشاركين وأبدى تشجيعه لمثل هذه المؤتمرات، آملاً تحقيق الأهداف المرجوة، ومشيراً أن الدولة والحكومة لا تستطيع القيام بمثل هذه الأعمال والمبادرات، وان العمل التطوعي هو مكمل لما لا تستطيع الحكومة والدولة أن تقوم به فإن ازدهار الدولة وأي تطور قائم يكون من خلال إرادة الشعب.

مضيفاً إن العمل التطوعي هو ثقافة حضارية ونموذج لانتقال الحضارات والثقافات عبر الأجيال، فهذه الثقافة ليست مجرد ثقافة نتغنى بها بل هي دليل على مدى تقدم المجتمعات وتطورها.

ثم قدمت لوحات فنية لطلاب روضة عمر الأنيس ومدرسة رأس بيروت الثانية وثانوية عمر فروخ الرسمية، وختم المؤتمر بتكريم فرسان العطاء اللبناني وبعض الشخصيات المساهمة في العمل التطوعي.

انتهاء معاناة دفن الموتى في مقبرة عين الحلوة واتفاق على شراء ارض جديدة

زار سفير فلسطين في لبنان اشرف دبور، وأمين سر حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، رجل الأعمال عدنان أبو سيدو في داره في صيدا لشكره على التبرع بمبلغ ٦١ ألف دولار والمساهمة في شراء أرض لإنشاء مقبرة جديدة لمخيم عين الحلوة.

وقامت السفارة الفلسطينية و "م.ت.ف" واللجان الشعبية بشراء قطعة أرض في درب السيم بمبلغ ٧٥٠ ألف دولار تم تأمين أكثر من نصف المبلغ، إذ قدمت المنظمة ٢٨٠ ألف دولار ووعدت حركة "حماس" بدفع ١٥٠ ألف دولار مطلع نيسان الجاري فيما الباقي يتم جمعه من التبرعات.

وقد رافق السفير دبور وأبو العردات، قائد قوات الأمن الوطني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب، ورئيس الفرع المالي لحركة "فتح" والمنظمة في لبنان منذر حمزة، وأمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية في لبنان أبو إياد شعلان، وذلك بحضور نجلي أبو سيدو فادي ومحمد.

واعتبر أبو سيدو، أن ما قام به هو واجب إنساني وأخلاقي ووطني تجاه شعبنا الفلسطيني الذي يعاني مرارة اللجوء، هذه رسالة للعالم بأننا قادرون على العمل والعطاء كلّ بحسب قدرته وطاقته، ولكن إذا توفرت النية لخدمة شعبنا بعيداً عن أي حسابات سياسية.

بدوره أبو العردات، شكر السيد أبو سيدو داعياً المقتدرين إلى الاقتداء بهذا النموذج الفلسطيني لأن معاناة الشعب الفلسطيني كبيرة ولا توصف، مشيراً إلى أننا سنقوم بتكريم كل الذين يتبرعون ويساهمون في تسديد مبلغ شراء أرض "الجبّانة" عربون وفاء وتقدير لإنهاء هذه المعاناة التي أرّقت أبناء عين الحلوة في المرحلة الماضية.

في ذكرى يوم الارض وتمسكاً بالقدس

مسيرة حاشدة إلى الجنوب اللبناني

تحت شعار الحرية للقدس لا للاحتلال ولا لسياسات التطهير العرقي والفصل العنصري والتهويد بحق القدس أرضاً وشعباً ومقدسات، وتأكيداً على التمسك بحق العودة ورفض التوطين، أحيا الآلاف من أبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان، والقوى اللبنانية ذكرى يوم الأرض في مهرجان خطابي وفني حاشد في قلعة الشقيف في النبطية الجمعة ٢٠١٢/٣/٣٠.

حضر الاحتفال أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" فتحي أبو العردات، وسفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور، وعضو المجلس الثوري آمنة جبريل، وأمين سر إقليم حركة "فتح" ومسؤول مفوضية الثقافة والإعلام في لبنان رفعت شناعة، ورئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، وممثل حركة "أمل" بسام كجك، وممثل الجماعة الإسلامية عبد الحكيم عطوي، وممثل حركة "حماس" في لبنان علي بركة، وممثل حركة الجهاد شكيب العينا،وابو وائل عصام ممثل القيادة العامة، وممثلو فصائل منظمة التحرير وحركة "فتح"، وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية، ووفود عربية وإسلامية، ومتضامنون ونشطاء اسيويون وأوروبيون، وحاخامات من حزب ناتوري كارتا، وحشود شعبية من مخيمات لبنان.

بداية ألقى قاووق كلمة أكد فيها على أحقية القضية الفلسطينية التي تآمر عليها العالم كله، معتبراً أن فلسطين هي حق مقدس للفلسطينيين وان الكرامة العربية والإسلامية تبقى منتقصة طالما أن فلسطين محتلة، وان فلسطين ولبنان وقواهم المقاومة ستبقى المعادلة الأصعب في وجه العدو الإسرائيلي التي استطاعت أن تفرض نفسها على الأرض.

واعتبر فتحي أبو العردات في كلمته على أن مقولة الكبار يموتون والصغار ينسون قد سقطت من المعادلة مستدلاً على ذلك من الحشود الغفيرة التي لم تنقطع عن إحياء الذكرى السنوية ليوم الأرض، ورأى أن كل يوم هو يوم الأرض بالنسبة للشعب الفلسطيني الرافض لكافة أشكال التوطين والمتمسك بحق العودة، مؤكداً توحد الشعب الفلسطيني وفصائل الثورة الفلسطينية خلف القيادة الفلسطينية التي لن تتنازل عن الثوابت الفلسطينية وفي مقدمها حق العودة.

وحيَّا علي بركة في كلمته شهداء يوم الأرض عام ١٩٧٦ واعتبر أن هذا اليوم لم يعد يوماً فلسطينياً بل أصبح عربياً وإسلامياً وعالمياً وهو يشكل رسالة للكيان الصهيوني بأن أي اعتداء على القدس وفلسطين هو اعتداء على الجميع، مؤكداً ان

هذا اليوم أصبح يوم إنقاذ القدس والمسجد الأقصى وأي مساس بهما هو مساس بالعقيدة الإسلامية، مشيراً إلى أن القضية الفلسطينية عادت لتكون قضية الأمة .

وأكد شكيب العينا في كلمته على زوال ما يسمى بإسرائيل لان بعد ستة عقود من النكبة مازالت حناجر الفلسطينيين تهتف لا للكيان الغاصب ونعم لتحرير فلسطين والقدس وعودة اللاجئين، كما وجه رسالة إلى الإسرائيليين داعياً إياهم إلى الرضوخ والرحيل عن فلسطين لان التحرير سيتحقق بفضل ضربات وسواعد المقاومين.

وحيَّا بسام كجك صمود الشعب الفلسطيني مطالباً إياه بالتعالي فوق كل شيء من اجل وحدة النضال والعمل على مجابهة كل مخططات الاحتلال، مؤكداً أن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري يدعم القضية الفلسطينية، وحقوق الشعب الفلسطيني لأنها أمانة بعنق الحركة، داعياً "فتح" و"حماس" إلى تكريس الوحدة الوطنية لأنها صمام الأمان لمواجهة مخططات تهويد الأرض والمقدسات.

وشدد الشيخ عبد الحكيم عطوي في كلمته على حق الشعب الفلسطيني بتحرير كامل أراضيه، معتبراً أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للعرب والمسلمين، مؤكداً أن العرب والمسلمين أصبحوا اليوم في صلب المعادلة بعد الربيع العربي وتحرير الشعوب العربية من نير الظلام الذي وضعهم فيه حكامهم العرب.

وختم الاحتفال بكلمات للناشطين والمتضامنين الدوليين أكدوا فيها على شعار المسيرة لا للاحتلال ولا لسياسات التطهير العرقي والفصل العنصري والتهويد بحق القدس أرضاً وشعباً ومقدسات وحق عودة اللاجئين إلى ديارهم.

وتخلل الاحتفال وصلات فنية رائعة معبِّرة من التراث الفلسطيني وأغان ثورية ووطنية لفرقتي حنين والكوفية وفرقة أشبال السرايا، كما ألقى الفنان عبد عسقول المرثية الفلسطينية التي تشرح معاناة الشعب الفلسطيني وارتباطه بأرضه.

سفارة فلسطين والحركة الثقافية

بمناسبة يوم الأرض أقامت سفارة دولة فلسطين والحركة الثقافية في لبنان احتفالاً شعرياً فنياً في ثانوية الشهيد حسن قصير السبت ٢٠١٢/٣/٣١.

حضره السفير الفلسطيني اشرف دبور، والنائب عبد المجيد صالح، ورئيس الحركة الثقافية في لبنان بلال شرارة، وأمين سر حركة "فتح" في بيروت سمير أبو عفش وأعضاء المنطقة، ورئيس المجلس الإسلامي الفلسطيني في الشتات الشيخ محمد نمر زغموت، ورئيس ندوة العمل الوطني هاني فاخوري، والإعلامية الشاعرة أسماء الحاج، ورئيس اتحاد الفنانين محمد الشولي، وعدد من المثقفين والإعلاميين والشعراء.

بدأ الاحتفال بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، ثم تلاه قصائد للشعراء باسم عباس والياس لحود وعبد القادر الحصني ومحمد علي شمس الدين، وقد اعتذر الشاعر الفلسطيني المتوكل طه لأسباب قاهرة عن المجيء ولكن تلا قصيدته محمد عيد رمضان.

وأحيا الاحتفال الفنانان محمد الآغا واحمد عبد السلام الحفناوي بالأغاني الوطنية التراثية، ثم تلاه معرض صور ولوحات ووثائق عن فلسطين من مقتنيات الدكتور جهاد بنوت.

مدينة صور ومخيماتها

أقامت حركة "فتح" في صور مهرجاناً سياسياً حاشداً إحياءً ليوم الأرض في قاعة الشهيد فيصل الحسيني الأحد ٢٠١٢/٤/١.

تقدَّم الحضور أمين سر إقليم حركة "فتح" في لبنان رفعت شناعة وقيادة الإقليم ومين سر واعضاء قيادة منطقة صور، وممثلو فصائل "م.ت.ف"، وممثلو الأحزاب الوطنية الإسلامية واللبنانية، وممثلو الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية، وحشد من رؤساء البلديات والمخاتير، وفعاليات لبنانية وفلسطينية.

بعد النشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، رحب مسؤول إعلام حركة "فتح" في صور محمد بقاعي بالحضور، ثم كانت كلمة "م.ت.ف" ألقاها عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب أيوب الغراب اقرَّ فيها أن ذكرى يوم الأرض تكتسب رونقاً خاصاً لأنها تأتي مع الثورات العربية مما أعطاها زخماً حيث عمت التظاهرات التضامنية معظم الدول العربية، مؤكداً على ضرورة اتفاق المصالحة للخلاص من الانقسام المدمر، ودعا لتغليب المصلحة الفلسطينية على المصالح العشوائية والحزبية، والشروع بإنجاز الحكومة والانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني الفلسطيني على قاعدة النسبية لضمان مشاركة الجميع.

واعتبر مسؤول الحزب الشيوعي في صور د. علي الجمل في كلمته "أن كل يوم من يوميات الشعب الفلسطيني هو بمثابة يوم الأرض، والقدس بحاجة لتوحيد كافة فصائل المقاومة تحت رابط "م.ت.ف"، وإن العودة الفلسطينية هي عبر انتفاضة من نوع آخر كما كانت انتفاضة الحجارة.

كلمة حركة "أمل" ألقاها عضو قيادة إقليم جبل عامل صدر داود جاء فيها: "لقد سقط شهداؤنا ووجوههم نحو الأقصى، سقطوا بعد أن علمهم الإمام الصدر أن القدس شرف حركتنا وقبلة قضيتنا، فنحن اليوم ننظر إلى وحدة الشعب الفلسطيني ضمن إطار مشروع أقامة المواجهة من أجل تحقيق كامل الأهداف وإقامة الدولة المستقلة

وعاصمتها القدس، مؤكداً أن لبنان وكل الشرفاء لن يكونوا إلا مع تاريخنا الناصع والمشرق، وثقافتنا الجهادية التي تؤدي إلى تحرير الأرض والإنسان مهما كلف الثمن".

وألقى عضو المكتب السياسي لحزب الله عطا الله حمود كلمة جاء فيها: "في يوم الأرض أرض فلسطين نقف اليوم في مخيم الشرف والكرامة لنقول لكل العرب والمسلمين والعالم بأن أرض فلسطين تُهوَّد في القدس والضفة والقطاع على مرأى من العالم، وتُبنى المستوطنات أمام الملأ وتُنتهك الحرمات وتُرتكب المجازر في وضح النهار ويعتقل النساء والأطفال والشيوخ دون رادع، ويرزح أكثر من عشرة آلاف معتقل فلسطيني وعربي داخل سجون الاحتلال في حين أن المجتمع الدولي ومجلس الأمن يصم أذنيه عن صوت الحقيقة لأنهم ضد منطق الحقيقة والإنسانية وضد منطق الأرض والحرية والوجود".

ثم كانت كلمة حركة "فتح" ألقاها أمين سر إقليم لبنان رفعت شناعة اعتبر فيها "أننا أمام محطات ثلاث، المحطة الأولى هي محطة دلال المغربي التي قادت مجموعة تتلمذت على يدي الشهيد أبو جهاد الوزير التي أثبتت هشاشة بنية الكيان العنصري الإسرائيلي الذي يتباهى بجيشه وبأمنه وحطمت كل المقاييس، والمحطة الثانية هي محطة الكرامة، كرامة القرار هي التي انتشلت الأمة العربية من عمق الهزيمة إلى بوابة الانتصار، وأثبتت أن هذه الأمة لا تهزم وإن هُزمت جيوشُها فالشعب المعطاء هو الذي التزم بحرب التحرير الشعبية، ففي الكرامة كانت المحطة الأولى بعد الهزيمة واستعادت الثورة بنيانها بعد أن كان المطلوب منها أن تتراجع إلى الوراء فاختارت القدس بالخندق الأول، والمحطة الثالثة هي

محطة يوم الأرض، ويوم الأرض لا يعني الجغرافيا فقط انه احتضان لكل القيم والمبادئ التي يتحلى بها الشعب الفلسطيني، وان شعبنا أصيل فقد فوجئت إسرائيل بأن هذا الشعب لا يُطمس ولا ينتهي ولا يذوب تحت الاحتلال".

وأضاف شناعة، الأرض هي جوهر الصراع لأنها ليست مجرد تراب وحجارة بل إنها التاريخ والتراث ومجبولة بدماء الأجداد، وأن يوم الأرض هو يوم يتجدد فيه الولاء للأرض وعلينا أن نفعِّل مقاومتنا الشعبية الفلسطينية بوجه الاحتلال وسياسة المصادرة والتهويد والاستيطان.

والمطلوب فلسطينياً علينا أولاً أن نعود جميعاً إلى المصالحة الوطنية التي وقَّعنا عليها ونتمنى على أخوتنا في "حماس" إن يعودوا إلى المصالحة، ونؤكد إنَّه لا مقاومة دون مصالحة وطنية فلسطينية، والمصالحة تفتح الطريق إلى الوحدة الوطنية الفلسطينية وعلينا أن نعيد اللُّحمة بين قطاع غزة والضفة الغربية وعروستها القدس.

فوجئنا بأزمة الكهرباء في قطاع غزة لأنها مُفتعلة ولا وجود لها لأن السلطة الفلسطينية والرئيس أبو مازن يوقِّع على صرف رواتب ٧٠ ألف موظف في قطاع غزة، والسلطة تدفع ٧٠٪ من تكلفة شركة الكهرباء وأيضاً تدفع ٥٧٪ من موازنتها لقطاع غزة، فالأزمة يمكن حلها وليست معقدة.

مخيم البص

نظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اعتصاماً جماهيرياً أمام مكتب الأونروا في المخيم الخميس ٢٩-٣-٢٠١٢.

تقدم المعتصمين ممثلو الفصائل الفلسطينية، واللجان الشعبية والأهلية، وممثلو الأحزاب والقوى

اللبنانية، والجمعيات والمؤسسات الأهلية.

وألقى كلمة الجبهة عضو فرعها في صور حسني عيد أشار فيها إلى أن "يوم الأرض هو اليوم الذي تعمدت فيه الأرض الفلسطينية بالدماء الزكية دفاعاً عن الأرض وتمسكاً بها ورفضاً للاحتلال وسياساته التوسعية والعدوانية".

وأضاف عيد، لا حل ولا تسوية لمسألة الصراع العربي والإسرائيلي إلا بضمان حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم وفقاً للقرار ١٩٤. ودعا إلى مواصلة عملية إنهاء الانقسام المدمر واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

مدينة صور

أحيت مدينة صور والمخيمات الفلسطينية في لبنان يوم الأرض باحتفال حاشد أقيم في قاعة الكلية الجعفرية، بحضور ممثلين لرجال الدين المسلمين والمسيحيين، وفعاليات رسمية وشعبية وروحية، وممثل حركة "فتح" العميد بلال أصلان، ورئيس فرع الصليب الأحمر الدولي في الجنوب رياض دبوق، وممثل الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين حسن مرتضى، ورئيس اللجان النقابية لعمال الجنوب النقيب محمد شعلان، وممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عبد كنعان، وممثل نادي الوحدة سعد الله شميساني، والناشط السياسي عاصم سعد، والسيد محمد حدرج، والإعلامي الشاعر محمد درويش، وممثلين عن جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية وشخصيات.

بداية أشاد رئيس لقاء علماء صور الشيخ علي ياسين بانتفاضة يوم الأرض وصمود الشعب الفلسطيني في وجه المحتل الصهيوني، داعياً إلى اعتماد المقاومة وسيلة ناجعة لتحرير الأرض، لأن الشعب الفلسطيني عاش مرارة النزوح والتهجير والعدوان والتنكيل، منددا بالمؤامرة الصهيونية-الأمريكية التي تستهدف قوى الممانعة في العالم العربي.

وأكد مسؤول جبهة النضال الشعبي الفلسطيني في لبنان جمال خليل على رفض الشعب الفلسطيني للتوطين وتمسكه بحق العودة.

وشدد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أبو سامر موسى على المقاومة والجهاد في سبيل تحرير فلسطين واستعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني، وإطلاق الأسرى لدى الاحتلال الإسرائيلي، وأشاد بلبنان الرسمي والشعبي الداعم للقضية الفلسطينية، منددا بأي استهداف للجيش اللبناني أو إساءة إليه.

ونوه رئيس الهيئة الإسلامية للإرشاد الشيخ سعيد قاسم على دور المقاومة والجيش والشعب اللبناني في استمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني من اجل استعادة أرضه المغتصبة وعاصمتها القدس.

وألقى الشاعر الفلسطيني محمود عاطف قصائد أهداها لشهداء يوم الأرض، وشكر رئيس المركز اللبناني العربي للإعلام حسين السريس الحضور، وافتتح معرض يوم الأرض الذي ضم منشورات ولوحات وكتباً عن الانتفاضة الفلسطينية.

وفي صيدا

وبمناسبة ذكرى يوم الأرض وتكريماً للفقيد الحاج عمر سليم موعد، أقام أبناؤه وليمة للمسنين والمسنات الفلسطينيات في دار الرحمة في صيدا الأحد ٢٠١٢/٤/١.

حضره، العديد من الشخصيات الوطنية والإسلامية وكان في استقبالهم مسؤول العلاقات العامة في مجلس علماء فلسطين الشيخ محمد صالح موعد، حيث تقدم الحضور السفير الفلسطيني في لبنان اشرف دبور، وأمين سر الساحة لفصائل "م.ت.ف" وحركة "فتح" فتحي أبو العردات، وعضو المجلس الثوري لحركة "فتح" آمنة جبريل، وممثلون عن السيدة بهية الحريري والتنظيم الشعبي الناصري، وحزب الله، وأعضاء قيادة الساحة والإقليم والمنطقة لحركة "فتح"، والعديد من المشايخ الاجلاء في مجلس علماء فلسطين، ووفد عالمي من أعضاء مسيرة يوم الأرض.

بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت وتلاوة الفاتحة على روح شهداء فلسطين، ثم وجه أبو العردات التحية إلى كل الشعوب التي تناصر وتدعم الشعب الفلسطيني والى جماهير شعبنا التي خرجت بالأمس تعانق الوطن من قلعة الصمود في ارنون.

وأضاف، "أود أن أشير لحدث أكد عمق العلاقة بين الشعبين الفلسطيني واللبناني والى تقديرنا للجيش اللبناني، هذا الحدث الذي تحول إلى مسيرة أخوية باتجاه حواجز الجيش تقدمته قيادات لجنة المتابعة وثلة من أشبال وزهرات فلسطين مقدمين لأفراد الجيش وضباطه باقات من الزهور".

وشدد السفير دبور على أن فلسطين هي بوصلة لا يمكن الحياد عنها، ووجَّه كلامه للمسنين قائلاً "ستبقون كنز الأرض والمحتفظين بالهوية الوطنية، انتم شمس ماضينا المضيء بروح وعبق فلسطين، ففلسطين انتم وانتم فلسطين الباقية فينا أبداً، انتم قدوتنا وانتم من زرع فينا حب الأرض ومن يحمل

مفتاح البيت والذاكرة الحية، لتبقى فلسطين فينا بتفاصيل مدننا وقرانا وشوارعنا وبياراتنا".

وطالبت مسؤولة مركز "الأمل" للمسنين القيادة الفلسطينية بتوفير الدعم لمركز الأمل وتطويره بحيث يصبح مركزاً للذاكرة الفلسطينية ومعرضاً دائماً للتراث الفلسطيني الحي، وشكرت كل من اسهم في تأسيس وتطوير هذا المركز وعلى رأسهم الرئيس محمود عباس والسيدة هيام قدورة وقيادة حركة "فتح" وفصائل "م.ت.ف".

وأكد ياسين موعد على أن عائلته لن تؤول جهداً في مساعدة المسنين وتوفير حياة كريمة لهم، وختم موجهاً التحية إلى شعبنا المنتفض في كل أماكن تواجده عبر أشكال عدة ليس آخرها مسيرة العودة.

وقدمت فرقة الكوفية مجموعة لوحات فلكورية فلسطينية نالت إعجاب وتصفيق الحضور، ثم قام المطرب الفلسطيني محمد آغا بتقديم أغاني الثورة والتراث الفلسطيني التي ألهبت القاعة وهزت مشاعر الجميع.

وفي مخيم عين الحلوة،

وضمن فعاليات المسيرة العالمية إلى القدس وبالذكرى السادسة والثلاثين ليوم الأرض، نظمت حركة "فتح" وفصائل "م.ت.ف" اعتصاما جماهيريا حاشدا أمام مقر شعبة عين الحلوة الأحد ٢٠١٢/٤/١.

تقدم الحضور أمين سر الساحة لحركة "فتح" وفصائل "م. ت .ف" وعضو المجلس الثوري فتحي أبو العردات، وقائد قوات الأمن الوطني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب، وعضو المكتب السياسي لحركة "أمل" بسام كجك، وعضو المكتب السياسي للتنظيم الشعبي الناصري محمد ظاهر، وممثل حزب الله،

وممثل حركة "حماس" في صيدا وسام الحسن، وممثل قوات الصاعقة عبد المقدح، وممثل حركة الجهاد الإسلامي عمار حوران، وممثلو فصائل "م.ت .ف"، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني صلاح اليوسف، وعضو قيادة الجبهة الديمقراطية أبو إيهاب، وعضو المكتب السياسي لجبهة النضال عصام حليحل، وممثل الجبهة الشعبية الدنان، وممثل حزب الشعب عمر النداف، وممثلون عن جبهة التحرير العربية، ووفد عالمي من مختلف أنحاء العالم.

وألقيت عدة كلمات لبسام كجك ومحمد ظاهر وعبد المقدح وصلاح اليوسف وفتحي أبو العردات، أكدوا فيها على وحدة الموقف الفلسطيني واللبناني الوطني تجاه دعم مسيرة شعبنا باستعادة أرضه وحقه في إقامة دولته الوطنية المستقلة، وتقديرهم جميع الفعاليات المشاركة في المسيرة من قبل شعبنا الفلسطيني والعربي وأحرار العالم من أجل نصرة شعبنا ووقف تهويد مدينة القدس عاصمة فلسطين الأبدية.

وأشار أبو العردات إلى "أن شعبنا الفلسطيني وقيادته الحكيمة بقيادة الرئيس أبو مازن ستبقى في الخط الأول مدافعة عن حق شعبنا وتحقيق أمانيه، ولجم الاستيطان ووقف تهويد القدس، مؤكداً حرص الرئيس أبو مازن على تحقيق الوحدة الوطنية لأنها المعبر والمدخل الحقيقي للمقاومة بكافة أشكالها والتي تجلت بمسيرات العودة ومسيرات القدس العالمية وبكل حجر يلقى على جنود الاحتلال وبكل اعتصام ومسيرة ضد جدار الفصل العنصري".

وختم أبو العردات كلامه أن أمن واستقرار وسلامة مخيماتنا هي هدفنا الأول، وتخفيف معاناة شعبنا وإقرار حقوقه المدنية والاجتماعية هي بوصلتنا، وحذر من ان المساس بأمن شعبنا هو مساس بقضيتنا وان العلاقة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني هي علاقة مصيرية وتاريخية معبدة بالدم، واننا سنبقى تحت سقف القانون اللبناني ومع الأمن والسلم الأهلي لشعبينا، منوهاً إلى كل الجهود التي وأدت كل المحاولات لجر المخيم إلى نهر بارد آخر.

مخيمات الشمال

إحياءً لذكرى يوم الارض ومعركة الكرامة وعملية الشهيد كمال عدوان البطولية، أقامت حركة "فتح" مهرجاناً جماهيرياً في قاعة مجمع الشهيد الرمز ياسر عرفات في مخيم البداوي الأحد ٢٠١٢/٣/٢٥.

حضر المهرجان ممثلو الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية، وقوى وأحزاب وطنية وإسلامية لبنانية، ومخاتير ورؤساء بلديات من الجوار اللبناني، وحشود جماهيرية من مخيمي البداوي والبارد ومدينة طرابلس والمنية وعكار.

بداية ألقى كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي الدكتور قصي الحسين أكد فيها على التلاحم البطولي بين حركة "فتح" و"الحزب التقدمي الاشتراكي" والعلاقة التاريخية التي ربطت بين القائد المؤسس ياسر عرفات والقائد الوطني كمال جنبلاط.

وتطرق الحسين إلى النماذج البطولية التي تجسدت في العمل النضالي الفلسطيني وتحديداً في معركة الكرامة البطولية وعملية الشهيد كمال عدوان حيث انتصرت الارادة الفتحاوية على اسطورة الجيش الذي لا يقهر، وانتصرت إرادة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الغاصب بالصدور العارية في المثلث والجليل في ٣٠-٣-١٩٧٦ ذوداً

عن الأرض ورفضاً لمصادرتها.

كلمة اللجان الشعبية في الشمال ألقاها منسق لجنة المتابعة أبو ماهر غنومي الذي أشار إلى الأوضاع السيئة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في المخيمات والتي تتفاقم مما يستدعي التحرك السريع من قبل الفصائل من اجل انجاز العمل في تطوير اللجان الشعبية وتطبيق المشروع المتفق عليه وتنفيذ ميثاق الشرف الذي وقعته كل الفصائل.

وتساءل عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي جميل صافية، هل يمكننا الحديث عن ذكرى يوم الارض وفلسطين تتشظى بفعل تفاقم الاستيطان اليهودي وسيل الدم الفلسطيني في ظل تغطية الانظمة العربية الرجعية حليفة أمريكا والغرب، واستغرب الصمت على حصار القدس وعلى تهويد المسجد الاقصى واهدار الموارد وتدمير مصير الأجيال الفلسطينية.

وأشار صافية إلى "أن عملية كمال عدوان البطولية التي اكدت ان التضحيات والنضال المستمر والمقاومة المسلحة هما الطريق الوحيد للوصول الى تحقيق الاهداف مهما كبرت المؤامرات واشتدت الرهانات فكلها ستسقط على ابواب القدس وعلى ارض فلسطين الحرة".

كلمة المنتدى القومي العربي القاها الاستاذ هاني سليمان عضو المنتدى القومي العربي وأحد مؤسسي تجمع اللجان والروابط الشعبية وقائد اسطول الحرية جاء فيها : كونوا كما شئتم، فكروا كما تشاؤون، لكن لتبق فلسطين قبلتكم في ظل وحدة فلسطينية عصية على الافتراق وعلى الرهانات الخارجية، وقيموا كل حدث او حادثة حاصلة او

ستحصل بمقياس مدى قربها او بعدها عن مركز الصراع الرئيس في المنطقة.

كلمة حركة "فتح" ألقاها أمين سرها في الشمال أبو جهاد فياض جاء فيها "في هذا الشهر المعطاء تتزاحم الذكريات والمناسبات التي تحمل في طياتها أسمى معاني البطولة، وأرفع مقامات الجهاد، وأنبل وسائل وأصناف القتال والفداء. فمن عملية الشهيد كمال عدوان وبطلتها دلال المغربي أقدمت ثلة من المقاتلين على تنفيذ عملية عسكرية في وضح النهار على امتداد الطريق بين حيفا ويافا، وكانت المواجهة واستبسل الأبطال في التصدي لقوات العدو الصهيوني وأوقعوا الخسائر الفادحة في صفوفهم.

وأضاف، "إن المجموعة الفدائية التي تتلمذت على يدي الشهيد القائد أبو جهاد الوزير قاتلت حتى الطلقة الأخيرة فكان منهم الشهيد والجريح والأسير يحيى سكاف عميد الأسرى العرب".

وفي معركة الكرامة كان الدرس قاسياً للعدو الصهيوني حيث سطر المقاتلون الفلسطينيون أروع ملاحم البطولة.

وفي ١٩٧٦/٣/٣٠ كانت المحطة الثالثة من محطات مواجهة الاحتلال وذلك عندما انتفض أهلنا في الجليل والمثلث في قرى سخنين، والطيبة، وعرابة، ودير حنا، وباقي القرى بوجه الجنود الصهاينة المدججين بالسلاح، وذلك استنكاراً لمصادرة أراضيهم بالقوة العسكرية.

داعياً حركة "حماس" إلى تجاوز خلافاتهم الداخلية، ووقف حملات التحريض والتشهير بالقيادة الفلسطينية، مما يسمم الأجواء الفلسطينية، ويعيد الأمور إلى الوراء، ويثير الفتنة في الصف الفلسطيني، أي إلى مربع الفتنة الداخلية والقتل والاعتقالات.

وفي البقاع، انطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة داخل مخيم الجليل الجمعة ٢٠١٢/٣/٣٠، بمشاركة كافة الفصائل الفلسطينية وأهالي المخيم والجوار، وتوقفت المسيرة أمام مقر الكفاح المسلح الفلسطيني وألقيت عدة كلمات كانت أولها لفضيلة الشيخ محمد طلوزي ذكّر فيها بهذا اليوم العزيز على قلوب كل الشرفاء والمخلصين والوطنيين في كل العالم، وكم كان يتوق والكثير من أبناء المخيم للمشاركة في الاحتفال المركزي بقلعة الشقيف ولكن للضرورات أحكام وبعد ذلك حث على الوحدة الوطنية الفلسطينية والعمل على جعل كل يوم من اجل فلسطين.

وبعد ذلك القى امين سر فصائل "م.ت.ف" أبو علي محمد فاعور كلمة جاء فيها: "انتم شعب الصمود والعنفوان، اذا اردنا ان نقيم علاقة مقدسة بين ارض وشعبها كانت ارض فلسطين المقدسة وشعبها المكافح المناضل المجاهد المكافح المرابط، هو النموذج الأمثل في علاقة شعب بأرضه وبتمسكه بكافة القيم الحياتية بالتضحيات اليومية المتواصلة من اجل ارساء هذه العلاقة التي هي علاقة الأم بأبنائها، فإلى الذين يملكون ذاكرة حية وضميراً حياً، والى الذين يقدرون قيمة التضحية والى الذين كحّلوا أعينهم بهذا الجهد الوطني ننعش الذاكرة بموجز عن هذا اليوم الذي هو يوم الإنتفاضة الوطنية التي تفجرت يوم ١٩٧٦/٠٣/٣٠ والتجمعات العربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وفي يوم ١٩٧٦/٠٢/٢٩ حيث صادر الإحتلال ٢١ الف دونم في الجليل الأوسط وعرابة وسخنين، ونحن مصرون على العمل يداً واحدة من اجل مواجهة التعسف والظلم ومواجهة الاحتلال الصهيوني".

افتتاح المؤتمر الشبابي الأول لحماية أطفال المخيمات في صور

افتتح المؤتمر الشبابي الأول لحماية الأطفال في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في قاعة مركز مصان في صور لذوي الاحتياجات الخاصة.

وتقدم الحضور الأستاذ جهاد الحنفي، ممثلاً سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، ورئيس المجلس الأعلى في لبنان غسان جهجة، واللجان الشعبية والأهلية، والجمعيات الأهلية، والمؤسسات الفاعلة في المخيمات وفعاليات.

وأشارت مفوضة جمعية أرض البشر كارين ميلورن إلى أن "مؤتمر الشباب هو عبارة عن ورشة عمل ليومين، بحيث تهدف إلى تشجيع الأطفال والشباب لإيصال صوتهم في خلق بيئة أكثر أماناً، ويعمل المؤتمر على خلق مساحة لأصحاب القرار لدعم أفكار الشباب في بناء مشاريعهم الحمائية".

كلمة السفير الفلسطيني أشرف دبور ألقاها بالنيابة عنه جهاد الحنفي نقل فيها تحيات السفير واعتذاره بسبب عدم تمكنه من الحضور، وأضاف، تأتي أهمية نشاطكم اليوم لأنها تتناول هذه الشريحة الأساسية في مجتمعنا، الأطفال هم رجال المستقبل وثروة الغد وأمل الحياة كلها ولا يخفى على أحد الواقع المؤسف الذي يعيشه أطفال الشعب الفلسطيني في كافة المخيمات والتجمعات، ويكفي أن نقول إنهم يعانون من حالة إنعدام التوازن بين الواقع والطموح وفقدان الدافعية للمثابرة والإبداع وليس هذا إنتقاصاً من قدراتهم وطاقاتهم لأننا نعلم جيداً الطاقات الكامنة لدى أطفالنا، إضافة إلى ذلك المعاناة الكبرى وهي الحرمان من الوطن وكل ما يترتب على ذلك من نتائج نفسية واجتماعية، ونحن نؤمن بإسهامات منظمات المجتمع المحلي ومنها مؤسستكم الكريمة في بناء مفاهيم جديدة عصرية تخلق وعياً منفتحاً لمعالجة أكثر المواضيع حساسية وأهمية.

واعتبر غسان أبو جهجة في كلمته أن "الشباب الفلسطيني يحب الحياة وكذلك الطفل الفلسطيني له شخصية قوية متعلمة صابرة صامدة، صنعت منه المعاناة إنساناً آخر تمرد وحقق ذاته من بين ركام الدمار نهض من قلب الرماد إلى قلب الحياة والتحدي والوجود".

ودعا جهجة الفعاليات الفلسطينية سواء مؤسسات اجتماعية وثقافية ورياضية وصحية أو أشخاصاً وقوى سياسية، أن تقف إلى جانب الشباب في العمل على تفعيل الحماية للأطفال الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية والتجمعات".

واعتبر الشيخ حسن موسى في كلمته أن "حماية الأطفال عنوان عظيم ولكنه بحاجة إلى عمل دؤوب على كل المستويات وفي كل الإتجاهات ومن كل الأشخاص كلٌ في مسؤوليته وفي مهمته، فالأطفال هم البداية حتى نصل إلى الشباب".

كلمة المشاركين ألقتها حنان العلي جاء فيها "إننا بحاجة إلى أن نكون فاعلين ومشاركين في الخدمات والأنشطة في مجتمعنا وأن هذه المشاريع مكنتنا من المشاركة في المجتمع، واستطعنا أن نحقق ونحاول التخفيف من المشاكل والمخاطر الموجودة حولنا، وان اتاحة الفرصة لنا كشباب المشاركة في مجتمعاتنا من خلال أفكارنا ومشاريعنا إنما هو عمل يساعدنا على تخطي الكثير من الصعوبات التي واجهناها أو نواجهها".

الرئيس عباس يقدم منحة لترميم خزان مياه في القاسمية

بدعم من الرئيس الفلسطيني محمود عباس أعلن أمين سر فصائل "م.ت.ف" وحركة "فتح" في لبنان فتحي أبو العردات عن بدء العمل بترميم خزان مياه تجمع القاسمية في افتتاح رسمي لبدء العمل، وحضر الافتتاح إلى جانب أبو العردات امين سر اقليم حركة "فتح" في لبنان الحاج رفعت شناعة، ومسؤول شؤون المخيمات في سفارة فلسطين في لبنان سليم أبو خضرا ممثلاً السفير أشرف دبور، اللجان الشعبية في لبنان، ومخيمات صور وحشد من الفعاليات.

وأشار مسؤول اللجان الشعبية في صور غازي كيلاني إلى "أن التجمعات الفلسطينية في منطقة صور التي يتزايد عدد سكانها والمحرومة من خدمات الأونروا تواجه مشاكل عدة، أبرزها مشكلة تأمين المياه ورفع النفايات، وهذه التجمعات تستحق الاهتمام وبحاجة لتكثيف الجهد في مختلف المواقع مع الجمعيات والمؤسسات مع الأونروا ووزارات الدولة اللبنانية، وبحاجة إلى منحها مساحة أكبر من الاهتمام لتحسين الظروف المعيشية وتطوير الأعمال الخدماتية ليتسنى لأبنائها العيش بكرامة".

واعتبر فتحي أبو العردات في كلمته "أن هذا العمل هو جزء من الوفاء لأبناء شعبنا في تجمع القاسمية، وهذه المنحة التي قدمها الرئيس محمود عباس تأتي في إطار الخدمات التي يجب أن تستمر بالتعاون والتنسيق مع الحكومة اللبنانية والأونروا". مؤكداً "أن هذه المساعدات لا تشكل بديلاً عن واجبات الأونروا وخدماتها، وعليها أن تزيد مساهماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في لبنان".

وأضاف، "إننا في لبنان نشهد أوضاعاً صعبة، وأن السياسة التي رسمناها لأنفسنا نجحنا من خلالها في تحييد الفلسطينيين، لكن البعض يحاول من خلال بعض الأعمال والممارسات جرّنا إلى المتاهات، لكننا نؤكد أننا على مسافة واحدة من الجميع في السياسة لكن في حال حصول عدوان سنكون مع شعب لبنان وجيشه ومقاومته".

تأبين الشهيد علي حسين سالم - أبو حسين

أقامت منظمة التحرير الفلسطينية مهرجاناً تأبينياً للشهيد علي حسين سالم في مدرسة الشهيد ياسر عرفات للكادر في مخيم البص. وتقدم الحضور أمين سر إقليم حركة "فتح" في لبنان الحاج رفعت شناعة، وقيادة حركة "فتح" في لبنان التنظيمية والعسكرية، وممثلو فصائل "م.ت.ف" والفصائل الفلسطينية، وممثلو الأحزاب اللبنانية، وحشد من الفعاليات ورؤساء البلديات والمخاتير والمشايخ.

وبعد ترحيب من عريف الحفل جهاد الحنفي وتلاوة آيات من الذكر الحكيم للشيخ ماهر عبد الصمد. ألقى مسؤول الجبهة الشعبية في صور أحمد مراد كلمة الجبهة جاء فيها: "كان للراحل الكبير شرف المشاركة في العديد من معارك الدفاع عن الثورة والشعب، وقد تسلم الراحل أمانة سر اللجنة الشعبية لمخيم البص مدة عشرين عاماً بذل خلالها كل الجهود محاولاً التخفيف قدر الإمكان من صعوبات العيش والمساهمة في حل العديد من المشكلات الاجتماعية والصحية والتربوية وكان مرجعية محترمة لكل من عرفه".

وأضاف "لقد كان الراحل أبو حسين إنساناً طيباً، كان فلسطينياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ومؤمناً بحتمية الانتصار من خلال التمسك بالثوابت الوطنية والحقوق التاريخية الثابتة، وبخيار الكفاح والمقاومة سبيلاً وحيداً لتحرير فلسطين".

كلمة "م.ت.ف" ألقاها عضو قيادة إقليم حركة "فتح" في لبنان محمد زيداني جاء فيها: "حركة التاريخ التي تفخر وتعتز بك وبإرثك الطيب، وبكل أفراد العائلة الذين تشرفوا بالانتماء لهذه الحركة العظيمة، ليس من السهل علينا أن نقول لك اليوم الوداع، لكننا نشعر بالخجل من عدم القدرة على تلخيص مزاياك الطيبة، لكن أصدق ما يمكن القول عنك إنك المناضل بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ وتفانٍ وصدق قول وصدق التزام وسلوك نظيف، عزاؤنا فيك أيها الصديق الصادق، خلفاً صالحاً ملتزماً لنهجك وأسرة نعتز بانتمائها الوطني، العهد والقسم أن نبقى الأوفياء والأمناء على ثقافة رمزنا الخالد أبو عمار وأن نعمل على صون أمانته في الوحدة الوطنية حتى يتحقق حلمنا في العودة وإقامة الدولة المستقلة بعاصمتها القدس".

وألقى نجل الراحل الشيخ محسن سالم كلمة العائلة وموعظة دينية جاء فيها: "نفتقد اليوم والداً عزيزاً كريماً، وزوجاً عطوفاً وأخاً رحيماً، عرفه وأحبه الجميع، وعرفه الجميع مناضلاً مقداماً، عرفك الجميع وأنت الذي حيرت العدو عام ١٩٨٢، طاردوك من زاوية إلى زاوية، آمنت بخيار الكفاح المسلح سبيلاً للعودة وكان يفرحك اجتماع الناس ويحزنك تفرقهم، وكنت تفضل العام على الخاص".

وفدا "فتح" و"حزب الله"
يبحثان بقضايا خدماتية ووطنية مشتركة

التقى وفد من قيادة حركة "فتح" برئاسة مسؤول العلاقات في إقليم حركة "فتح" في لبنان مدير مشفى الهمشري د. رياض أبو العينين يرافقه عدد من كوادر الحركة في منطقة صيدا وفد من قيادة حزب الله في الجنوب في مقر الحزب في مدينة صيدا برئاسة مسؤوله التنظيمي في منطقة صيدا الشيخ زيد ضاهر، وعضوية مسؤول رابطة شعبة عين الحلوة محمد معنية، ومسؤول مدينة صيدا بالحزب هلال حمود. الخميس ٢٠١٢/٤/١٩.

وتناول اللقاء قضايا خدماتية ووطنية مشتركة، وثمن الشيخ ضاهر إجراءات الدمج التي أقدم عليها الفلسطينيون مؤخراً في مخيم عين الحلوة، باعتبارها مدخلاً للتنظيم والضبط والاستقرار في المخيم والجوار معاً، ودعا للتعاطي مع أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان كشعب منتج، واعتبر بوجود مشفى فلسطيني مركزي حديث ضرورة بدرجة كبيرة من الأهمية للحد من معاناة الفلسطينيين ومرضاهم.

احياء الذكرى الرابعة لاستشهاد كمال مدحت ورفاقه

بمناسبة الذكرى الرابعة لغياب الشهيد كمال مدحت ورفاقه، أحيت سفارة فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية وحركة "فتح" ذكراهم بوضع أكاليل من الورد على أضرحتهم في المقبرة المركزية الجمعة ٢٠١٢/٣/٢٣.

شارك في المناسبة عضو المجلس الثوري السفير اشرف دبور، وأمين سر حركة "فتح" في لبنان عضو المجلس الثوري فتحي أبو العردات، واعضاء قيادة الاقليم، وأمين سر واعضاء قيادة حركة "فتح" في منطقة بيروت، وممثلو فصائل "م.ت.ف" وقوى التحالف الفلسطينية، ومسؤول العلاقات السياسية في ندوة العمل الوطني هاني فاخوري، ومنسق عام الحملة الأهلية لنصرة فلسطين والعراق معن بشور، ورئيس المجلس الإسلامي الفلسطيني في الشتات فضيلة الشيخ الدكتور محمد نمر زغموت، وممثلو القوى السياسية والوطنية اللبنانية.

بعد قراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء، القى كلمة عوائل الشهداء أبو علي ضاهر أكد فيها "أن الاستشهاد هو خيار شعبنا الفلسطيني منذ الازل وسيستمر حتى تحرير فلسطين وعاصمتها القدس، وطالب السفير دبور العمل الدؤوب لكشف حقيقة هذه الجريمة البشعة".

وألقت زوجة الشهيد كمال مدحت كلمة جاء فيها: "إننا رغم صعوبات فقدان الزوج والاب والصديق نحن نجهد لإظهار الحقيقة، لأن الحقيقة هي العدالة والعدالة العادلة من شأنها ان تقتص من المجرمين مهما كان الثمن، والصمت عن هذه الجريمة يعتبر ضرباً من ضروب الاشتراك في الجريمة نفسها".

بدوره اكد ابو العردات "أن التحقيقات ما زالت جارية وانه ما ضاع حق وراءه مطالب، وان القيادة الفلسطينية تولي هذه القضية جلّ اهتماماتها لكشف ملابساتها والاقتصاص من المجرمين".

معاهداً الشهداء المضي قدماً على نهجهم الذي قضوا من اجلة والاستمرار بالنضال حتى تحقيق الثوابت الوطنية.

يوم مؤسساتي مفتوح في نادي مجدو والجليل

برعاية السفير اشرف دبور اقامت لجنة تنسيق العمل التنموي يوماً مفتوحاً إحياءً لمناسبة يوم الأرض وذلك في مركز نادي مجدو والجليل الجمعة ٢٠١٢/٣/٢٣.

حضر الافتتاح السفير اشرف دبور، وأمين سر واعضاء قيادة حركة "فتح" في بيروت، ومختار برج البراجنة عبد العزيز الحركة، وممثلو فصائل "م.ت.ف" وقوى التحالف الفلسطينية، واللجان الشعبية، ومؤسسات المجتمع المدني وحشد من أبناء مخيم برج البراجنة.

بدأ الاحتفال بكلمة للسفير اشرف دبور مشيداً بشهر آذار الذي يحمل عبق فلسطين الأم والأرض ودلال المغربي الذي أعلنت دولة فلسطينية خاصة بها، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني لا زال متمسكاً بتراب فلسطين حتى تحرير كامل الأرض الفلسطينية من البحر إلى النهر وعاصمتها القدس.

كلمة المؤسسات ألقتها أم زاهر الهابط حيث فيها سفارة دولة فلسطين راعية الاحتفال وعلى تقديمها الهدايا لأطفال المخيم، كما كان الشهيد عرسان الهابط في مثل هذه الأيام السباق لإحياء المناسبات وتكريم الأمهات والأطفال.

وأضافت، ما زال الفلسطيني مصراً ومصمماً على العودة وما زال يربي أبناءه وأحفاده على هذا الأمل، ولا زال الكثير منهم يحتفظون بمفاتيح بيوتهم القديمة وسندات ملكية الأرض، وما زال يناضل ويثور ويقدم الشهداء رافضاً التهويد ومصادرة الأراضي.

ثم كانت كلمة لعائلة الشهيد ألقاها صلاح الهابط جاء فيها: لم يأت اضراب الثلاثين من آذار عام ٧٦ من فراغ وإنما دفاعاً عن الوجود العربي في فلسطين ١٩٤٨، والتي سعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى محاصرتها وتذويبها تدريجياً، مما دفع أهلنا آنذاك إلى الإنتفاض كالمارد في انتفاضة تاريخية نستعيد كل عام ذكراها في مثل هذا اليوم للتأكيد على الهوية الوطنية العربية وعلى حقنا في العودة إلى ديارنا حسب قرار الأمم المتحدة ١٩٤.

وقام السفير اشرف بتقديم درع إلى عائلة الشهيد عرسان الهابط تقديراً ووفاءً للجهود التي بذلها في سبيل فلسطين، وقد تخلل اليوم المفتوح معرض وصور تراثية فلسطينية ومسابقات للأطفال ورقصات فلكلورية أحيتها فرقة أحلام لاجئ والفنان مصطفى زمزم وبعض المؤسسات.

بدعم من الاتحاد العام لشباب فلسطين

افتتاح مركزين للكمبيوتر في مخيمي المية ومية وعين الحلوة

تحت شعار "عين على القدس وعين على لبنان" وبدعم من اتحاد الشباب الفلسطيني، تم افتتاح مركز الشهيد أبو جهاد الوزير الاربعاء ٢٠١٢/٠٤/١١، والذي تم تجهيزه بأحدث أجهزة الكمبيوتر.

تقدم الحضور أمين سر إقليم حركة "فتح" في لبنان الحاج رفعت شناعة، ومسؤول المكاتب الحركية طالب الصالح، وأمين سر منطقة صيدا، وأمين سر حركة "فتح" في عين الحلوة ماهر شبايطة، وأمين سر حركة "فتح" في المية ومية فتحي زيدان، وحشد من الطلاب والفعاليات في مخيم المية ومية.

ووجه رفعت شناعة جزيل الشكر لإتحاد الشباب الفلسطيني على هذه المبادرة الطيبة التي تدعم جهود شبابنا في التطوير والتحسين وتعزيز الثقافة والعلم كبوابة أساسية من أجل زيادة الوعي بعدالة قضيتنا وتمسكنا بحقنا في العودة، وهذا التمويل لقد أتاح لطلابنا فرصة كبيرة لاستخدامه بأفضل الطرق الممكنة من أجل زيادة التواصل وتنمية العقل بالمعرفة.

وتحدث محمد بقاعي منسق الاتحاد في لبنان شاكراً الإتحاد العام لشباب فلسطين في الوطن، ومؤكداً أننا نعيش في وطنين فهذا ظاهر فقط فنحن أبناء المخيمات لا زال حلمنا العودة وعيوننا تنظر كل يوم إلى فلسطين الوطن والأرض والهوية، ويأتي هذا التمويل كأداة من أدوات دعم شعبنا في لبنان الذي يعاني الأمرين.

وشكرت عضو قيادة حركة "فتح" في مخيم المية ومية أمينة الصالح إتحاد الشباب الفلسطيني على تجهيزه هذا المركز الذي يتيح لأبناء شعبنا في المخيم استغلاله بالطريقة الصحيحة الفعالة.

وفي مخيم عين الحلوة، افتتح شناعة مركز الشهيد أبو علي إياد للشباب في المخيم وسط حضور طلابي وشبابي وسياسي تقدمه الى جانب شناعة عدد من أعضاء قيادة الإقليم، وأمين سر وأعضاء قيادة منطقة صيدا، وأمين سر وأعضاء قيادة منطقة البقاع.

نقل بقاعي تحيات المكتب التنفيذي للاتحاد في رام الله إلى الشباب الفلسطيني في كافة مخيمات لبنان، الذين أكدوا أنهم سيقدمون ما استطاعوا من أجل تخفيف معاناتهم والإسهام في تطوير مراكزهم الشبابية.

ثم ألقى كلمة المركز الطالب محمد صيام شكر فيها الاتحاد العام للشباب على منحهم ٩ أجهزة كمبيوتر للمركز التي ستساهم وتساعد في تطوير الفكر لدى الشباب من خلال الأبحاث والدراسات ومن خلال برامج تساعد في مساندة قضيتنا الفلسطينية في مختلف المجالات، وختم بتوجيه التحية إلى قيادة حركة "فتح" والى القيادة الفلسطينية التي ترعى الشباب الفلسطيني بقيادة الرئيس محمود عباس.

بعدها جال الحضور واطلعوا على المركز وعلى الطلاب الذين كانوا تواقين لتلك المراكز التي تملأ وقتهم بالمفيد والجيد.

سفراء ودبلوماسيون عرب وأجانب يجولون في مخيمات بيروت
دبور: آن الأوان لوضع حد لمعاناة شعبنا ليأخذ مسيرته في المجتمع الدولي

لقد استطاع أطفال مخيم شاتيلا الذين حرموا من البسمة والذين لا يتمتعون بأبسط حقوق الطفل من رسم البسمة على شفاه السفراء والدبلوماسيين السويديين في الدول العربية حيث وصل عددهم إلى ٢٥ سفيراً ودبلوماسياً زاروا مخيم شاتيلا، وذلك من خلال دبكات وأغان تراثية فلسطينية قدموها في مركز الأطفال والفتوة في المخيم.

وتأتي الزيارة هذه للإطلاع على الأوضاع المعيشية المأساوية التي تعيشها المخيمات الفلسطينية بالتنسيق مع منظمة save the children وكان باستقبال الوفد عند مدخل المخيم السفير الفلسطيني في لبنان اشرف دبور، وأمين سر حركة "فتح" في بيروت سمير أبو عفش، ومسؤول مركز الفتوة والأطفال في شاتيلا أبو مجاهد، وممثلو فصائل الثورة الفلسطينية، واللجان الشعبية وفعاليات ووجهاء وكبار السن في المخيم.

وزار الوفد مقبرة الشهيد علي أبو طوق في المخيم ووضعوا أكاليل من الزهور على أضرحة الشهداء، وجالوا في أزقة وطرقات المخيم وتأثروا مما شاهدوه من تدني مستوى الحياة .

وتحدثت المسؤولة الإقليمية لمنظمة save the children سنا جونسن عن التحديات التي تواجه الأطفال في المنطقة من خلال الفقر وسوء التغذية، كما تحدثت عن المساعدات التي تتلقاها المنظمة والدول المانحة، واستعرضت النشاطات التي تقوم بها المنظمة.

بدوره السفير اشرف دبور وباسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس رحب بالوفد وشكرهم على هذه الزيارة للاطلاع عن كثب على معاناة اللاجئين الفلسطينيين ومستوى الحياة المتدنية التي يعيشونها، متمنياً أن يكون الوفد سفراء للشعب الفلسطيني في بلدهم السويد والبلاد التي يمثلون بلادهم فيها ونقل معاناة الشعب الفلسطيني.

ورحب ممثل وكالة الأونروا روجرز بهذه الزيارة للسفراء الدبلوماسيين السويديين وتحدث عن ظروف عمل الأونروا والصعوبات التي تعترضها، آملاً بتحسين خدمات الأونروا تجاه المخيمات الفلسطينية مستقبلاً.

كما زار سفراء ودبلوماسيون عرب واجانب مخيمي برج البراجنة وشاتيلا الاثنين ٢٠١٢/٤/٢.

بدأت الزيارة بالمشاركة في عملية التشجير على مدخل المخيم الغربي، وزيارة مستشفى حيفا وجالوا في أقسامه حيث شرح نائب مدير المستشفى الدكتور خليل مهاوش للوفد آلية العمل في المستشفى والإمكانيات المتاحة للطاقم الطبي وظروف العمل التي يعملون من خلالها.

وتابع الوفد جولته في أزقة المخيم مستطلعاً على المنازل الآيلة للسقوط والأزقة الضيقة حيث تنعدم في المنازل التهوية والإنارة وعدم صلاحياتها للسكن.

من جهته السفير دبور شكر للوفد زيارته للمخيمات الفلسطينية، آملاً نقل هذه الصورة بوقائعها إلى حكوماتهم ليتسنى لهم المساهمة في تأمين الحياة الكريمة لشعب اضطهد على مدى ٦٤ عاماً وانه آن الأوان لوضع حد لمعاناة هذا الشعب ليأخذ مسيرته في المجتمع الدولي.

حكمت العتيلي ٢٠٠٦ -١٩٣٨

عاشق البحر بلا منازع

من أحبّ البحر لا يخشى من الغرق، وإن كان الخوف أحياناً من غربة سوداء لا تبقي ولا تذر، فتكون أشدّ وأصعب من أعماق البحار المجهولة، غربة عاشها الشاعر الفلسطيني حكمت العتيلي، منذ ترعرعت أنامله على مسك القلم والكتابة بالأحرف الأولى على جدار الاغتراب، أنا الفلسطيني "عاشق البحر والنوارس بلا منازع". هو ابن بلدة العتيل قضاء طولكرم، بعد دارسته الابتدائية والثانوية هناك انتقل الى دار المعلمين في عمان، ليصبح فيما بعد مدرساً للغة العربية في أرامكو بالسعودية، ومحرراً لمجلة قافلة الزيت، وبعد مضي خمسة عشر عاماً قضاها مع عائلته انتقل الى سان دييجو جنوب كاليفورنيا في ١٩٧٦ ليضيف بعدها خمسة عشر عاماً اخرى الى غربته ومن هناك انتقل الى لوس انجلوس، فالتقى بمجموعة من الكتاب والشعراء والصحفيين وأسس معهم المنتدى الثقافي العربي الامريكي، كما انضم إلى تجمع الكتاب والأدباء الفلسطينيين في بداية التأسيس، وساهم بجهد في تأسيس لقاء الأربعاء في منطقة لوس أنجلوس، والذي كان ناشطاً بالأدب والشعر والثقافة. وأسهم بشكل كبير في مجلة "الافق الجديد"، فلم يخل عدد من قصيدة جديدة له. احتلت اشعاره وقصائده كبريات المجلات الادبية كالآداب والاديب. في منتصف الستينات صدر له ديوان حمل اسم (يا بحر) بالرغم من ان لديه ما يقرب من ستة دواوين جاهزة للنشر، ونشر بعض قصائدها في مجلات ثقافية متخصصة مثل "ابداع" "جسور" و"اخبار الأدب" وغيرها، وكان له اسهامات نثرية وشعرية في صحف مهجرية أهمها "صحيفة الوطن" التي تصدر في لوس انجلوس. عندما سيطر عليه المرض بدأ كل شيء ينهار امامه حتى توفي عن عمر ناهز السابعة والستين عاماً. حملت قصائده في طياتها القضايا الوطنية والانسانية، وعبّر عنها بروح شفافة، وإحساس رهيف ينم عن ألم وفرقة واغتراب واشتياق للارض والوطن، بأسلوب مباشر، خصوصاً اذا كان الامر له علاقة بالموت، حيث خاطبه قائلاً "يا سارق الاحباب/ أنت". كذلك كانت القضايا الانسانية واضحة في شعره ونبرته، وطرائق تعبيره بطرق متعددة وهادفة، حيث ان للغربة فعلها وتأثيرها على مشاعره الانسانية، فما بالك اذا كان الأمر له علاقة بأحاسيس شاعر أوشك على الفراق، ويريد ان يخاطب الحياة بكلمات وداعية دامعة "مازال في القنديل زيت/مازال لي امرأة/ وأولاد/وأحباب وبيت/لكأن في قلبي صهيل صاخب/لكأن ألفا من جياد/ في دمي تتواثب". ان نظرة عجلى على قصائده ترى فيها العديد من الصور الحديثة المعبرة عن حركة تجدد حيّة وايقاع مؤثر "قد سألت البحر يوماً/ هل انا يا بحر منكا/ هل صحيح ما رواه/ بعضهم عني وعنكا". فالمتأمل في تجربة هذا الشاعر يجدها مليئة بألوان مختلفة الاطياف، وغنية بتموجات أثرت به كتموجات البحر الذي كان هاجسه "للبحر هاجسه/ ولي كالبحر هاجس/ وله نوارسه/ ولي دأب النوارس/ وله نفائسه/ وكم أحرزت منه على نفائس". كذلك كان للارض وخصوصاً بلدة عتيل التي قال عنها " إنها مركز الكرة الأرضية بلا منازع". تأثيرها الواضح في قلبه وشعره ولها وحشة متأصلة لا متناهية في أعماقه الغامضة والثائرة والحنونة الى حدّ بعيد حيث يقول " ورأيت أبي يغرس أشجار الزيتون الغضة فيما يغرس/ فجرى حب الزيتون بدمي/ ولي في الدار اشيائي الصغيرة/ مثلما للبحر أشياؤه/ أعاصيري/ هدوئي/ ضجتي/ صمتي/ وأمواجي/ حياتي/ غربتي/ موتي". من خلال هذه اللمسات يتبين أن لهذا الشاعر تجربة شعرية متفجرة وحزينة في آن تستحق الوقوف عندها بشكل وافٍ للاحاطة بمختلف جوانبها وليس مروراً عابراً.

(ص٥٤)

رسالة الى أسير
مضرب عن الطعام
(ص٥٧)

(ص٥٨)

كيف تحول الشهيد الراحل ياسر عرفات الى أيقونة؟

الإجابة في مشروع تخرج شاب لبناني

اختار الشاب اللبناني وسام خوري في سنته الرابعة بجامعة الروح القدس في الكسليك، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عنوانا لمشروع تخرجه، متناولا تحول شخصية الراحل الى ايقونة تسكن كل بيت وشارع في مخيمات اللجوء القسري في لبنان.

عن فكرة مشروعه المتمحور حول وجود صورة ياسر عرفات في المخيمات الفلسطينية يشرح خوري ان كل انسان له خلفية وتفكير تُربيان معه وإن لم تكونا موجودتين في محيطه الا انهما خلقتا لتنموا معه وتكبرا.

ويقول في هذا السياق "خلال فترة الدراسة كان الشعب الفلسطيني يعني لي الكثير رغم وجودي في مجتمع اجمالاً يرفض الشعب الفلسطيني، وحتى اكون صادقاً، ويعتبره غريباً ايضا ويسعى لكي يقيم مجتمعه داخل مجتمعنا ودولته داخل دولتنا، لكن انا كشاب لبناني كنت متعاطفا مع الشعب الفلسطيني وعلى مر فترات الدراسة قمت بزيارة عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان واحسست ان هذا الشعب يريد العودة الى ارضه وهذا الشعب مظلوم ويمكن ان اكون الفلسطيني المهجر من ارضي وانا ارفض المقولة التي توجه للفلسطينيين بانه يريد ان يقيم دولة داخل الدولة ولا بل انني يجب ان اساعده كلبناني كي يعود الى ارضه، وذلك من خلال مقاومة من احتل فلسطين من جهة ومن خلال المحافظة على حقوقه في العمل والتملك وعدم تهميشه ومنعه من ممارسة حقوقه المدنية والانسانية والاجتماعية والتي هي من حق اي انسان على وجه الارض".

ويشير خوري الى ان مشروعه الذي إبتدأ في اواخر شهر شباط ٢٠١٢ تعرض لعدد كبير من المضايقات على كل المستويات لا بل ان هناك من استغرب الفكرة من اساسها الامر الذي دفعه للاصرار على انجاز المشروع الذي اصبح يعني له الكثير كون شخصية ياسر عرفات غيرت في سياسات المنطقة وفرضت احترامها، وهي بالتالي تستحق المتابعة وابراز مدى اهميتها على المستويات كافة اجتماعيا وفكريا وسياسيا. هكذا اختار من خلال ذلك الاضاءة على مدى تمسك الشعب الفلسطيني بهذه الشخصية حتى من خلال الصورة التي تزين البيت والشارع والمحال التجارية.

ومن اجل تحقيق مشروعه توجه خوري الى مخيم الجليل في البقاع، وكان قد قام بزيارته مرتين من قبل برفقة صديق له من ابناء المخيم حيث تمّ استقباله بحفاوة من قبل المسؤولين والاهالي، وكان التصوير مريحا جداً والكل كان متعاطفاً معه الى اقصى الحدود. ويعلّق "لقد بنيت صداقات مع العديد من ابناء المخيم الذين باتوا يسألون عني، وبعد ذلك قمت بزيارة مخيم برج البراجنة برفقة صديق من ابناء المخيم ايضاً واستقبلت بحفاوة وصورت لقطات رائعة واليوم انا في مخيم البداوي واحس بأني في بيتي ولست غريبا ولم اشعر باي نظرة ريبة او مخيفة من اي شخص التقيه"، متابعا "كل شيء عظيم

خوري، ان "صورة ياسر عرفات موجودة في كل المخيمات بنفس الثقل لان فكر ومدرسة ابو عمار موجودة بنفس الحجم ولكن انا لم ازر مخيمات الجنوب بعد ولكنني على ثقة بان روح ونهج ابو عمار تملأ كل النفوس ليس لدى الشعب الفلسطيني فقط وانما عند كل الشعوب العربية والاممية الشريفة".

وانا تفاجأت حتى بنوعية الاستقبال الذي لاقيته، إذ كنت متوقعا العكس تماما، أو ان يكون هناك عوائق ولكنني لم أجدها، ومشروعي سيستمر في كل مخيمات لبنان".

اما عن صورة الرمز القائد ابو عمار وانتشارها في المخيمات، يعرب خوري عن صدمته فهو كان يتوقع ان تكون صورة الرئيس الراحل مثل اي صورة دينية او حزبية في بيت ينتمي الى هذه الجهة الدينية او ذاك الحزب، "ولكنني تفاجأت بان صورة ابو عمار موجودة في كل الاماكن التي فيها حياة في البيوت في المحلات التجارية والسمانة واللحمة في الشوارع في المحال التي تجلب منها اغراضك كل يوم، كما انك تجد طيف ابو عمار يلاحقك حتى لو ما كانت صورته موجودة تحس بوجوده في كل بيت وكل شارع وانا رأيت ذلك في البقاع وبيروت والشمال ترى صورته عند دخولك الى اي مخيم وكأنه ايقونة تحمي هذا الوجود الفلسطيني الطامح بالعودة الى ارض الاباء والاجداد".

وعن رأيه في سبب احتضان الشعب الفلسطيني لثقافة وصورة ورمزية ابو عمار، يعرب خوري أن سبب احتضان صورة ياسر عرفات عند الشعب الفلسطيني يعود الى انهم

يعتبرونه ملهماً للثورة، وانساناً حوّلهم من شعب لاجئ الى شعب صاحب قضية، وحتى مع استشهاده منذ سنوات يحسّ المرء بانه لا يزال حاضرا بينهم ويعيش معهم يعطيهم الامل بالعودة.

ويرى ان "صورة ياسر عرفات موجودة في كل المخيمات بنفس الثقل لان فكر ومدرسة ابو عمار موجودة بنفس الحجم ولكن انا لم ازر مخيمات الجنوب بعد ولكنني على ثقة بان روح ونهج ابو عمار تملأ كل النفوس ليس لدى الشعب الفلسطيني فقط وانما عند كل الشعوب العربية والاممية الشريفة".

وعن مشروع تخرجه الذي يدور حول صورة ياسر عرفات، وامكانية عرضه في المخيمات، يجيب "هذه مرحلة ثانية واكيد انا اطلب الدعم من الشعب الفلسطيني وفصائله كي أتمكن من ان اجوب بمعرضي في كل المخيمات الفلسطينية الموجودة في لبنان وهذا ما اطمح اليه، وكنت قبل البدء بمشروعي انوي زيارة المخيمات في سوريا والاردن ولكن نظرا للاحداث في سوريا لم استطع زيارة سوريا والاردن واقتصرت الفكرة على مخيمات لبنان كونه البلد الذي أعيش فيه".

أحلم بزيارة فلسطين

"زيارتي لفلسطين بمثابة حلم ارجو ان يتحقق ولكن اتساءل اذا رجعت كيف سوف يتم استقبالي وهل سأتعرض للمضايقة لانني سمعت ان هناك مضايقات للاشخاص الذين يزورون فلسطين. ولكنني من هذا المنبر أقول لاهلي في لبنان بأن لا تظلموا الشعب الفلسطيني فيكفيه ما هو فيه من غربة وبعد عن وطنه"، داعيا الجميع الى زيارة المخيمات كي يتعرفوا على هذا الشعب المكافح الرافض لكل مشاريع التوطين والوطن البديل، وهناك سوف يجدون العديد من الشباب الطموح المتعلم والمثقف والكثير من الامهات اللواتي يخفن على اولادهن يردن لهن افضل حياة. عداك عن البؤس والحرمان اللذين يلفان هذه المخيمات المزنرة بأبنية تغلفها المدنية وحقوق الانسان والعدالة والعديد من الشعارات والقوانين التي تقف عند حاجز الدخول الى المخيمات فلا يسمح لها بالعبور".

وختم بالقول "الله يرحم ترابو ياسر عرفات واتمنى للشعب الفلسطيني ان يعود الى بلده كي يبرهن للعالم اجمع بانه لا يطمع باي وطن بديل لفلسطين ولا اتمنى لاي كان ان يتعرض لما تعرض له الشعب الفلسطيني. في النهاية هذا الشعب فلسطيني وهويته فلسطينية ووطنه يجب ان يكون فلسطين".

حوار/ مصطفى ابو حرب

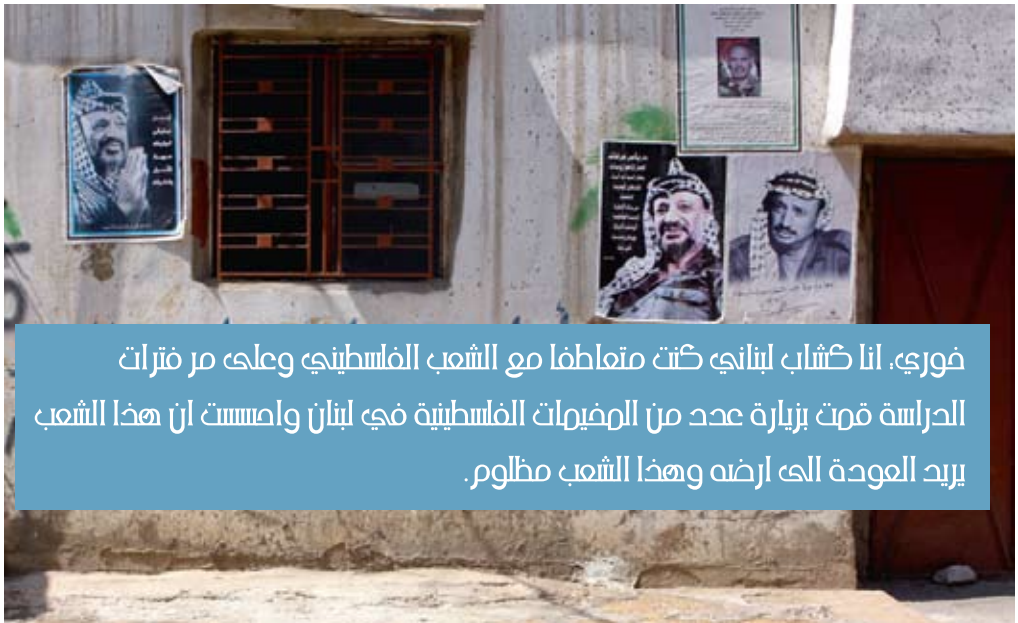

خوري: انا كشاب لبناني كنت متعاطفا مع الشعب الفلسطيني وعلى مر فترات الدراسة قمت بزيارة عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان واحسست ان هذا الشعب يريد العودة الى ارضه وهذا الشعب مظلوم.

هللويا . . . هللويا

بقلم / محمد سعيد

ما بين قُربك وبُعدك
سطورٌ عابرةٌ
ضبابٌ كثيفٌ
غابةُ مطر
زهرةٌ تتلألأ
شامةٌ في وجهك
زهرةٌ في قلبك
لو كوبُ ماء من يدك للتربة العطشى
لزهور الجبال الوسنى
للغصن الأخضر في يدي
لكوفيتي
لخبزك
للنجمة المتلألئة في ليلك
للزهرة الصفراء على صدرك
لو كوبُ ماء من سمائك الضاحكة
من نهرك وبحرك
لو قطرةٌ تطفئُ ظمأي وتروي غليلي
ماذا بوسعي أن أفعلَ بصورتك التي رفعتُها في
غرفتي فوقَ سريري
وكتبتُ عليها بعضَ العباراتِ للذكرى
خلسةً أنظرُ اليك من خلف الشبابيك التي تسمحُ
بها الجيوشُ
من تحت أظافري
من شكوايَ
من الحبر الأسود
من طريق الآلام في اللّيالي المتحجّرة
كمن يحبُّ لأول مرّة
رسمتُ لك قبلةً في الهواء
يتصاعدُ أريجُك الى القمم
تنهّدتُ بشغف
لا فرقَ بين الغابة وأهدابك
لشمعتك المطفأة ليلٌ يُشبهني

وللّيل وجوهٌ متعددةٌ
ومشاعرُ كأوراق الشجر
للّيل عصافيرُ تطيرُ بنبضات قلبك المنهمرة
اللّيلُ
يا لهُ من نسيان خادع الى أبعد الحدود
نسيانٌ باتَ يُؤلمني
كهذا البحر الذي يضيقُ بنا
كهذه السماء الغامضة
بتُّ لا أقوى على احتماله
ما الذي يجعلُ الطيورَ تبتعدُ والابتسامات
المذهّبةَ تختفي
ما الذي يحلُّ بأصدقاءَ لا نعثرُ على اسمائهم
كم من مركب أقلّني الى صباحك
صباحُك كالموسيقى كباطاقات معايدة في
المناسبات
كسحابة ماطرة فوق أرض مزهرة
كم أذعنتُ لزقزقات طيورك وسرتُ على هديها
الى الكواكب
ما الذي أودَى بآمالنا وأحلامنا الى هذا الحدّ
لا تعودُ الاحلامُ جميلةً إذا كانت داخلَ الاقفاص
لا تعودُ جميلةً وإن كانت في عُلب الهدايا
ما يميّزُ الأحلامَ أن لا تكونَ واهنةً
أن تكون قادرةً على تحمّل الرياح
كالفوانيس المعلّقة على الأبواب لطرد العتمة
والشياطين
كفوانيس الأحزان لصدورنا
للفرح والمرح
"هللويا " لغدنا الرغيد
"هللويا" لوطن سعيد يظلُّ واقفاً إلى الأبد
لا يشبهُ أحداً
لا يشبهُ سوى بياض الفراشة على غصن أخضرَ
نستأنسُ به في الكنائس

نستأنسُ بأرضه الخضراء
بطيور تأتي وتذهبُ
بحصان يركضُ في السهول
بأمطار هائمة فوقَ الأعشاب تتلوى كالأغاني
السريعة
كالأناشيد وتراتيل الصلاة
بيوتُه مهجورةٌ
شبابيكُه مكسورةٌ
أحلامُه تتناثرُ كالياسمين
كحمام الضواحي
على كتبي ومنضدتي
على سترتي تتسربُ
ضوءُ الصباح مفاجئٌ شفّافٌ
والأرضُ الربيعيّةُ ترسمُ فراغَها لفترة وجيزة
بزهرة على حجر
بعيون دافئة
وسماء غامضة
أحاولُ ان لا أرى جدراني
سلاسلي
سجوني
معابري المغلقةَ
شواطئي المقفرةَ
أسرابَ اللاءات
حصارَ البلابل
محراثَ الحقول المعطلَّ
موالَ المزارع المجروحَ
الحقولَ المترنّحةَ كالمراكب
كلامَنا المرتعشَ كالاقراط
أنفاسي دافئةٌ كأجنحة الطيور
أحدّقُ بانكساراتي
بالجفاف الذي في الدمعة
بقاع الكلمات العطشى
بالخوف من السّعادة الزائفة
بزمن يُشرّدُ الملائكةَ
بقمر تلاشى
ليسَ لهذا اللّيل من آخر
ليس له اسمٌ آخر
ليس غريباً أن أنسى ما فكّرتُ فيه
بودي أن لا أتوسّعَ فيه
فالأرضُ تستحقُّ كوبَ ماء.

رسالة الى أسيرٍ مضربٍ عن الطعام

لا أعرف كيف ابدأ الكلام معك، مع انني لا أعرفك، وتفصلُ بيننا مسافة شتات وغربة يمكن ان لا تقل ألماً عمّا أنت فيه، لم يصدف ان عرفت وجهك عن قرب او بعد، فأنت في فلسطين داخل سجون الاحتلال، وأنا في مخيمات اللجوء، وهي على أي حال تشبه المعتقلات في أكثر من مكان، لم يصدف ان تراسلنا بأي وسيلة متاحة، ولكنني رغم ذلك أشعر بأنني قريب منك، أتحسس قهرك، لذلك احترت كيف ابدأ كلامي معك لأول مرة وبداخلي ألم يحول بيني وبين الكلام. أشعر بموج عظيم يلطم صدري، ويدفعني لأضرب رأسي بأقرب جدار من جدران هذه الأمة، أحسُّ بأنني أريدُ أن أركل رمل الشاطئ المترامي أمامي، تؤلمني هذه المسافة بيننا، والبوابات المغلقة بأوامر الأعداء، ما يثيرني هذا الصمت الفارغ من أمّة لم تشتهر بأكثر من الكلام، مع علمي بأنك تحتاج الى اكثر من ذلك! تحتاج الى عمل يخرجك مما انت فيه، ولكن " فليسعف النطقُ إن لم يسعف الحال"؟! غريب ومدهش هذا الموات، رغم أنني أشعر بجفاف هذا الواقع الا أنني أحس بكبر واعتزاز بروحك الناهضة، وهمتك العالية، بخضرة أيامك رغم خريف أيامنا، بربيعك المزدهر داخل السجون؟! كم من الأسلاك تنهار؟ كم من الغرف المعتمة تضاء بنجومك؟ كم من الزنزانات ضاقت بصدرك كلما تنفّست عبق الحرية؟ لا يمكن لأي لغة ان تعبّر عن مشاعر وأحاسيس أم ترفع صورةً لك او لغيرك، لابن أو ابنة أو أكثر من ابنائها المعتقلين داخل سجون الاحتلال. لا يمكن لأي لغة ان تحلّ محلّ دمعاتٍ تتدحرج على وجنات الأمهات والزوجات والآباء والأخوات؟! هم يرفعون صوركم قرب المقرات الدولية أمام الملأ، وهناك من ينظر اليهم من خلف الشبابيك والستائر بعيون الجرذان، ما نراه من تصميم وتحدٍّ أصدق من أي كلام. كم عذّبتم العدو بصومكم، كم تحدّيتم صلفه وبطشه وقراراته الجائرة. إن العذابات والمشقات التي يتحملها الأهلون في الطرقات للحصول على إذنٍ بالزيارة، لأبلغ وأعقد وأهم من لغات العالم كله، أصبحنا نشعر بالخجل لأننا لا نستطيع ان نقدم لكم شيئاً، فيما انتم تقدمون لنا وللوطن ما يفوق كل احتمال وكل تصور! بطولاتكم داخل السجون خارقة! ربيع الأسرى داخل المعتقلات أجمل من أيامنا؟! لم تعد القوانين والمواثيق الدولية ذات قيمة أمام الظلم اللاحق بكم، لم يعد العالم بأسره يقوى على حماية تشريعاته أمام عدو متغطرس فاقد للاخلاق والقيم، يتهمونكم بالارهاب لأنكم انتفضتم على المحتل! فهم المجرمون، يطلقون عليكم أحكاماً ومؤبّدات ليقتلوا الأمل فيكم، يصرخون في وجوهكم لكي تهدأوا وتبتلعوا غضبكم وتخافوهم، وهم الخائفون، يريدون ان يوهنوا من عزائمكم، لكنهم ينسون ان في أرواحكم شآبيب وبراكين لا تنطفئ، ولا تندمل، ولا يمكن كبحها، ينسون ان هذه الاجساد النحيلة التي تقاوم الدفقات الضاغطة بجَلَدٍ وعناد لا يمكن ان تسقط الى الوراء، ينسون ان في نفوسكم اسراباً من الآمال المتدفقة التي لا يمكنُ ان تموت، ينسون أنه ليس بالطعام وحده يحيا الانسان؟! وقد اثبتم ذلك مراراً، اثبتموه مع خضر عدنان، وهناء شلبي، وما يفعله اليوم العشرات والمئات منكم لخير دليل على قوة عزيمتكم، وإصراركم على معاني الحرية والحياة، وعلى حضوركم، وإنه لا يمكن شطبكم وتغييبكم في ظلمات السجون.

بأي الكلام تريدني ان أحييك، بأي نهار مشمس تريدني ان ارفع احلامك وآمالك، بأي قلب أخضر تريدني ان افتخر بك، بأي روحٍ ملونة وأي قلم تريدني ان ارسم صورتك في البوم الذكريات وانت الاجمل والابهى والاعظم.

محمد سعيد

اسبوع التراث الفلسطيني في لبنان في قصر الأونيسكو

تحت عنوان "أسبوع فلسطين"، نظمت جمعية التراث الفلسطيني اسبوع التراث الفلسطيني في لبنان في قصر الاونيسكو الأحد ٢٠١٢/٤/٨.

حضر الافتتاح أمين سر فصائل "م.ت.ف" وحركة "فتح" في لبنان فتحي أبو العردات، والسفير الفلسطيني اشرف دبور، ممثل حزب الله عضو المكتب السياسي احمد ملي، ممثلو فصائل "م.ت.ف" وقوى التحالف الفلسطيني، وعدد من السفراء ومؤسسات المجتمع المدني اللبناني والفلسطيني، ورجال دين ومثقفون وإعلاميون وحشد من مخيمات لبنان.

بدأ الاحتفال بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني ثم تلاه كلمة منظمة التحرير الفلسطينية ألقاها فتحي أبو العردات الذي أشار فيها إلى أن يوم الأرض مرتبط بالإنسان والقدس والعودة، وان التراث الفلسطيني اللبناني يعكس عمق العلاقة والتشابك واندماج مسار الشعبين وتطورهما الممزوج بالدم والتضحيات في مواجهة الاحتلال.

وأضاف، إن ما يجري من عمليات يومية لتهويد القدس وتوسيع الاستيطان هو حرب مستمرة اسرائيلية عدوانية قديمة ومتجددة على الارض والانسان معاً حيث تستغل حكومة العدو انشغال المجتمع الدولي وانحياز الموقف الاميركي وعدم قدرته على ممارسة أي ضغط حقيقي من شأنه أن يوقف هذا العدوان والاستيطان في القدس.

وختم، تحتل المصالحة الداخلية أولوية لا يعلو عليها شأن آخر، وإذا أردنا محاربة ومقاومة حرب الاستيطان والتهويد علينا ان نوحد موقفنا السياسي وحشد القوى العربية والدولية من أجل فلسطين في كل المحافل، ونحن في "م.ت.ف" لن نوفر جهداً أو فرصة لإنجاح المصالحة وانجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج عبر المشاركة السياسية للجميع في إطار "م.ت.ف".

كلمة المقاومة اللبنانية ألقاها عضو المكتب السياسي لحزب الله أحمد ملي جاء فيها: "تبقى فلسطين قضية الأمة المركزية، إنها في عقيدتنا ووجداننا ولن تفلح محاولات كل الأعداء وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية، مؤكداً أن لا ربيع عربياً إن لم يكن هناك ربيع فلسطيني، وأميركا التي طغت وتجبرت والتي قدمت نفسها أنها القطب الأوحد في العالم بدأت تتراجع وقد شاهدنا انسحابها من العراق وها هي مصر تعود إلينا اليوم وتخوض مخاضها، وفلسطين ستعود إلينا وسترفع قيود كامب ديفيد عنها".

كلمة قوى التحالف الفلسطيني القاها ممثل الجبهة الشعبية – القيادة العامة في لبنان أبو عماد رامز جاء فيها: "نلتقي اليوم في بيروت عاصمة المقاومة والشهداء لنقول لأهلنا في فلسطين أننا مهما ابتعدنا عنهم فخيط الدم وخيط الثوب الذي ينسج تراب وطننا سيبقى هو عنوان هذا الشعب، ونحن نؤمن بحقنا في المقاومة والعودة".

وألقت كلمة الجمعيات الأهلية اللبنانية والفلسطينية المدير العام لجمعية برنامج العون والامل لرعاية مرضى السرطان إيمان شنن جاء

فيها: "إن الجمعية تضم سيدات ناجيات من سرطان الثدي وانا واحدة منهن، وهؤلاء النسوة يعملن في الجمعية بالخيط والإبرة وتعب العيون لأننا نريد الحفاظ على هويتهن وتراثنا، وكل قطعة موجودة في هذا المعرض حيكت على أصوات مولدات الكهرباء ولكن بخيطان العز والكرامة".

واختتمت فرقة حنين للأغنية الشعبية الفلسطينية اسبوع التراث بحفل فني غنائي الهب حماس الجماهير.

"كلنا فدائيون"

تابعت فعالية "أسبوع فلسطين" أنشطتها في قصر الأونيسكو، واستضافت الممثل السينمائي الفلسطيني غسان مطر وعرضت فيلم "كلنا فدائيون" من بطولته في حضور سفير فلسطين في لبنان اشرف دبور وفعاليات.

بداية عزف النشيدان الوطنيان اللبناني والفلسطيني، ثم ألقى الفنان اللبناني قاسم الاسطنبولي كلمة جاء فيها: "ترك غسان مطر بصمة في تاريخ السينما العربية والفلسطينية، هو ابن يافا من فلسطين، ومن لبنان كانت انطلاقته من خلال الكتابة في صحيفة النهار وتقديم برنامج إذاعي بعنوان ركن فلسطين، كما شارك في الأفلام السينمائية والتلفزيونية وكتب بالتعاون مع الكاتب اللبناني الراحل أنطوان غندور سيناريو فيلم كلنا فدائيون في العام ١٩٦٨ وتناول انطلاقة العمل الفدائي الفلسطيني المقاوم".

ثم تلاه كلمة مطر جاء فيها: "إذا كانت السياسة فناً قائماً على الرؤية الإنسانية للواقع الذي تعيش فيه، فإن الفن سياسة لتحريك وجدان الجماهير، هذه اللحظات تذكرني بأيام الحلم والأمل وأنا فتى شريد، كان الحلم الفلسطيني وكان الأمل بالعودة إليها".

وأضاف: تحقق حلمي أن أكون مناضلاً يحمل روحه على كفه من أجل قضيته المقدسة وأن أكون أميناً وفياً لكل ذرة تراب فلسطينية، ناضلت بالكلمة والفيلم السينمائي، فكانت أولى أفلامي للثورة الفلسطينية كلنا فدائيون وتلاها العشرات، لافتاً إلى أن هذه قضيتي وأرضي وتاريخي وجذري وانتمائي العربي الفلسطيني.

مطالباً بالوفاء لكل ذرة تراب لبنانية، وموضحاً بأننا ضيوف هنا وعلينا أن نقدر حق الضيافة، وتذكروا أنكم عائدون وان يوم العودة على مرمى حجر.

بعد ذلك تم عرض الفيلم من إخراج برج فازليان وبطولة مجموعة من الممثلين اللبنانيين من بينهم غاري غاربيتيان الذي قضى نحبه خلال إعداد الفيلم في لقطة استدعت عملية تفجير وذلك قبل الانتهاء من إعداد الفيلم وعرضه العام ١٩٦٨.

إشارة إلى أن "هذه النسخة من الفيلم قدمتها السيدة عدلا منصور وزوجها احمد بن حريز من مخيم عين الحلوة لافتقاد أية نسخة منه عند الممثل غسان مطر نفسه، ثم قدمت طفلة فلسطينية باللباس العسكري خارطة فلسطين للفنان مطر".

أمسية شعرية لجمعية التراث الفلسطيني

في سياق فعاليات "أسبوع فلسطين وإحياءً لذكرى يوم الأرض، نظمت جمعية التراث الوطني الفلسطيني في لبنان أمسية شعرية في قصر الأونيسكو، شارك فيها الشاعر الفلسطيني أنور الخطيب، والشاعر اللبناني علي عباس، وقدم لها الشاعر محمد علوش في حضور نخبة من متذوقي الشعر ومحبي فلسطين.

بعد عزف النشيدين وجه محمد علوش التحية إلى بيروت عاصمة المقاومة والكرامة، شاكراً جميع الذين أسهموا في إقامة أسبوع فلسطين، مرسلاً التحية إلى أرواح شهداء فلسطين، وإلى الأسرى في معركتهم في سجون العدو الإسرائيلي لانتزاع حقوقهم الإنسانية.

وألقى الشاعر علي عباس قصائد من وحي المناسبة، موجهاً التحية إلى أرواح الشهداء من فلسطين ولبنان، من البر إلى البحر، ومن تخوم الجبال إلى سفوح الوديان، ومن تلال جبل عامل إلى جبل الكرمل، ومن تلال مارون الراس إلى تلال القدس.

وتلا الشاعر الأديب أنور الخطيب مجموعة من قصائده "فاتحة الأرض" و"القدس"، معتبراً أن هذه الأمسية هي أمسية صلاة لفلسطين، حيث قال "ليس لي من القدس سوى قدسها، قدوسها، قداسها، إسرائها، معراجها، أليست الجهات ملك الشهداء".

بعد ذلك، قدمت فرقة سنابل الأقصى، وفرقة بيت أطفال الصمود، وفرقة القدس، عروضاً من الفولكلور الفلسطيني التراثي.

واختتم "أسبوع فلسطين" بتقديم جمعية التراث الوطني الفلسطيني لوحة منسوجة بالتطريز التراثي الفلسطيني لمدير قصر الأونيسكو أنطوان حرب تقديراً له، وهي من مشغولات جمعية الكرامة للمعوقين في عين الحلوة، كما قدم رئيس جمعية إبداع الشاعر علي عباس ميدالية التألق والإبداع للشاعر أنور الخطيب تقديراً له.

إفتتاح دورة معركة جنين في الرشيدية
لاعبو مخيمات الجنوب يكرمون الفريق الضيف القادم من فلسطين بأربعة أهداف

افتتحت دورة شهداء معركة مخيم جنين بمباراة جمعت فريق شباب مخيم جنين القادم من فلسطين وفريق تفاهم مخيمات صور وصيدا على أرض ملعب الشهيد سعد صايل في مخيم الرشيدية.

تقدم الحضور السفير أشرف دبور ووفد السفارة، وعضو المجلس الثوري لحركة "فتح" جمال الشاتي، ومسؤول الشباب والرياضة في لبنان محمد زيداني، وعضو الإتحاد الفلسطيني لكرة القدم يوسف لافي، والقنصل العام في سفارة فلسطين محمود الأسدي، وقيادة إقليم حركة "فتح" في لبنان، وقيادة منطقة صور، وممثلو فصائل "م.ت.ف"، وممثلو الجمعيات الأهلية والأندية الرياضية اللبنانية والفلسطينية، وحشد من الفعاليات الرياضية.

بدأ الاحتفال بكلمة ترحيب من أمين حركة "فتح" في صور توفيق عبد الله جاء فيها: "باسم أهلنا كل أهلنا في مخيمات لبنان نرحب بكوكبة الأبطال القادمين من أرض الوطن من جنين الأسطورة الذين كتبوا بدمائهم الزكية ثقافة المواجهة والاستبسال، شمخوا وشمخت بهم فلسطين، تعملقوا وتعملق معهم الشعب الفلسطيني".

واعتبر محمد زيداني، أن الثالث من نيسان هو التاريخ المرسوم على جدار ذاكرتنا وجدار زماننا، هو يومٌ من أيام العز والفخر حيث ارتسمت فيه معالمُ كرامة جديدة، هذا التاريخ المعمَّد بأزكى الدماء، وأطهر الهامات ممن كان لهم شرف قلب الموازين وكسر كل المعادلات هناك حيث قاومت العين المخرز، إن اليوم هو يوم فلسطين، يوم التلاقي والحنين مع الأحبة من

جنين وعلى ارض ملعب جنين، اليوم يوم كبير في زمن التداعي والانهيار وفي أعقد الظروف وأصعبها لنعلن عن وجع شتاتنا وألم غربتنا بيعةً معمدة بالدم خلف حامل الأمانة بشرف واقتدار للرئيس القائد أبو مازن".

ونقل لافي تحيات قبطان النهضة الرياضية الفلسطينية اللواء جبريل الرجوب الذي استطاع أن ينتزع مكاناً لفلسطين بالأوساط الرياضية وعلى الخريطة الرياضية الدولية".

وأضاف "جئناكم يا أبناء الحركة الرياضية الفلسطينية في لبنان، لنؤكد لكم أنكم شركاء بالإنجاز وشركاء في التخطيط للوصول عالمياً بالرياضة الفلسطينية، وأننا ملتزمون باستنهاض الحركة الرياضية الفلسطينية هنا، وها نحن اليوم جئنا إليكم هنا لنشارك ونتشارك النشاط الرياضي، اليوم يتواجد أربعة فرق فلسطينية للمشاركة بالنسخة التاسعة لدورة معركة مخيم جنين وهذا كان القرار أن نتذكر هذه الذكرى بين أبناء شعبنا بالشتات".

وقال جمال الشاتي في كلمته "من هناك نقول ما أعظمك يا شهر نيسان يا شهر الربيع والرصاص ما أعظمك وأنت تجمع كل المناسبات، هنا في لبنان فقدنا فيك القادة وهناك في تونس فقدنا فيك الوزير، وفي جنين فقدنا فيك الغوالي، من أرض جنين البطولة والفداء إلى هنا أرض لبنان إلى ملعب جنين إلى مخيم الرشيدية جئنا لنلتقي وإياكم في معركة مخيم جنين، جئنا لنحيّ معاً ذكرى معركة الأيام الخالدة هذه الأيام التي تجلت فيها معاني البطولة والتي هزت أسطورة الجيش الذي لا يقهر وكانت وما زالت البوصلة لمعنى الوحدة الوطنية حيث ذابت فيها كل معاني الانتماءات الحزبية وكان الانتماء فيها فقط لفلسطين".

وأشار دبور في كلمته إلى "أن إحياءنا لهذه المناسبة المجيدة هو للتأكيد على نهج النضال والإستراتيجية المتكاملة للتصدي للاستيطان وضم ومصادرة الأراضي وبناء الجدار ومحاولات تهويد القدس واستمرار حصار غزة والأراضي الفلسطينية من خلال استنهاض المقاومة الشعبية التي بدأت تتشكل وبإجماع وطني باعتبارها أحد أبرز الأشكال النضالية في هذه المرحلة، كذلك الاستمرار بالسعي للتوجه إلى المجتمع الدولي لنيل الاعتراف بحق شعبنا في الاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة".

وقد فاز فريق تفاهم أندية صور وصيدا على الفريق القادم من فلسطين بأربعة أهداف سجل ثلاثة منها المتميز وسيم عبد الهادي، وهدف للاعب خالد خير الله، وقاد المباراة طاقم حكم إتحادي لبناني بقيادة حكم الساحة محمد عبد الله سعد يعاونه أحمد خاطر وحسين فرج، ويذكر أن فريق مركز شباب جنين زار مقبرة المخيم قبل بدء المباراة ووضع إكليلا من الورود على ضريح الجندي المجهول.

فوز تفاهم أندية مخيمات صيدا وصور على فريق بيسان في بطولة معركة جنين التاسعة

ضمن بطولة معركة مخيم جنين التاسعة والتي تجري في مخيمات لبنان بين نادي جنين القادم من أرض الوطن وفريق نيسان القادم من مخيم اليرموك في دمشق وتفاهم أندية مخيمات صور وصيدا وتفاهم أندية مخيمات بيروت طرابلس.

نظمت المباراة بين فريقي نادي بيسان وتفاهم صيدا صور على أرض ملعب الشهيد أبو جهاد في مخيم عين الحلوة، حيث تقدم الحضور رئيس الاتحاد الفلسطيني للرياضة في لبنان أبو احمد زيداني، وأعضاء قيادة منطقة صيدا، ورؤساء ناديي بيسان حسن أيوب وبهاء الأمين حسن أبو عيشة، وماجد شحادة، ويامن حميد، ومدرب الفريق عثمان فيلي، وتفاهم صيدا صور، والمدرب عادل زغلول، ومحمود جاد، وعدنان ورد، وحسن الدوخي.

قبل البدء بالمباراة، حيا أمين سر المكتب الحركي للشباب والرياضة في صيدا تيسير بركة شهداء جنين وشعبنا الصامد في أرض الوطن، ووجه التحية إلى الرئيس أبو مازن والى رئيس الاتحاد الفلسطيني اللواء جبريل الرجوب الذي منح مخيمات لبنان شرف استضافة بطولة ذكرى معركة جنين التاسعة، كما حيا ممثلة يوسف لافي والفرق المشاركة بالبطولة.

ومنذ اللحظات الأولى للمباراة تبادل الفريقان الهجمات التي الهبت حماسة الجمهور وأنتهت المباراة بفوز تفاهم صيدا صور على بيسان اليرموكي ٢/٣ وانتقاله إلى الدور النهائي الذي سيجري يوم السبت القادم في مخيم الرشيدية للعب مع فريق تفاهم بيروت طرابلس الذي كان قد فاز على فريق جنين ٤/٠.

بيانات حياتي

بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني وذكرى استشهاد أبو جهاد خليل الوزير

في السادس عشر من شهر نيسان العام ١٩٨٨ ليلاً نفَّذت القيادة الإسرائيلية الصهيونية قرار مجلس وزرائها المصغّر باغتيال الشهيد القائد أبو جهاد خليل الوزير مهندس الانتفاضة، وأحد المؤسسين الأوائل لحركة فتح الرائدة.

إنَّ استهداف القائد أبو جهاد الوزير في مقره في تونس جاء بعد محاولات يائسة لاغتياله كونه المخطط العسكري لأبرز العمليات التي هزَّت أركان الكيان الإسرائيلي ، وكشف هشاشة وضعف البنية الأمنية الإسرائيلية، فبعد عملية دلال المغربي العام ١٩٧٨ كانتْ أيضاً عملية ديمونا العام ١٩٨٨، و هذه العملية الأخيرة التي وصل أثناءها المقاتلون الفتحاويون إلى مسافة قريبة من المفاعل النووي شكلت التحدي الأكبر للاحتلال الإسرائيلي.

لقد استعان الكيان الإسرائيلي بالقوة الجوية والقوة البحرية، ومجموعات الموساد لتنفيذ عملية الاغتيال الجبانة للتخلُّص من مهندس الانتفاضة الشعبية العام ١٩٨٧، ومن القائد المبدع الذي تشهد له أرض الوطن بالعطاء والوفاء والتضحيات.

صبيحة يوم السابع عشر، يوم الأسير الفلسطيني كانت الأراضي الفلسطينية، والشتات تنزف دماً ودموعاً، حزناً ووفاءً لروح الشهيد القائد خليل الوزير، فسقط عشرات الشهداء، واعتقل المئات في حالة صخب وصدام ومواجهة ضد جنود الاحتلال.

يجدر بنا في هذا اليوم المبارك أن نكون أوفياء لأسرانا البواسل الذين يسجِّلون في كل يوم صفحات من المجد، والاعتزاز، والصمود والتحدي والكبرياء، متعالين على محاولات الإذلال، والقمع، والتعذيب، رافضين الانصياع لإرادة الاحتلال. ونحن في هذا اليوم نؤكد قناعتنا باعتماد قضية الإفراج عن الأسرى كثابت من ثوابتنا الوطنية إلى جانب القدس، ورفض الاستيطان، وحق العودة.

إننا نحيي الأسرى في السجون والزنازين، ونعتزُّ بإرادتهم الوطنية، وخوضهم معارك الإضراب عن الطعام لفرض مطالبهم المحقة، وخاصة ما يتعلق بالاعتقال الإداري، والعزل الانفرادي، وحرمان الأهالي من زيارة أبنائهم، وتجاهل أوضاعهم الصحية.

إن المعارك المشرِّفة التي خاضها مروان البرغوثي ، واحمد سعدات، وخضر عدنان وهناء الشلبي ومئات الأسرى الذين يستعدون لتسجيل صفحات جديدة من الفخار الفلسطيني هي محطّ احترام وتقدير لدى كافة أبناء شعبنا وقواه السياسية، وفعالياته الشعبية، والاجتماعية، والنقابية.

إننا في هذه المرحلة الصعبة التي تعطَّلت فيها المصالحة، وأُجهضت الوحدة الوطنية بسبب حسابات ضيقة، فإننا ندعو الجميع للعودة إلى وثيقة الأسرى ومضامينها الكفيلة بإنهاء الانقسام، لأن الانقسام خيار إسرائيلي أثَّر سلباً وبشكل واسع على القضية الفلسطينية، وعلى وحدة الأرض والشعب، وعلى قدرتنا في مواجهة الاحتلال وتفعيل المقاومة الشعبية ضد الاستيطان، والجدار، والتهويد، وهذه المقاومة الشعبية السلمية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من برنامجنا السياسي.

إننا مطالبون اليوم أن نؤكد لشهدائنا الإبرار ، ولأسرانا البواسل إصرارنا على التمسك بقضايانا الجوهرية، وخاصة قضية الإفراج عن الأسرى. وندعو جماهير شعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات أَخْذَ دورهم الطليعي في دفع كافة الفصائل الفلسطينية إلى اعتماد الموقف الوطني الوحدوي الذي يجمِّعُ الطاقات من أجل دحر الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على الأرضي المحتلة العام ١٩٦٧. والعمل على تنفيذ حق العودة إلى أرضنا التاريخية التي شردنا منها.

إنَّ المسؤولية الوطنية تدعونا جميعاً إلى حماية الأمن الاجتماعي لشعبنا في المخيمات الفلسطينية من اجل تشكيل بنية وطنية قادرة على تحمُّل مسؤولياتها الكاملة تجاه الثوابت الوطنية، والعمل الجاد للحفاظ على العلاقات الأخوية اللبنانية الفلسطينية، والتعاطي بايجابية في القضايا التي تتعلق بالجوانب الأمنية.

التحية لشهدائنا الأبرار

كل التحية للأسرى البواسل الصامدين خلف القضبان.

التحية لشعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات.

وإنها لثورة حتى النصر

قيادة حركة فتح / لبنان

مفوضية الإعلام والثقافة ٢٠١٢/٤/١٧

المناضل الحاج علي حسين سالم (أبو حسين)

مواليد فلسطين المحتلة- بلدة أم الفرج عام ١٩٣٩، عانى مع ذويه وشعبه ألم التشرد واللجوء.

انتمى إلى حركة القوميين العرب عام ١٩٥٨، وكان عضواً في الجناح العسكري للفرع الفلسطيني للحركة "أبطال العودة" وشارك في العديد من المهام النضالية.

التحق في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذ انطلاقتها.

تلقى العديد من الدورات وشارك في معارك الدفاع عن الشعب والثورة، وتسلم أمانة سر اللجنة الشعبية لمخيم البص مدة عشرين عاماً، وكان مثالا للعطاء، والوفاء لشعبه.

أمضى حياته مؤمناً بعدالة قضيته مدافعاً عن شعبه وثورته.

وافته المنية بتاريخ ٢٠١٢/٤/٤ ولم يفارقه الأمل بالتحرير والعودة.

المجد للشهداء... النصر لشعبنا

الشهيد البطل إبراهيم صالح أبو العردات

ولد الشهيد إبراهيم صالح أبو العردات في مدينة حيفا عام ١٩٤٣ وهو من عائلة فلسطينية مناضلة لجأت إلى لبنان في عام ١٩٤٨. انضم إلى صفوف حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" عام ١٩٨٥ (قوات ألـ ١٧) اجتاز العديد من الدورات العسكرية والتنظيمية.

شارك في جميع معارك الدفاع عن الثورة الفلسطينية وقرارها المستقل، أمضى حياته مناضلاً على أمل العودة إلى أرض الوطن فلسطين ولكن حلمه لم يتحقق، أحيل إلى التقاعد بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٨.

المجد للشهداء... النصر لشعبنا

الطريدة المحاربة

إلى كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد النجار

بقلم: محمد سرور

غريب أنت
كالنسمة العاشقة
دون أثر... تسافر
كغيمة القلق العطشى
كالفزع في الأطلال المنكوبة
وظلك الممزق أنت
كحطام الأشرعة في صدور المراثي.
ليس يغويك المكان
لاسعٌ عطرُ المكان
دفؤه
غفوة توقظ السياط
ضوؤه
ارتعاش الخطيئة في
الجوارح
وحده الصقيع نارك
الخالدة
شهي على عظام الغريب.
خفيف جسدُك الأسمر
كأنه بعض رماد
بعض صدى ...أو هواء
هل رأوا غيابه؟
أنت ال بلا أنين وجعك
بالرحيل تؤدي طقس
نشيدك
أنت ال بلا أسماء أسماؤك
طريد النزوة المقدسة
ناضجة غربتك
لا الأرض أرضك
لا السماء سماؤك.
أنت المطعون بالوشايات
الحميمة
بالقلق المسلول على بقائك
كفك
ديار السنابل
ضلوعك
سلالات العزيمة
تهمتك
الإنشاد فوق صرح النخيل
شهوة البوح لورد الأصيل
تهمتك
الرقص فوق دمك..
الغناء
تهمتك
أنك تموت واقفاً...
وطن الحلم جسدك
تخيفهم رؤاه الجميلة
كأنه مدينة القلب
كأنه بيروت
ملتقى الذين يجيئون
حفاة...
بلا أسماء.
اقتلوا منه الجسد
اقتلوه...
ما همَّه؟
انه زهرة النار
بلا أوان يبرعم
لأنه الطريدة المحاربة
يتنكر باللهيب أحياناً...
أحياناً يتنكر بالأشلاء.